

توثيق اعلامي

نحاليين في الانتفاضة

زياد محمود ابو صالح



الجمعية الفلسطينية الاكاديمية للشؤون الدولية - القدس الشريف

الجمعية الفلسطينية الاكاديمية للشؤون الدولية، مؤسسة فلسطينية مستقلة لا تسعى للربح او التجارة وغير مرتبطة بأية جهة رسمية او حكومية او حزبية او طائفية وتهدف اعداد بحوث وتنظيم محاضرات وندوات دراسية متخصصة في المسألة الفلسطينية وعلاقتها الاقليمية والدولية والاسهام في توظيف هذا الجهد للتعريف بخصوصية المسألة الفلسطينية ومتابعة التغيرات في الساحة الدولية.

ان ما ورد في هذه الورقة من اراء وافكار تعبر عن وجهة نظر الباحث الشخصية في توثيق الحدث ولا تعكس او تمثل بالضرورة موقف الجمعية الفلسطينية الاكاديمية للشؤون الدولية او العاملين فيها. وقد اعد الباحث زياد محمود حسين ابو صالح من دورا - الخليل هذه الورقة الوثائقية ضمن برنامج الجمعية بالتعاون مع مؤسسة فريدريخ اربرت الالمانية الغربية حول التعددية الفكرية والمنهجية في اعداد البحوث.

جميع الحقوق محفوظة للجمعية

طبعة اولي تموز - ١٩٨٩

المراسلات

PASSIA

١٨ شارع حاتم الطائي - حي واد الجوز

هاتف: ٢٨٢٨١٩ (٠٢)

ص. ب. ١٩٥٤٥

القدس الشريف

المحتويات

٤٠	<u>الباب الاول</u>
٥٠	(١) الإهداء
٧٠	(٢) مقدمة
٩٠	(٣) نحالين في سطور
١١٠	<u>الباب الثاني</u>
١٣٠	(١) احداث نيسان ١٩٨٩
٣٤٠	(٢) شريط الاحداث المصور
٤٤٠	(٣) ملف التحقيق
٦٥٠	<u>الباب الثالث</u>
٦٧٠	(١) نحالين في الصحافة
١٠١٠	(٢) نحالين في المقالة والشعر
١٤١٠	(٣) ردود الفعل العالمية
١٥٦٠	<u>المراجع</u>
١٥٦٠	<u>الباحث</u>

الباب الاول

٥..... (١) الاهداء

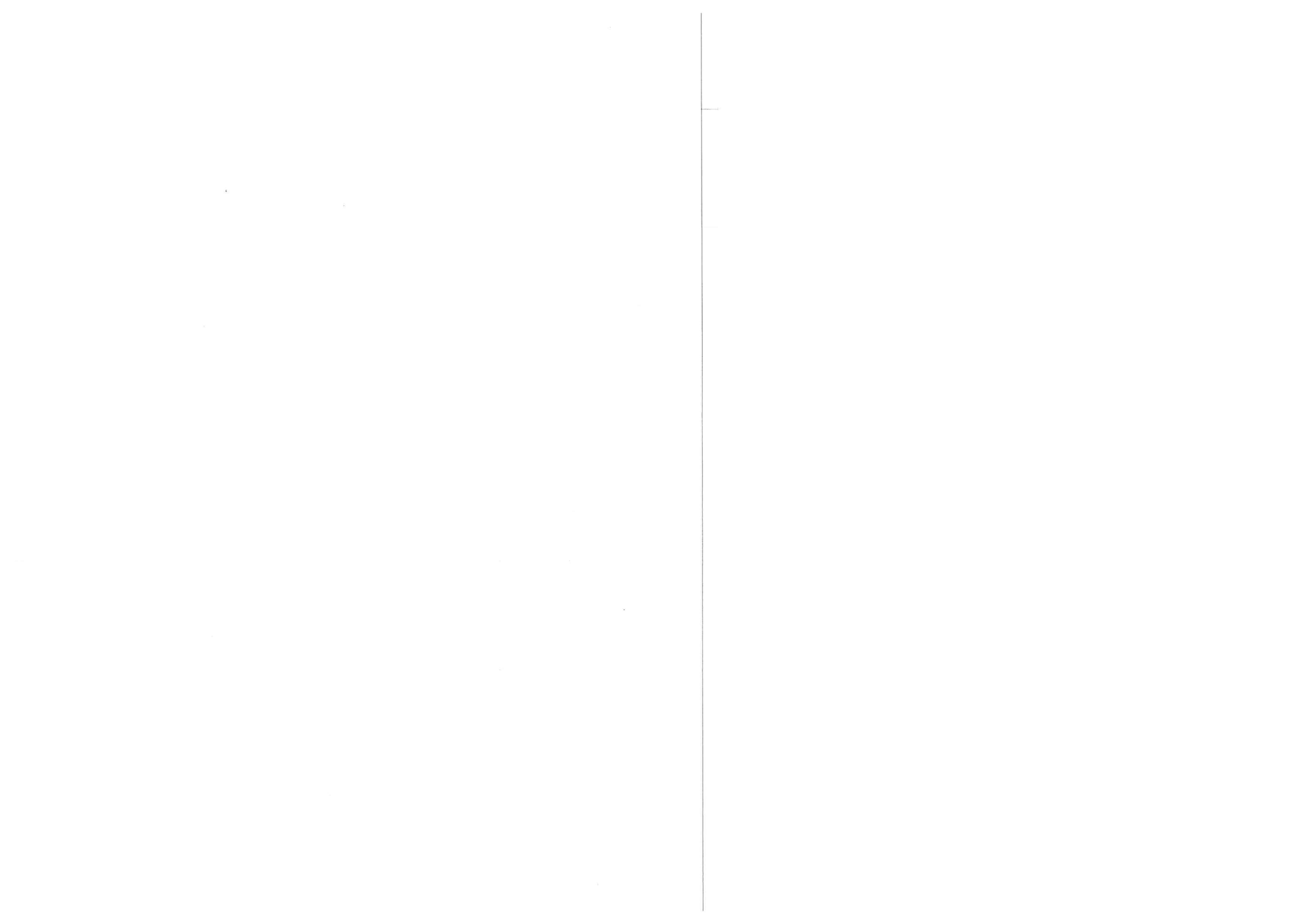
٧..... (٢) مقدمة

٩..... (٣) نحالين في سطور

الاهداء

الى شهداء الانتفاضة
والى الذين ضمهم تراب فلسطين
الى قرية نحالين وقرى العرقوب
الى كل صرخة وآمه ودمعه في نحالين
الى الذين أحبوا نحالين ورابطوا فيها
اهدي هذه الاوراق

زياد ابو صالح



إن أحداث الانتفاضة الشعبية الفلسطينية، تعيش حضوراً يومياً وحياتياً شديداً في الوجدان والفكر والسلوك الفلسطيني، وحضوراً اعلامياً اقليمياً ودولياً. وقد يكون في تتابع وتطور أحداث وفصول الانتفاضة، ان يطغى حدث ما في مرحلة ما على ما كان اساسياً او خطيراً وهاماً قبله بوقت قصير. او قد تتراكم الأحداث مع مرور الايام والاسابيع على نحو يفرض ترك التفاصيل او اغفال بعض الحقائق.

لذلك جاءت هذه الورقة، لتضع بين يدي القارئ المعنى صورة للأحداث في القرية الفلسطينية، نحالين. كما اظهرتها طروحات وسائل الاعلام، في الفترة المباشرة لوقوع الحدث خلال شهر نيسان ١٩٨٩.

ولعل هذه الورقة، تتيح فرصة نادرة للتعرف على بعض الحقائق عن موقع ودور قرية فلسطينية ورجالها ونسائها واطفالها الذين يسطرون صفحات المعاناة والبطولة في مسيرة الانتفاضة الشعبية الفلسطينية لتغيير الأمر الواقع (انهاء الاحتلال العسكري) وبناء المجتمع الفلسطيني الجديد (الحرية والاستقلال والديمقراطية).

ان حصر هذه الورقة في قرية نحالين أمر مقصود ومطلوب في ذاته، لأن قصة قرية فلسطينية في الانتفاضة هي في الواقع، قصة معظم ان لم يكن جميع قرى ومدن ومخيمات والتجمعات الفلسطينية على الارض الفلسطينية المحتلة. ولعل هذه الورقة، تكون مقدمة لسلسلة اوراق فلسطينية، يجري فيها، جمع المعلومات، وتوثيق المواضيع، تمهيداً لدراستها وتحليلها وبيان نتائجها وآثارها.

وقد يكون صحيحاً ان يقال، بان المواطن الفلسطيني يعرف قضيته حق المعرفة، وان الأولى بالتوثيق الاعلامي والنشر، ان يوجه الى القارئ الاجنبي بدل ان يهتم بتقديم المعلومات او تكرارها للفلسطيني نفسه.

ولكني اقول، أن من حق شعبنا ان يكتب تاريخه بنفسه، ويسجل ويوثق الأحداث كما يفهمها، في زمانها ومكانها الحاليين. حتى يوصل للأجيال القادمة الرسالة كاملة.

وايضاً حتى لا نتكلم قبل ان نقرأ، وحتى لا يغلب حماسنا على وعينا، جاءت هذه الورقة، كمقدمه لكتابة قصة نحالين، ودعوة مفتوحة للمعنيين بان يوصلوا الى القارئ الاجنبي بعض ما جاء فيها.

ولعل القارئ لاوراق نحالين، يصل الى الخلاصه التاليه .

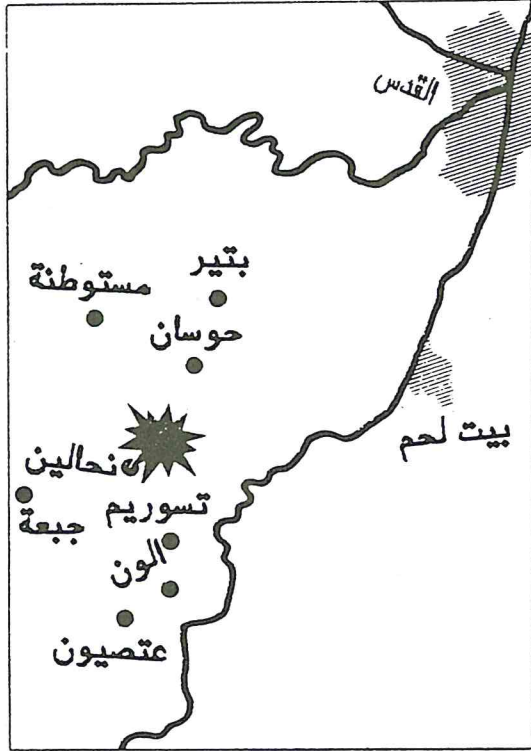
- ان القمع والبطش الاسرائيلي ضد شعب فلسطين، والمحاولات المتكرره والمتصاعده للقضاء على انتفاضته الشعبيه، هو امر منهجي اسرائيلي، واسع الانتشار، غير محصور في مساحه جغرافيه معينه، او بمجموعه فلسطينيه دون غيرها، وهذا أمر لا يمكن السكوت عنه، او اعتباره من فعل (رجال قوات الامن) يتجاوزون القانون والأوامر العسكريه، بل يتضح ان القمع والبطش والقتل، هي سياسه اسرائيليه متعمده لتصفية الوجود الفلسطيني.

- ان الشعب الفلسطيني ومن خلال انتفاضته الشعبيه، وبقياده ممثله الشرعي والوحيد والتاريخي، م.ت.ف، لن يتراجع او يركع او يقبل بديلاً عن الاستقلال والحرية والديمقراطيه مهما عظمت التحديات، وتضاعفت المواجهات.

- ان شعوب العالم، تتضامن اليوم، مع الحركة الوطنيه الفلسطينيه وقيادتها م.ت.ف، وتحتضن رساله الانتفاضة الشعبيه، وتدين السياسات والممارسات الاسرائيليه، وبالتالي فان شعب فلسطين ليس وحيداً في الميدان، ولا يبد ان تشرق شمس الحرية وترتفع اعلامنا الفلسطينيه فوق نحالين وجميع القرى والمدن الفلسطينيه.

نحالين في سطور

- * قرية فلسطينية تقع الى الجنوب الغربي من مدينة بيت لحم بحوالي ١٣ كم وتقع فوق هضبة صغيرة وتبلغ مساحة سطح القرية حوالي الف دونم.
- * كلمة "نحالين" تحريف "بيت دحالين" بمعنى بيت الرهبان والأتقياء.



- * نحالين واحدة من قرى العرقوب المجاورة لمدينة بيت لحم وهي = حوسان، الجبعه، بتير، وادي فوكين وبيت امر والخضر.
- * في القرية: مستوصف طبي ومدرستان للبنين والبنات وروضة اطفال وناد للشباب، ويبلغ عدد سكانها حوالي اربعة الالف نسمة.
- * اراضي نحالين مغروسة بأشجار الزيتون والكرمة وطرق القرية ضيقة ووعرة.
- * تعرضت نحالين في ٢٨ آذار ١٩٥٤ لعدوان اسرائيلي مسلح تصفه الجامعة العربية بقولها: "... ففي منتصف ليلة ٢٨ - ٢٩ آذار سنة ١٩٥٤، اجتازت قوة اسرائيلية

نظامية تبلغ نحو ٣٠٠ جندي خط الهدنة وقطعت ثلاثة كيلومترات ونصف داخل الاراضي الاردنية لتصل القرية نحالين العربية في منطقة بيت لحم. وعندما وصلت القوة مشارف القرية انقسمت قسمين أحاط القسم الاول القرية من ثلاث جهات ليشاغل الحرس الوطني بنار حامية من اسلحة اوتوماتيكية وقنابل يدوية، سائراً بذلك القسم الثاني الذي توصل الى هدفه، فأعمل في القرية القنابل اليدوية وبث الالغام ببيوتها ومسجدها. ورغم ان الحرس الوطني استطاع الحيلولة دون اليهود. تفجير الغامهم ليذمروا القرية على من فيها كما فعلوا ببقية، فان الغارة اسفرت عن مقتل ثلاثة جنود اردنيين بانفجار اللغم تحت سيارتهم عندما خفوا لنجدة القرية، وعن مقتل ثمانية من اهل القرية وجرح اربعة عشر رجلاً بجراح بالغة.

* بعد الاحتلال الاسرائيلي في عام ١٩٦٧، قامت السلطات المحتلة بمصادرة نحو الف دونم من اراضي القرية. وتقع في منطقة الكركفية .

* وفي مطلع الثمانينات، صادرت السلطات المحتلة (٧٠٠) سبعمائة دونم اخرى من اراضي القرية تعرف بموقع المطارسيه.

* وبين الاعوام ١٩٨٣ - ١٩٨٥ انشئت شبكة من المستعمرات الكولونيالية كطوق يحاصر القرية : "جعوت" من الشرق، و "هدار بيتار" من الشمال، و "روش زوريم" من الجنوب، و"نانيال" من الغرب.

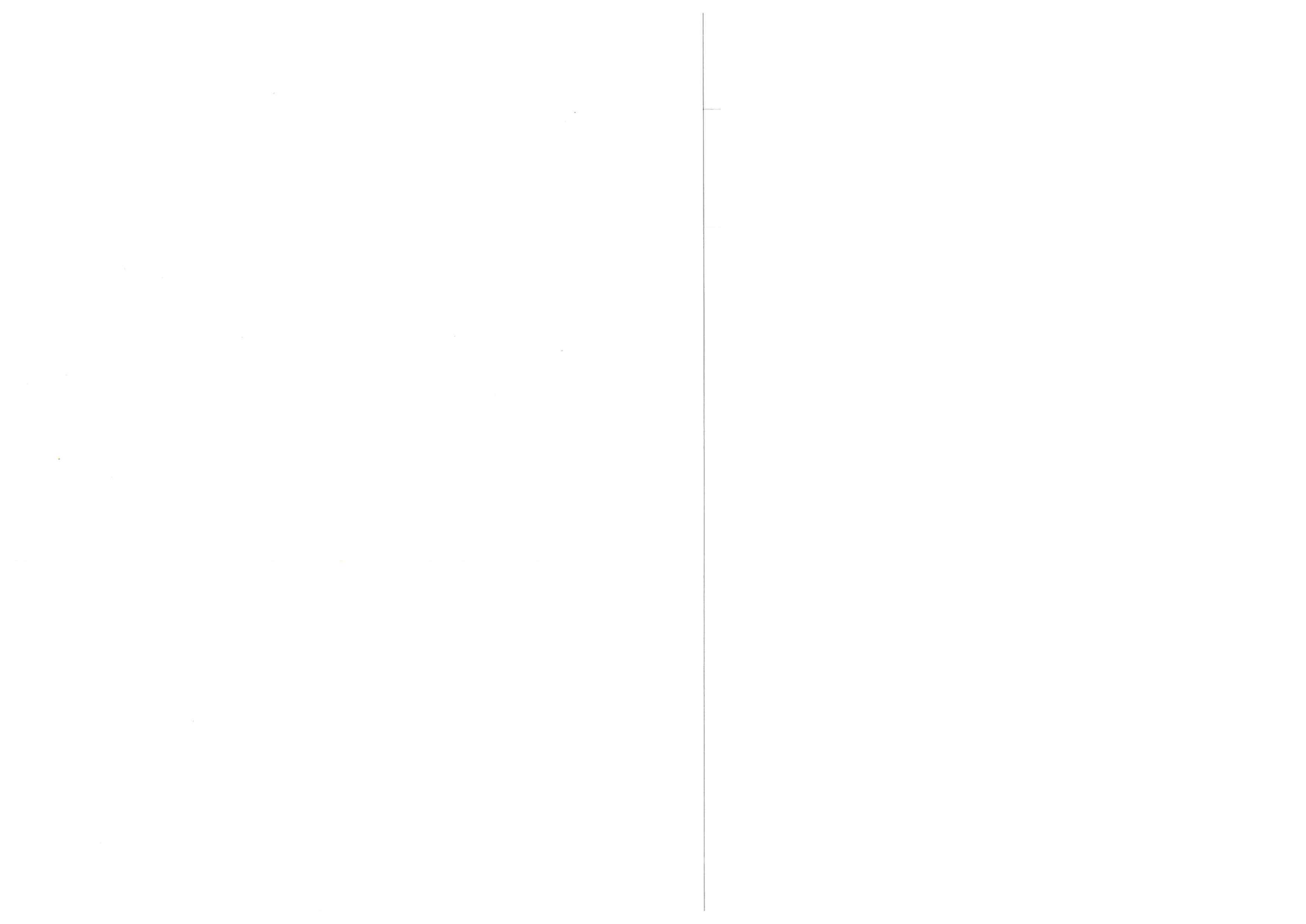


الباب الثاني

١٣..... (١) احداث نيسان ١٩٨٩

٣٤..... (٢) شريط الاحداث المصور

٤٤..... (٣) ملف التحقيق





مسيرة في نحالين (يوم ٤/٢٤ خلال استقبال احد وفود التضامن) الاتحاد ٨٩/٤/٢٨

- * تفاصيل الهجوم المبيت.
- * جريمة نحالين - تصعيد خطير لاحداث الانتفاضة.
- * ليكن الدم المقدس المسفوك نقيراً قوياً للنضال للسلام!
- * الاحتلال برمته خطأ في خطأ..!
- * "كهانا" يشجع حرس الحدود بعد جريمة "نحالين".
- * تفاصيل جديدة تنشرها "هآرتس" حول الاحداث في نحالين.
- * "حرس الحدود" - جزء من المؤسسة الاحتلالية.
- * ذات فجر رمضاني في نحالين.

تفاصيل الهجوم المبيت

• القنص - افاد اهالي قرية نحالين ان الهجوم على القرية جرى بشكل مخطط ومع سبق الاصرار. واورد الاهالي تفاصيل تطورات الموقف هناك والتي ابتدأت منذ اسبوع عندما قام مستوطنون وعلى فترات باقتلاع اشجار ونباتات زرعها الاهالي في اراض متنازع عليها تعود للقرية. وفي كل مرة كان الاهالي يعاونون فيها زراعة الارض كان المستوطنون يقتلعون المزروعات. وهكذا الى ان صار المستوطنون يزرعون في الاراضي المذكورة، اشجاراً حرجية يقتلعها الاهالي ويزرعون مكانها.

وليل الاثنين/ الثلاثاء الماضي (١٠ - ٤/١١) رابطت قوة من افراد «حرس الحدود» على تلة قبالة القرية وبدأت بكييل الشتائم والالفاظ الفاحشة، عبر مكبرات الصوت، ضد الاهالي والنسوة والفتيات. وفي اليوم التالي (الثلاثاء ٤/١١) توجه وفد من وجهاء القرية وكبار السن الى مقر الحاكم العسكري في بيت لحم ليشتكوا اليه تصرف رجاله. وهناك اجيبوا بفظ الكلام وطردوا وقيل لهم "انصرفوا، هم يعرفون شغلهم" (!) ليس هذا وحسب بل جرى تهديدهم بالمزيد من المضايقات وقيل لهم بالحرف "سنطلع الشيب في رؤوسكم"!!!

ويضيف الاهالي، بناء على ذلك انهم كانوا يتوقعون مناصرة القرية في كل لحظة. وبالفعل ففي حوالي الساعة الواحدة من فجر امس (الخميس ٤/١٣) قامت سيارة عسكرية بدخول القرية والخروج منها بسرعة جنونية. وتكرر الشيء نفسه في الثالثة فجراً.

وفي حوالي الساعة الخامسة وبعد مرور السحور شاهد الاهالي نحو (١٥) آلية عسكرية تتقدم نحو القرية من مدخلها الجنوبي فتنادوا ليحذروا الشبان ووضعوا الحواجز الحجرية لعرقلة تقدم قوات الاحتلال فيما انتشر الشبان ليكونوا خارج منازلهم ومن أجل منع الامساك بهم. واستدعت القوة المهاجمة تعزيزات اضافية. وتقدم الجميع "افراد حرس الحدود" من عدة محاور، مشياً على الاقدام، ومنها حارة القرنة والمقبرة ومن الجهة الغربية للقرية. وبدأ هؤلاء (وقدر عددهم ما بين ١٥٠ - ١٦٠ جندياً) باطلاق الرصاص الغزير والعشوائي بشكل يشبه اعمال "التمشيط" معلنين فرض حظر التجول على القرية. وفور سماع الاهالي ذلك خرجوا عن بكرة ابيهم. ولم يبق شيخ أو امرأة أو طفل الا وخرج ليبحث عن احد اقربائه.

وكان بعض الاهالي اتصل بالمستشفيات القريبة وحضرت سيارات الاسعاف ولم تتمكن اي منها من دخول القرية قبل الساعة الثامنة - اي بعد ثلاث ساعات من بدء تساقط الجرحى والمصابين.

وفي هذه الاثناء حاول بعض الجرحى مغادرة القرية عبر التلال والكروم المحيطة بالقرية وتمكن بعضهم من الوصول الى القرية المجاورة مثل حوسان وواد فوكين التي هب اهلها (القريتين) ليحيطوا بنحاليين ليستقبلوا الجرحى ويبحثوا عن مصابين وخلال ذلك عثروا على جثة احد الشهداء.

وتبين ان معظم الاصابات في صفوف الاهالي كانت في النصف العلوي من الجسم والكثير منها في الرأس والصدر وقد استشهد اربعة شبان، اما على الفور أو قبل وصولهم المستشفى. وكان "طبيعيًا" ان يكون عدد الجرحى والمصابين كبير وقد بلغ (٢٥) بالرصاص و (٢٠) بالعبوات المعدنية والمطاطية اضافة الى اصابتين بالهراوات.

من ناحية اخرى ونظراً لان الاهالي لم يتمكنوا من دفن الشهداء في قريتهم فقد فتحت قرية حوسان نراعيها لاستقبال الشهداء الاربعة وتم دفنهم في جنازة مهيبة. والشهداء هم: رياض محمد علي غياضة (٢٨ عاماً) وفؤاد يوسف عوض ناجارة (١٦ عاماً) ومحمد حسن محمد شكارنة (٢٣ عاماً) وصبحي محمد عطية شكارنة (٢٢ عاماً) وعلمت قوات الاحتلال بالامر فتوجهت اعداد منها الى القرية (حوسان) فقمعت الاهالي بالرصاص واصابت اخرين.

وجرى فرض امر حظر التجول على حوسان فيما حاصرت قوات الاحتلال نحاليين واقامت الحواجز العسكرية على مدخليها الجنوبي والشمالي وكذلك على مدخلها الشرقي (الترابي). وفيما يلي القائمة النهائية، حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية لابرز ضحايا الجزرة الدموية التي ارتكبت في قرية نحاليين يوم امس (الخميس ٤/١٣).

- ١- الشهيد رياض محمد علي غياضة (٢٨ عاماً).
 - ٢- الشهيد فؤاد يوسف عوض ناجارة (١٦ عاماً).
 - ٣- الشهيد محمد حسن محمد شكارنة (٢٣ عاماً).
 - ٤- الشهيد صبحي محمد عطية شكارنة (٢٢ عاماً).
- وقد ووري هؤلاء في قرية حوسان المجاورة.
- ٥- وليد محمد عبد الله ناجارة (٢٦ عاماً) اصيب برصاصة في راسه وحالته خطيرة وتوصف بانها "وفاة عيادية". وكان اصيب برصاصة مباشرة اطلقها احد افراد "حرس الحدود" عليه لانه لم يستجب لاوامره بالتوقف عن الجري!!!
 - ٦- ابراهيم محمد ابو العابد شكارنة (٢١ عاماً) ولم يعرف مكان وجوده فيما انتشرت شائعات ان جثته اختطفت الى مخيم عابدة وكان اصيب بعيار في بطنه وتبين انه يرقد في مستشفى المقاصد وقد استؤصلت كلتا كليتيه.
 - ٧- محمد حسن خليل الشيخ (٢٢ عاماً - رصاصة في الصدر) وهو مجهول المكان وانتشرت شائعات عن اختطاف جثته.

- ٨- عيسى محمد علي شكارنة (٢١ عاماً - اصيب برصاصة في رأسه).
- ٩- علي محمد فنون (١٧ عاماً - رصاصة في البطن) وقد اجريت له عملية جراحية وتم استئصال قسم من امعائه اضافة الى المراره.
- ١٠- احمد عبد الحافظ شكارنة (٢٢ عاماً - رصاصة في كوعه الايسر فجرت عظامه الذي تطاير) وهو موجود في مستشفى "المقاصد".
- ١١- كمال حسن شكارنة (٢٢ عاماً - كسر في ذراعه واصابة في الرقبة والظهر) وهو في "المقاصد".

- ١٢- محمد مصطفى شكارنة (٢٠ عاماً - رصاصة في اسفل الظهر وحالته خطيرة).
- ١٣- فاطمة محمد شكارنة (١٥ عاماً - رصاصة اخترقت سطح ظهرها من الجهة اليسرى وخرجت من الجهة اليمنى).
- ١٤- ريما عبد الرحمن شكارنة (١٤ عاماً - رصاصة في الفخذ).
- ١٥- عيسى احمد ابو طربوش (١٩ عاماً - يد اليمنى).
- ١٦- محمد ابراهيم شكارنة (٥٣ عاماً - جروح).

ونشير الى امتناع ادارة وموظفي مستشفى بيت جالا عن الادلاء باية تفاصيل عن النزلاء هناك مما قلص من امكانية معرفة المزيد من الاسماء الدقيقة والاصابات ممن ادخلوا الى هذا المستشفى.

هذا وتسربت الى مكتبنا الليلة الماضية (الخميس ٤/١٣) انباء عن قيام اهالي نحالين، بعد ظهر امس بمسيرة ضخمة جابت شوارع القرية وكان هتافها يتردد مع صدى التلال والجبال المحيطة بها.

وقال شهود عيان من خارج القرية انهم شاهدوا، عن بعد، وسمعوا المسيرة والاصوات فيما كان الجنود يحكمون الحصار على القرية. (١)

جريمة نحالين - تصعيد خطير لاحداث الانتفاضة

تشير رسود الفعل المحلية والعالمية الى ان الاحداث المذهلة التي تشهدها الاراضي المحتلة منذ اسبوع، وبخاصة المجزرة الرهيبة التي وقعت فجر امس (الخميس ٤/١٣) في قرية نحالين قرب بيت لحم، هي تصعيد جديد وخطير في احداث الانتفاضة.

واعلنت وزارة الدفاع عن تعيين لجنة تحقيق خاصة، برئاسة ضابط برتبة بريفاير،

للتحقيق في احداث نحالين التي نهب ضحيتها، ٥ شهداء وعشرات الجرحى، اصابات بعضهم خطيرة.

هذا وتزدحم مستشفيات بيت لحم والقدس العربية بجرحى نحالين، كما تم نقل الحالات الخطيرة، مثل المصاب خالد جمال الهزيمي، الى مستشفى رام الله.

وكانت قوات كبيرة من حرس الحدود قد داهمت القرية فجر امس (الخميس ٤/١٣) لاجراء الاعتقالات ولارغام المواطنين على محو الشعارات الوطنية عن الجدران، فحدثت المواجهة التي تعتبر اقسى حادث في قرية واحدة في يوم واحد.

هذا ومنعت سلطات الاحتلال الاسرائيلي الصحافيين من دخول القرية واعلنت عنها منطقة مغلقة.

وفي قرية حوسان وبتير المجاورتين حدثت اثر ذلك مصادمات عنيفة مع قوات الجيش. وفي بتير رجم القطار العابر في القرية بالحجارة مما ادى الى توقيف سير القطارات الى القدس ومنها.

وقد سبق الاعلان عن لجنة التحقيق ردود فعل غاضبة ومطالبة بوقف الاعمال المنهلة، صدرت عن شخصيات اسرائيلية. وقد طالب عضوا الكنيست يوسي سريد وران كوهين بالتعجيل في التحقيق.

وقال سريد تعقيباً عن اقتحام الجيش لقرية نحالين لازالة الشعارات: "يمكن ازالة الشعارات ولكن لا يمكن ازالة الدماء المسفوكة".

هذا وصرّحت احدى شخصيات بيت لحم للصنارة ان المدينة لم تشهد احداثاً كهذه في تاريخها. (٢)

هآرتس: شجار بين حرس الحدود والجيش الاسرائيلي في نحّالين

تل ابيب - ذكرت صحيفة "هآرتس" الاسرائيلية نقلاً عن مصادر "مطلعة" في الجيش الاسرائيلي افادت امس الاول (٤/١٣) ان خلافاً نشب بين ضباط الجيش وحرس الحدود بعد الحادث الدموي في نحالين وذلك على خلفية كيفية تنفيذ العملية ومواصلة المراقبة في القرية.

وأضافت الصحيفة ان المحامي درويش ناصر من القدس تسلم رسالة كتبها شاهد عيان

لهذا النقاش الحاد بين الجيش وحرس الحدود الذي رافقه شجار عنيف، وأرسل المحامي ناصر الذي يمثل عائلة أحد الجرحى امس الاول (٤/١٣) رسالة الى عمرام متسناح قائد المنطقة الوسطى في الجيش الاسرائيلي يفصل فيها شهادة المواطن احمد نجاجرة.

وافاد المواطن - الذي يتحدث العبرية - في شهادته ان حرس الحدود كان اول من دخل القرية وتلته قوات الجيش وانه سمع بعد عملية حرس الحدود التي استمرت نصف ساعة نقاشاً حاداً وشديداً دار في مركز القرية بين ضباط من الجيش وآخر من حرس الحدود في اعقاب مطالبة الجنود بمغادرة القرية ورفض حرس الحدود الاستجابة للطلب. وتطور النقاش الى عراك بين افراد حرس الحدود والجنود شمل قذف الحجارة المتبادل.

وذكرت الصحيفة الاسرائيلية ان قوة الجيش الاسرائيلي، التي دخلت نحالين لمساعدة رجال حرس الحدود كانت قوة من رجال الاحتياط. (٣)

ليكن الدم المقدس المسفوك نفيراً قوياً للنضال للسلام!

■ أثارت المجزرة الرهيبة التي اقترفها الاحتلال في قرية "نحالين" الفلسطينية المحتلة، وما زالت تثير، غضباً عارماً ونقمة شديدة. والصور المذهلة من مكان المجزرة، التي نقلتها محطات التلفزيون لمئات ملايين الناس، اعادت الى الانعان فظائع الامريكيين في "فيتنام" وفظائع الفرنسيين في الجزائر. وهناك من اعادته الصور الرهيبة من "نحالين" الى احداث القتل والمجازر في الحرب العالمية الثانية.

قالت احدى وكالات الانباء ان الحجارة الكثيرة التي كانت ملقاة في شوارع القرية، بعد ساعات من نهاية المجزرة كانت حمراء، من الدم الفلسطيني المسفوك.

ان هذه المجزرة الوحشية ليست، فقط تعبيراً عن موقف همجي منحط يتلذذ بقتل الفلسطينيين بل هي ايضاً ثمرة نهج سياسي رسمي يقونه شمير ورايين، ويهدف - ما فشروا! الى تصفية الانتفاضة و "تهديئة" الاوضاع، تمهيداً ل "الانتخابات" المرجوة. وهكذا فان في افواه ساسة هذه الحكومة كلمات معسولة عن "السلام" بينما ايديهم تقتترف المجزرة تلو المجزرة.

ونحن ندعو كل انصار السلام في اسرائيل، ندعو الناس اليهود خصوصاً الى الادراك بأن فظائع الاحتلال تعمق هوة العدا والضيفنة وتبعد امكانيات السلام، كما ندعو الجميع الى الادراك بأن "الانتخابات" ليست بديلاً، بحال من الاحوال، للمطلب المصيري بأن تعترف

(٣) الشعب، الفجر ١٥/٤/١٩٨٩م.

اسرائيل بمنظمة التحرير الفلسطينية وتحاورها وتفاوضها لتحقيق السلام العادل، على اساس دولتين لشعبين - فلسطين الى جانب اسرائيل.
المنابع لن تلغي الانتفاضة. وكل البهلوانيات الاسرائيلية الامريكية لن تلغي الحاجة الى المؤتمر الدولي للسلام، باشتراك كل الاطراف بما فيها م.ت.ف.

قالت "عل همشار" امس الاول (٤/١٤): "حتى لو ادخلنا كل سلاح الدبابات الى المناطق فليس بإمكانه تصفية الانتفاضة".
المطلوب هو تعجيل الحل العادل، حقناً للدماء وضماناً للمستقبل. وليكن الدم الفلسطيني المقدس الذي سفكته قوات الاحتلال في "نحالين" نفيراً قوياً لاحقاق الحق وعقد راية السلام العادل الشريف الدائم.
وثق ثقة كاملة بما قالته كتلة "الجبهة" في الكنيسة بعد المنبحة: "ان مجرمي الحرب سيقدمون الحساب عاجلاً ام آجلاً، امام شعبهم وامام الانسانية". (٤)
(الاتحاد)

الاحتلال برمته خطأ في خطأ..!

■ اختار قائد "حرس الحدود"، في اول تعقيب له على المجزرة البشعة التي ارتكبها افراد "الحرس" في قرية نحالين، ان يؤكد ضمن تصريح صحفي لوكالة "رويتر" للانباء "وقوع اخطاء في سياق مناهمة القرية" التي ترتبت عليها المجزرة.
اننا نسجل، بأقصى درجات الاستفهام، ان هذا التأكيد يستهدف، اولاً وقبل كل شيء، الايحاء بان "الاطعاء" أو "الاستثناءات" في ممارسات "الحرس" او الجيش هي التي تسفر عن سقوط ضحايا بريئة، من الشهداء والجرحى، في المناطق الفلسطينية التي ينتفض اهلها كافة على الاحتلال.

اما ممارسات القتل اليومية، التي تشهد في الفترة الاخيرة تصعيداً مجرماً (يوم امس فقط سقط ثلاثة شهداء جند برصاص العسكر)، فهل وقعت جميعها في اطار "الممارسات القاعدية" لجنود "الحرس" أو الجيش..؟!
ولئن جاء تأكيد قائد "الحرس" السالف بمنزلة "اعتراف بالاثم" في مواجهة تيار التنديد المحلي والدولي الجارف بمجزرة نحالين ومقترفيها فانه يظل اعترافاً منقوصاً.

ان الاحتلال الاسرائيلي برمته خطأ في خطأ. وهذا الامر يتأكد الآن اكثر من اي وقت مضى. وكلما كان طريق التخلص من هذا الخطأ باستئصال الاحتلال وموبقاته اقصر يكون الوصول الى السلام والامان بعيداً عن المجازر و"الاطعاء" اسرع. ويبقى هذا الاحتلال، رغم كل الدم والمجازر، من الازمة التي ستنتهي ان عاجلاً أو اجلاً بتحقيق اهداف الضحية التي تكابد شروره. (٥)

(٣"الاتحاد")

حرس الحدود ليس بديلاً للجيش

"من كان بحاجة لاثبات ان حرس الحدود لا يستطيع ولا يمكنه ان يشكل بديلاً للجيش في معالجة الانتفاضة حصل على هذا الاثبات في قرية نحالين.

احداث نحالين يجب أن تعرض امام الحكومة ووزير الدفاع وان تفسير ما حصل يجب ان يقدمه الجيش وليس الشرطة، لان عملية نحالين عملية عسكرية نفذتها الشرطة واذنا ما صوبت عليها فان الجهاز العسكري هو الذي فعل ذلك.

في المرحلة الاولى، أُدخل حرس الحدود الى المنى الكبيرة لاستعراض قوته والقيام بمهامات بوليسية وتنفيذ بعض الاعتقالات والقيام بعمليات عسكرية بالتعاون مع الجيش وان مؤهلات افراد حرس الحدود ليست افضل بكثير من الجنود الذين يخدمون في هذه المناطق.

في المرحلة الثانية تحول حرس الحدود الى مصدر قوة تنفيذية للوحدات المنتشرة في الاراضي المحتلة، ولكن عندما يتم تنفيذ عملية مركبة مثل الدخول الى قرية ستمتد فيها بعض المقاومة يجب الاستعانة ببعض طواقم حرس الحدود لحماية الجيش.

حرس الحدود الاكثر قدرة على السيطرة على العرب وفرض حظر التجول وجمع السكان واستخدام القوة في بعض الحالات ولكن حرس الحدود لم يتوقف عند هذا الحد لان تقليص قوات الجيش في الاراضي المحتلة رفع من مكانته حيث دخلوا الى نحالين لوحدهم واستخدموا الاسلحة الحية.

الجيش الاسرائيلي لا يستطيع التملص من مسؤولية ما حدث في نحالين والنتيجة التي يتوجب الخروج بها هي اعانة حرس الحدود الى اماكنها السابقة وان يتم استخدامه كقوة مساعدة للجيش لان ذلك ما يعرف عمله فقط". (٦)

(٥) كلمة الاتحاد ١٧/٤/١٩٨٩م.

(٦) افتتاحية حدشوت التي نشرتها صحيفة الفجر بتاريخ ١٧/٤/١٩٨٩م تحت عنوان "تعليقات الصحف الاسرائيلية".

خطأ بحاجة الى اصلاح

"عين قائد المنطقة الوسطى يوم الخميس الموافق ٨٩/٤/١٣ لجنة تحقيق خاصة للتحقيق في احداث قرية نحالين ويرأس اللجنة ضابط برتبة بريفادير وعضوية ضابطين احدهما من الجيش والثاني من حرس الحدود.

وأكد قائد المنطقة الوسطى بأن اللجنة ستنشر نتائج لجنة التحقيق ولكنه اضاف لا شك بان نشاطات القوة العسكرية كان لها علاقة مباشرة مع حجم المصابين وكل ما نعرفه بان حرس الحدود هو الذي دخل الى القرية وان القوة الاضافية لم تقم بأستخدام اسلحتها.

السؤال الذي يطرح الآن على حرس الحدود لماذا نفذت العملية التي كلف بها الجيش حيث قتل اربعة مواطنين من سكان القرية في الوقت الذي تقول مصادر عربية بأن عند القتلى وصل الى ستة وعشرات الجرحى من بينهم جراحهم خطيرة.

العملية التي حدثت في قرية نحالين كانت بمبادرة الجيش وليس حرس الحدود وهي بذلك تتناقض والسياسة المعلنة التي تشير الى تقليص القوات قدر الامكان في اماكن الاحتكاك مع العرب في الاراضي المحتلة.

يبدو ان سبب العملية قيام بعض سكان قرية نحالين بالخروج الى مفارق الطرق الاساسية وهاجموا بعض السيارات الاسرائيلية بالحجارة والزجاجات الحارقة الامر الذي دفع الجيش لاتخاذ قرار بدخول القرية لشطب الشعارات الوطنية وانزال اعلام منظمة التحرير.

احدى وحدات حرس الحدود هي التي كلفت بالقيام بالعملية لكن لجنة التحقيق هي التي ستوضح تسلسل الاحداث حيث ستحقق ما اذا كان شبان القرية قد نصبوا كميناً لحرس الحدود الذي رد بشكل عشوائي باطلاق النار ولكن مهما كانت الاسباب فأن الحقيقة الاساسية هي حجم الاصابات التي وقعت.

ان وصول قوات من الجيش واصطدامها بالسكان وعدم قيامها باطلاق النار أكد الانطباع بأن حرس الحدود بالغ في اطلاق النار وكون حرس الحدود مكان عسكري مغلقة فانه سمح لنفسه القيام بأعمال شائنة الامر الذي ساعدهم قبل الانتفاضة على تشكيل رهبة وتهديد للسكان الامر الذي ادى الى اخراجهم من المناطق الحساسة.

الحادث الخطير في نحالين اكدت تحذيراتنا وان نلك خطراً على دخول الجيش وحرس الحدود الى الاراضي المحتلة وعلى وزير الدفاع اصلاح هذا الخطأ". (٧)

(٧) افتتاحية هآرتس التي نشرتها صحيفة الفجر بتاريخ ١٧/٤/١٩٨٩م تحت عنوان "تعليقات الصحف الاسرائيلية".

"كهانا" يشجع حرس الحدود بعد جريمة "نحالين" احد معسكراتهم يستقبله بالاناشيد والتحية

■ ذكرت صحيفة "حداشوت" امس (٤/١٧) ان رئيس حركة "كاخ" العنصرية الحاخام "مئير كهانا" استقبل امس الاول (٤/١٦) بالاناشيد حين دخل الى احد معسكرات حرس الحدود في مدينة الخليل..

ونسبت الصحيفة الى احد الجنود قوله ان "كهانا" قال لحارس البوابة انه يعتزم توزيع حلوى على الجنود وعليه سمح له بالدخول وقد شكوا رجال حرس الحدود ل كهانا همهم وقالوا له: بانهم يشعرون بانهم اصبحوا "مطاردين" في اعقاب جريمة "نحالين" وقد شرب الحاخام العنصري نخب عملية نحالين "ليُعرب عن تأييده لهم ولما اقترفته ايديهم؟" ونسبت الصحيفة الى احد الحاضرين قوله: ان الحاخام العنصري قال للجنود لا تخافوا مني "...." الشعب يقف خلفكم، ان ما فعلتموه في نحالين هو الطريق المضمون لانهاء الانتفاضة.

وعقب عضو الكنيست دادي تسوكر من حركة "راتس" على الحادث قائلاً انه سيتوجه الى وزير الشرطة مطالباً اياه بمحاسبة الشخص الذي سمح لكهانا بدخول المعسكر لشجع مفاهيمه العنصرية.

وانسى قائد قوات حرس الحدود في الضفة الغربية اسرائيل ديننفلد انه تم اعتقال حارس المعسكر الذي سمح لكهانا بالدخول وستتم محاكمته.

وأضاف: ان رجال "كاخ" تظاهروا بانهم من سكان مستوطنة "كريات اربع" وادعوا بانهم جاءوا لزيارة زميل لهم يؤدي الخدمة في المعسكر.. وانسى كذلك بانه حين رأى القائد ان كهانا هو الزائر قام بطرده ولم تستغرق الزيارة اكثر من خمسة دقائق.

لكن الصحيفة نسبت الى شاهد عيان قوله ان زيارة كهانا استغرقت نحو نصف ساعة.

وتحت عنوان "كهانا يزور قاعدة حرس الحدود بالخليل ويشكرهم على ما فعلوه بنحالين"! كتبت صحيفة الشعب عن مصادر صحفية اسرائيلية نفس المعلومات التي ذكرناها سالفا. (٨)

في مؤتمر صحفي بمبادرة "الحق":

اهالي نحالين يشرحون ظروف ارتكاب المنبحة ويذكرون بمثيلة لها عام ١٩٥٤

* المطالبة بتوفير حماية دولية لشعب فلسطين المحتلة *

* القدس - بمبادرة من مؤسسة "الحق - القانون من أجل الانسان" عقد ظهر امس الاثنين (٤/١٧) مؤتمر صحفي في قاعة الفندق الوطني في القدس المحتلة تناول تفاصيل مجزرة "نحالين" على لسان سكان القرية الذين انتخبوا احدهم (ابو عدنان) لشرح ذلك.. ووزعت "الحق" (وهي مؤسسة القانون من أجل الانسان - فرع لجنة الحقوقيين النولية في جنيف ومقرها في رام الله) مجموعة من البيانات الصحفية عن انتهاكات اسرائيل لحقوق الانسان في المناطق المحتلة ومخططاً توضيحياً حول الأمكنة التي سقط فيها ضحايا القرية ومواقع دخول قوات "حرس الحدود".

وكانت "الاتحاد" نشرت تفاصيل المنبحة في القرية في عندها الصادر يوم الجمعة (٤/١٤) والتي جاءت متطابقة مع مضمون ما قاله مندوب الاهالي في اساسها.. ونضيف الى ما نشر في "الاتحاد" مسألة ربط الاهالي بين مجزرة اليوم (٤/١٣) ومجزرة الامس (انار ١٩٥٤) عندما اجتازت قوة عسكرية الحدود (مع الاردن آنذاك) وقتلت ستة مواطنين وجرحت آخرين في القرية.

وتطرق الاهالي الى الاعتداءات العشوائية التي قامت بها قوات الاحتلال اثناء المجزرة بما في ذلك ضرب المقعدين وهم على كراسيهم داخل منازلهم (عبد الرحمن علي ياسين شكارنة) وكذلك اطلاق النار باتجاه الحيوانات والمواسي (حمار وماعز وكلب).
وفند الاهالي ادعاءات المسؤولين العسكريين بأن الشبان يرشقون الحجارة باتجاه وسائل النقل على الطريق الرئيسي (الخليل/بيت لحم) مشيرين الى ان مركز القرية يبعد عن الشارع المذكور اربعة كيلومترات بطريق مغلقة منذ شهور عديدة وتقع في اراض تابعة لقرية الخضر وارطاس.. و اضافوا ان احداً من القرية لم يسبق ان حكم بتهمة رشق الحجارة في الشارع المذكور.

واكد الاهالي ان الشاب وليد ناجرة اصيب برصاصة، عن قرب، في رأسه اثناء اعادته احد الشهداء الى القرية وان ناجرة موجود الآن في غرفة العناية المكثفة في حالة "وفاة عيادية" في مستشفى "المقاصد" في القدس.

وبعد ان خلص الاهالي الى القول بان ما حدث في قريرتهم ما هو الا "مجزرة منبحة ضد قرية لم ترتكب جرماً تستحق عليه هذا العقاب" طالبوا بتوفير الحماية "لأطفالنا ولنا من المؤسسات النولية المهتمة بحقوق الانسان وحمايته".

وكانت مؤسسة "الحق" ارسلت في الخامس عشر من الشهر الجاري مذكرة احتجاج ونداء الى عشر حكومات تطالبها فيها باتخاذ اجراءات فورية لضمان حماية دولية للمدنيين الفلسطينيين في المناطق المحتلة.

واشارت "الحق" الى "ضرورة تحرك الدول الموقعة على اتفاقية جنيف الرابعة وتحمل مسؤولياتها القانونية بموجب هذه الاتفاقية.. ان اخفاق هذه الدول في الاضطلاع بمسؤولياتها يُعرض حياة فلسطينيي الاراضي المحتلة للمزيد من المخاطر".. وقد وجدت "الحق" نفسها مضطرة لان تتوجه الى المجتمع الدولي لانه وكما اعلمنا الحكومات الاجنبية فان السلطات العسكرية الاسرائيلية لم تتخذ اية اجراءات "من شأنها الحيولة بون تكرار اعمال القتل".

وطلبت "الحق" من الحكومات الطلب من قناصلها العمل والتدخل من أجل ضمان عدم تعرض المواطنين بشكل عام واهالي نحالين بشكل خاص لمزيد من المضايقات والانتهاكات واجراء "تحقيق فوري وموضوعي وضمان ملاحقة المتهمين باقتراف (او بالامر باقتراف) مثل هذه المخالفات الجسيمة وتقديمهم الى المحاكمة".. واتخاذ كافة الاجراءات التي من شأنها "ان تبين بوضوح للحكومة الاسرائيلية ان المجتمع الدولي لن يتعاون بتاتا" في حالة تكرار مثل هذه المخالفات الجسيمة لاتفاقية جنيف الرابعة. (٩)

اعطوا الدعم لحرس الحدود

سبق التخبط بشأن تخصيص القوات للعمل في الاراضي المحتلة، بين حرس الحدود والجيش، الانتفاضة.

يحظى حرس الحدود بتفوق واضح، ناجم عن الحقائق الميدانية، فهو يعرف طبيعة السكان، وله خبرة في مجال الشرطة، وفرض النظام، وليس في محاربة العدو المسلح. بالاضافة الى الايجابيات، توجد ايضاً سلبيات لقوات حرس الحدود فهو غير قادر على تفسير الاصطلاح "قوة معتدلة".. قبل نشوب الانتفاضة، وكذلك خلال اسابيعها الاولى، حينما عاش البعض في اوام واعتقد انه يمكن انهاؤها، فضل الجيش الاستثمار في بناء قوات عسكرية مهيأة للحرب، وتقليل المخصصات للتجنيد الالزامي لحرس الحدود. علماً بأن رئيس الاركان شومرون قال في اكثر من مناسبة، انه اذا نشبت حرب خلال الانتفاضة، يمكن ان يعاني الجيش من نقص في كتيبتين أو ثلاثة، يجب ان تبقى في الاراضي المحتلة مع حرس الحدود.

عملت وحدات حرس الحدود بصورة جيدة خلال سنة ونصف تقريباً، وفي بعض الأحيان نجحت أكثر من قوات الجيش.

وفي الأسبوع الماضي (٤/١٣) جاءت قضية "نحالين" وهددت بنفس الصورة التي تكونت لحرس الحدود بعد جهد جهيد. ما زال التحقيق في أحداث "نحالين" جارياً. لكن بات من الواضح انه حدث فشل ذريع.

حتى لو تأكدت الفرضية التي تقول ان حرس الحدود لم يتصرف بالشكل المطلوب في "نحالين" لا يمكن ان نستنتج من ذلك نتائج خاصة بشأن حرس الحدود. لاننا اذا القيينا نظرة على كل احداث الانتفاضة لوجدنا ان الدور الذي لعبته قوات حرس الحدود كان جيداً بالمقارنة مع قوات المظليين من "جولاني" "جبعاتي" ودورات الضباط.

السياسة الاسرائيلية السليمة، يجب ان تتجه الى خارج الاراضي المحتلة، لكن طالما واصلت الحكومة رفض تبني هذه السياسة، يجب عليها ان تدعم حرس الحدود مثلما تدعم الجيش. (١٠)

تفاصيل جديدة تنشرها "هآرتس" حول الاحداث الدموية في نحالين

ذكرت صحيفة "هآرتس" بأن معظم الذين سقطوا واصيبوا بجراح خطيرة اثناء الحوادث التي جرت في قرية نحالين يوم الخميس الماضي (٤/١٣) اطلقت عليهم من قبل جندي من قوات حرس الحدود كان مسلحاً ببندقية تمركز على سطح بيت في وسط القرية.

وبدا الجنود لدى دخولهم القرية باطلاق النار على نوافذ البيوت والسخانات الشمسية وفوانيس الشوارع في القرية، وذلك قبل فترة طويلة من مهاجمتهم بالحجارة، وقد قتل الجنود كلباً وحماراً وماعزاً ايضاً، وحطموا بالحجارة زجاج سيارات وضربوا رجالاً ونساءً ومنعوا بالقوة تقديم مساعدات للجرحى.

هذا ما يتضح من اقوال سكان القرية لمراسل الصحيفة وذلك بعد فترة وجيزة من رفع الجيش الاسرائيلي الحواجز من على مداخلها والسماح للصحفيين بدخولها.

وتفضل الاوساط الرسمية في الجيش عدم التعقيب على الاحداث التي جرت في القرية "نحالين" وذلك قبل انتهاء تحقيقات الجيش وحرس الحدود في حادثة انتفاضة.

ويؤكد شهود عيان ان احد سكان نحالين اصيب في احداث القرية جراء اطلاق النار

(١٠) افتتاحية نقار التي نشرتها صحيفة الفجر بتاريخ ٨٩/٤/١٩ تحت عنوان "تعليقات الصحف الاسرائيلية".

على رأسه في القرية المجاورة حوسان من قبل حارس يرتدي ملابس مدنية. كان يرافق خلاطة باطون.

وهذه الشهادات التي تتناقض مع وجهات نظر سابقة بصدد اطلاق جندي من حرس الحدود النار على الشاب، تؤكد بأن / وليد نجاجة - ٢٣ عاماً - اصيب جراء اطلاق النار عليه من مسافة قصيرة جداً / الحارس الذي رافق خلاطة باطون اسرائيلية في شارع حوسان - نحالين وذلك عندما كان شبان يقومون بالاعداد لجنازة اربعة من سكان القرية.

وذكرت الصحيفة بأن قرية نحالين كانت تغص يوم امس الاول (٤/١٧) بالاعلام السوء الفلسطينية والشعارات الوطنية وجزء من هذه الشعارات موجه ضد قوات حرس الحدود وتقريباً كان يرفرف على كل بيت علم أسود.

وعرض سكان القرية على الصحفيين نوافذ بيوت كثيرة معظمها تطل على الشارع الذي يمر في وسط القرية. وقد شوهدت في هذا الزجاج وبصورة واضحة ثقوب الرصاص. وتمكن الصحفيون من عد عشرة ثقوب في نوافذ بيت واحد.

ووفقاً لما يقوله شهود عيان وكما تشير الدلائل الميدانية فقد اطلقت النار الى داخل البيوت من الشارع، نون وجود سبب ظاهر للعيان، كما شوهدت اثار الطلقات في خزانات المياه الموجودة على اسطح المنازل.

ويقول سكان من نحالين يبدوون استعداداً للدلاء بشهاداتهم امام الاوساط الرسمية، بأن معظم الاصابات جراء اطلاق النار قام بها جندي من قوات حرس الحدود كان مسلحاً ببندقية قنص، بعد ان صعد الى سطح احد البيوت في وسط القرية، واطلق النار منه.

ووفقاً لما يقوله عمر يوسف عوض نجاجة شقيق احد الذين سقطوا في القرية فقد اطلق الجندي القنص النار على شاب كان يهرب من المكان اثناء رشق الشبان بالحجارة على افراد حرس الحدود. وبعد ذلك اصاب ثلاثة اخرين بجراح اثناء محاولتهم تقديم مساعدة لشاب مصاب بجراح خطيرة، وقد توفي اثنان منهم (صبحي عطية شكارنة محمد حسن شكارنة) متأثرين بجراحهما، اما الثالث فقد اصيب بيده. (١١)

مقال في "نقار" حول "حرس الحدود":

نحالين هي الضحية الاولى واذا لم يحدث تغيير فانها لن تكون الاخيرة!

* تسليم امور "الامن" في المناطق المحتلة لافراد "الحرس" يعني اهدار دم مواطني تلك المناطق *

* حيفا - نشرت صحيفة "نقار" في عددها الصادر امس (٤/١٨) مقالاً لدانييل بن سيمون حول تصرفات افراد وحدات "حرس الحدود" في المناطق المحتلة وخصوصاً في اعقاب المجزرة البشعة التي ارتكبتها مجموعة من افراد هذه الوحدات. وحذر الكاتب من خطورة استمرار تواجد هذه الوحدات في المناطق المحتلة وقال "نحالين هي الضحية الاولى واذا لم يحدث تغيير لن تكون الاخيرة".

يقول بن سيمون: "الذي خدم من جنود الاحتياط في المناطق ليس المفروض ان يكون مندهشاً مما يحدث في نحالين. ومن احتك في فترة خدمته في المناطق بجنود حرس الحدود ليس باستطاعته ان يكون مندهشاً من تصرفاتهم القاتلة. الاجواء السائدة وسط هؤلاء الجنود منذ اندلاع الانتفاضة مشبعة بالكراهية تجاه سكان المناطق ومرفقة بنظرات القتل. افراد حرس الحدود كانوا الاوائل الذين غرسوا المسامير في هراواتهم لزيادة فعاليتها. كما كانوا الاوائل الذين نكلوا بالمواطنين. وفي كل التصرفات الشاذة كانوا طلائعيين".

وأضاف بن سيمون: "كراهيتهم للعرب لم تعرف حداً لها. ونظروا باحتقار لجنود الاحتياط الذين ابداوا نرة من الاشمزاز من اعمالهم. ومن خلال الحديث معهم اتضح ان غالبيتهم وصلت الى هذه الوحدات لان الجيش رفضهم أو بسبب ثقافتهم الضحلة".

وأشار بن سيمون الى ان غالبية جنود حرس الحدود هم من المؤيدين للراب الفاشي مثير كهانا ولم يخفوا نيتهم بالتصويت له في انتخابات الكنيست، و "فقط قلة منهم ادعوا انهم سيصوتون لليكود. اما بالنسبة للمعراخ والاحزاب اليسارية الاخرى فقد اعتبروهم طابوراً خامساً يجب ابادته!".

واختتم بن سيمون مقاله "الجو الفظيع السائد وسط جنود حرس الحدود ليس سراً في الجيش والشرطة. وهم يعرفون جيداً ان تسليم امور الامن في المناطق في ايديهم يعني اهدار دم مواطني هذه المناطق. نحالين هي الضحية الاولى واذا لم يحدث تغيير فانها لن تكون الاخيرة. (١٣)

اهالي نحالين ل "يديعوت احرونوت":

في حالة عودة افراد "حرس الحدود" الى البلدة فان الحرب معهم ستكون حتمية!
* حيفا - على الرغم من المجزرة البشعة التي ارتكبها افراد "حرس الحدود" ضد اهالي قرية نحالين في الضفة الغربية المحتلة والتي راح ضحيتها سبعة شهداء وعشرات الجرحى فان اهالي نحالين مصممون على الصمود والمواجهة. هنا ما يستشف من التحقيق الذي اجرته صحيفة "يديعوت احرونوت" في البلدة ونشرته امس (٤/١٨).

يقول المواطن احمد عثمان: "اهالي نحالين لا يريدون ان يروا افراد حرس الحدود في البلدة ثانية وانا ما عانوا فان حرباً حقيقية ستقع". واذاف: ليس لنا ثقة في لجنة التحقيق العسكرية ولا في الجنرال متسناح ليس لنا ثقة باي شخص يمثل السلطات لاننا نعرف ان اللجنة ستجري تحقيقاً لايجاد السبل للدفاع عن حرس الحدود".

وحمل المواطن احمد عثمان مسؤولية المجزرة الى وزير الشرطة كونه المسؤول المباشر عن افراد "حرس الحدود". واذاف "قبل قدوم رئيس هيئة الاركاز الى البلدة يوم الاحد الماضي (٤/١٦) قام الجنود بجمع جميع الشباب في البلدة وحتى الاطفال ومن بينهم ابني الذي يبلغ من العمر ٩ سنوات وامروهم بمحو الشعارات التي كتبت على الجدران خلال الليل".

اما مصطفى ابو عدنان الذي اشترك في المؤتمر الصحفي الذي نظّمته جمعية "الحق" في القدس المحتلة للصحفيين الاجانب فقد وصف احداث المجزرة بقوله: "ان ما جرى كان مجزرة حقيقية لقد جاءوا بهدف القتل". وتوجه عدنان الى دول العالم مطالباً بتوفير حماية دولية للدفاع عن سكان المناطق المحتلة.

واضاف: "الشهداء الذين سقطوا كانوا لتوهم قد انهوا الصلاة في المسجد في مركز القرية وكانوا في طريقهم الى بيوتهم وليس في مدخل القرية كما ذكر. اطلاق النار في القرية استمر ثلاث ساعات متواصلة وبصورة عشوائية حطّوا ابواب وشبابيك البيوت حتى انهم قتلوا كلباً وحماراً واعتدوا على شاب مقعد يتنقل على عربة".

وأكد ان معظم الاصابات كانت في الرأس والصدر والكثير من الجرحى تلقوا علاجاً فورياً وتم نقلهم الى بيوتهم خشية من الانتقام منهم في حالة نقلهم الى المستشفيات.

ومن جهة اخرى ذكرت "يديعوت احرونوت" ان عضو الكنيست ناضي تسوكر ابغ لجنة التحقيق ان نقل الجرحى الى المستشفيات تأخر مدة طويلة لان الجنود رفضوا اخلاءهم قبل ان تصدر بطاقات هوياتهم. كما قاموا باعاقة دخول سيارة اسعاف الى البلدة لنقل الجرحى. (١٣)

"حرس الحدود" - جزء من المؤسسة الاحتلالية

* التفاصيل التي نشرتها الصحف، حتى الآن، عما اقتترفته قوات الاحتلال في قرية "نحالين" يوم الخميس الماضي (٤/١٣) هي وثيقة منمطة تشير الى الدرك السحيق، الحيواني، الذي وصل اليه الاحتلال في محاولته المجنونة والفاشلة لقمع الانتفاضة. وقد قال اهل نحالين لصحيفة "يديعوت احرونوت" (٤/١٨) انه "كان قتل متعمد قام به افراد حرس الحدود بدون حساب. اطلقوا النار على كل واحد رأوه امامهم وضربوا حتى شخصاً مقعداً جالساً على كرسي عجلات".

وقد نشرت صحيفة "نقار" (٤/١٨) مقالاً عن "حرس الحدود" للسيد دانييل بن سايمون جاء فيه: "ان رجال حرس الحدود هم الاوائل الذي مسمروا العصي لزيانة فاعليتها، كما كانوا الاوائل في التفنن بتعذيب السكان. وفي الجيش والشرطة يعرفون ان توكيل حرس الحدود بالمناطق معناه هدر دم سكان المناطق جماعياً".

اننا نعتقد اعتقاداً راسخاً بان محاولة الصاق كل وحشية الاحتلال بحرس الحدود تستهدف الايهام وكأن الجيش يتصرف تصرفاً انسانياً. وهذه مغالطة. ثانياً: ان حرس الحدود هو جزء من المؤسسة القمعية للاحتلال وكل ما يقتترفه حرس الحدود من فظائع مسؤول عنه الاحتلال، مسؤولية عنه وزارة الدفاع، مسؤول عنه رايين، مسؤولية عنه الحكومة كلها.

والمجزرة التي اقتترفها الاحتلال في نحالين هي وصمة عار ابدية في جبين حكومة شمير-رايين. والقيادة السياسية المسؤولة عن الاحتلال مسؤولة اكثر من القتلة المباشرين عن هذه المجزرة وعن كل سياسة الاحتلال.

ان القيادة العسكرية تدعى بان التحقيق لم ينته بعد فيما يتعلق بالمجزرة. اما بالنسبة لانصار السلام، بالنسبة للضمير الانساني في اسرائيل والعالم، فليست هناك حاجة الى تحقيق. ان ابعاد الجريمة معروفة. والقتلة معروفون. والسياسة المسؤولة عن المجزرة معروفة ايضاً.

المطلوب هو تصعيد المعركة الشعبية - الديمقراطية لمعاينة المجرمين. المطلوب هو وقف سياسة المجازر. المطلوب هو تصفية الاحتلال واقامة السلام العادل. وستبقى نكرى شهداء "نحالين" الى الابد شاهداً على بطولة الشعب وشاهداً على وحشية الاحتلال! (١٤)

("الاتحاد")

"متى استعبدتم الناس وقد ولدتهم امهاتهم احراراً..."

* يرمز عيد الفصح، في نظر ابناء الشعب الاسرائيلي الى الحرية، تلك الحرية التي حققها اليهود القدماء بالخلاص من نير العبودية الفرعونية، قبل الآف السنين. ومع تدفق التاريخ، صار هذا العيد في الوجدان اليهودي والانساني العام، يرمز الى مفهوم الحرية بمعناه الانساني العالمي الخالد. ولذلك يسمى عيد الفصح، ايضاً، باسم "عيد الحرية".

ومن حقنا، ونحن نقدم التهاني للمواطنين اليهود بهذا العيد ان ندعوهم، في اخلاص وصراحة الى الوقوف وقفة تأمل وتفكير عميقين لفحص معنى هذا العيد في الظروف الراهنة.

ان الاسرائيليين يحتفلون بالعيد بينما قوات الاحتلال الاسرائيلي تفرض حظر التجول على مئات الالاف من الفلسطينيين، وبينما سجون الاحتلال تحتفظ بالالف سجناء الحرية الفلسطينيين، وبينما كل المناطق المحتلة، في واقع الامر، معسكر اعتقال واحد كبير ورهيب. والاسرائيليون يحتفلون بعيد الحرية بينما لا تزال حجارة قرية "نحالين" الفلسطينية حمراء من دم الشهداء الفلسطينيين.

والشعب الاسرائيلي مدعو ان يقف ازاء هذا الواقع من زاويتين اخلاقية وعملية. فهل يحق لاحد متمسك بالحرية ان يفتصب حرية الاخرين؟ هذا اولاً. وثانياً؛ هل المجتمع الاسرائيلي حر، حقاً، وهو يمارس اغتصاب حرية الشعب الفلسطيني؟ ما من يوم في السابق كان واضحاً، كما هو واضح الان، ان لا حرية ولا استقلال ولا استقرار للشعب الاسرائيلي في ظل استمرار الاحتلال، في ظل غياب السلام الاسرائيلي - الفلسطيني العادل والثابت. ولذلك صدق حقاً المعلق الامريكى الشهير انطوني لوييس عندما كتب في "نيويورك تايمز" امس الاول (٤/١٨): "عيد الفصح يجب ان يكون وقتاً للتأمل في مصيبة الاحتلال.. ان استمرار بقاء وحياة الدولة اليهودية، اليوم، يتطلب الاعتراف بان هناك شعباً آخر يبحث، هو ايضاً، عن هويته المفقودة، وهو الشعب الفلسطيني".

اننا من صميم قلوبنا نريد الحرية لشعبنا، ونريد الحرية لكل الشعوب، لكل الناس، وكل تاريخ الانسانية يؤكد صحة قول كارل ماركس: "ان شعباً يستعبد شعباً آخر لا يمكن ان يكون هو نفسه حراً".

نحن نريد الحرية للشعب الاسرائيلي ونريد الحرية للشعب الفلسطيني. نحن نريد الطمأنينة والتطور والفرح والبهجة للشعب الاسرائيلي وللشعب الفلسطيني، وهنا يتحقق بتصفية الاحتلال وتجسيد الاستقلال القومي للشعبين، كل في دولته.

وإذا كان خروج الاسرائيليين من مصر، في التاريخ القديم، هو فاتحة الحرية، فان خروج الاسرائيليين، الآن، من الضفة الغربية وقطاع غزة، هو فاتحة الحرية للاسرائيليين ولفلسطينيين، على حد سواء. (١٥)

(“الاتحاد”)



افراد حرس الحدود بالغوا في اطلاق النار.

.....
وكان رئيس بلدية بيت لحم الياس فريج قد طالب تعيين لجنة تحقيق رسمية برئاسة قاض من المحكمة العليا للكشف عن حقيقة احداث نحالين والتي وصفها بالمجزرة وانضم مختير القرية الى هذا الطلب.
.....

ونذكرت مصادر امنية ان اللجنة تقوم باستيضاح عدة نقاط هي:

• هل أوامر الحملة التي جرت في القرية صدرت حسب الأنظمة وأخذت بالحسبان عدة حقائق حساسة بينها أن كثيرين من سكان القرية سيكونون مستيقظين لأن توقيت الحملة كان مع صلاة الفجر وتواجد المصلين في المسجد مع العلم أنهم لم يفتأوا من دخول حرس الحدود القرية ولم يخفوا غضبهم واستياءهم بسبب تحرش افراد حرس الحدود بهم قبل ايام من وقوع الاحداث.

• مانا حدث خلال الاشتباك مع جماعات رشقت سيارات حرس الحدود بالحجارة؟ هل كان ثمة مبرر لاطلاق النار بكثافة وبحرية، وهل اطلقت النار على مشبهين فقط أو أنه كان بالإمكان استخدام وسائل غير قاتلة؟

• هل جرى اطلاق النار بصورة تعسفية وفي جميع الاتجاهات كما يقول السكان كما اطلقت النار باتجاه البيوت ونحو كل شخص اطل من النوافذ وهل اطلق افراد حرس الحدود النار عمداً للاحاق اضرار بالممتلكات (حمامات شمسية).

• هل اطلقت النار عمداً على اشخاص قاموا باخلاء الجرحى من القرية وعلى سياراتهم كما يقول السكان وطواقم سيارات الاسعاف، وهل قدم الجنود اسعافات للجرحى؟!

(١٥) كلمة الاتحاد ٢٠/٤/١٩٨٩م.

* هل تصرف الضباط والجنود كما ينبغي عندما ادركوا أن ثمن المواجهة مع السكان يكلف ارواحاً كثيرة، مع العلم أن الظروف حالت دون تنفيذ المهام الاصلية وهي اعتقال مشبوهين والبحث عن وسائل قتالية.

وكتب دبني سديه المراسل العسكري لصحيفة يديعوت أحرونوت تحت عنوان: "أنتم يساريون، وهكذا صاح افراد حرس الحدود بالجنود الذين اسعفوا جرحى نحالين".

تتضح من التحقيقات في الحادث العنيف في نحالين صورة تعيسة وخطيرة بالنسبة لتصرف افراد حرس الحدود سواء مع سكان القرية او مع جنود الوحدة التي خفت الى نحالين لمساعدة قوة حرس الحدود.

وكان نوي الرصاص قد وصل الى مسامع الضباط في مركز القيادة اللوائية فأمر قائدهم بوقف اطلاق النار فوراً لكن افراد حرس الحدود لم يطيعوا للأمر بدعوى ان حياتهم معرضة للخطر.

وتكشف التحقيقات أيضاً عن أن قوة من الجيش وصلت بعد ثلاثة ارباع الساعة من بدء الاحداث الى نحالين لمساعدة حرس الحدود إلا أنه لم تكن ثمة حاجة لذلك، وعندما قام الجنود باسعاف الجرحى لم يخف افراد حرس الحدود استيائهم من ذلك قائلين لهم "أنتم يساريون لماذا تسعفونهم".

.....

وكتب اورثيل بن عامي مراسل صحيفة عل همشمار أن لجنة التحقيق قد تتوصل الى نتيجة مفادها ان افراد حرس الحدود استخدموا السلاح بصورة مكثفة ودون أي مبرر وأن تصرفاتهم مع السكان كانت خطيرة.

وذكر عمرام متسناح للمراسل أن قرية نحالين اتسمت بالعنف وأن دخول حرس الحدود القرية لم يكن لمحو الشعارات انما لاعتقال عدد من الاشخاص اعتادوا القاء زجاجات حارقة على السيارات الاسرائيلية المارة في طريق بيت لحم - الخليل ورشقها بالحجارة وفي الطريق المؤدية الى مستوطنة بيتار المجاورة للقرية، وازداد انه لا علم له بتواجد مستوطنين مع افراد حرس الحدود كما ذكر السكان.

ومن جهة أخرى قدم المحامي درويش ناصر شكوى الى قائد المنطقة باسم عائلة وليد ناجارة الذي كما جاء في الشكوى - تعرض لاطلاق النار من مسدس احد افراد حرس الحدود بدم بارد، وكان قد اوقف سيارة نقل جرحى الى المستشفى واطلق النار من مسدسه على وليد.

وذكر مراسل صحيفة حداثوت أورن كوهين أن خلافاً نشب بين الجنود وافراد حرس الحدود خلال احداث نحالين وأنه وقع شجار بين الطرفين على خلفية طلب الضابط من افراد

حرس الحدود مفادرة القرية.

ونذكر أحمد نجاجرة أنه شاهد الجنود وهم يرشقون قوة حرس الحدود بالحجارة
لارغامها على الخروج من نحالين. (١٦)

.....

ذات فجر رمضاني في نحالين

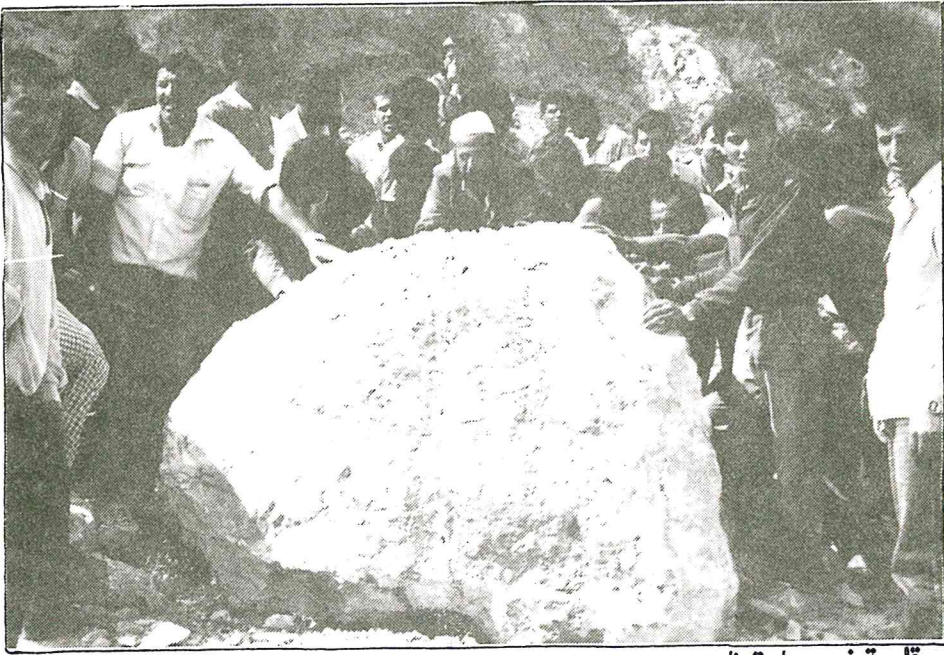
حرارة الشمس اللاهبة.. وصمت رهيب وجبال شاهقة.. كل هذه الأشياء كانت تحيط
بالقرية.. التي تسترخي بوجوم فوق تلة منبسطة تختفي وسط الجبال.. نحالين بدت أمام
ناظري كقرية مكسيكية في احد الافلام يختفي سكانها وراء الابواب خوفاً من رعاة البقر..
أعلام سوداء فوق المنازل.. وقلعة من الاطفال تجمعوا قرب المدرسة في غربي القرية..
أطفالها يحفظون اسماء الضحايا وأحدهم قال بافتخار انه كان في المسجد عندما بدأ
اطلاق النار "ثم هربت الى الدار.. فأنا صغير عمري ١٢ سنة.. الكبار فقط ظلوا في
مواجهة الجنود قال الطفل وهو يشرح أحداث ذلك الصباح الرمضاني المأساوي في نحالين،
رجل عجوز كان يقف في الجوار أشار الى تلة ناحية الطريق الشمالية الغربية وقال"
هناك كان يتوقف جيب عسكري ويوجه الشنائم البديئة الينا من مكبر الصوت وهو نفسه
الذي توعدنا قبل يوم من اقتحام القرية".. وأضاف الرجل قائلاً "وخلف التلة تم انزال
الجنود الذين اقتحموا القرية". (١٧)

.....

(١٦) البيادر السيامي / العدد ٣٤٥ - ٢٢ نيسان ١٩٨٩م.

(١٧) الاسبوع الجديد / العدد التاسع / ١٥ أيار ١٩٨٩م.

أشريط الأحداث المصور

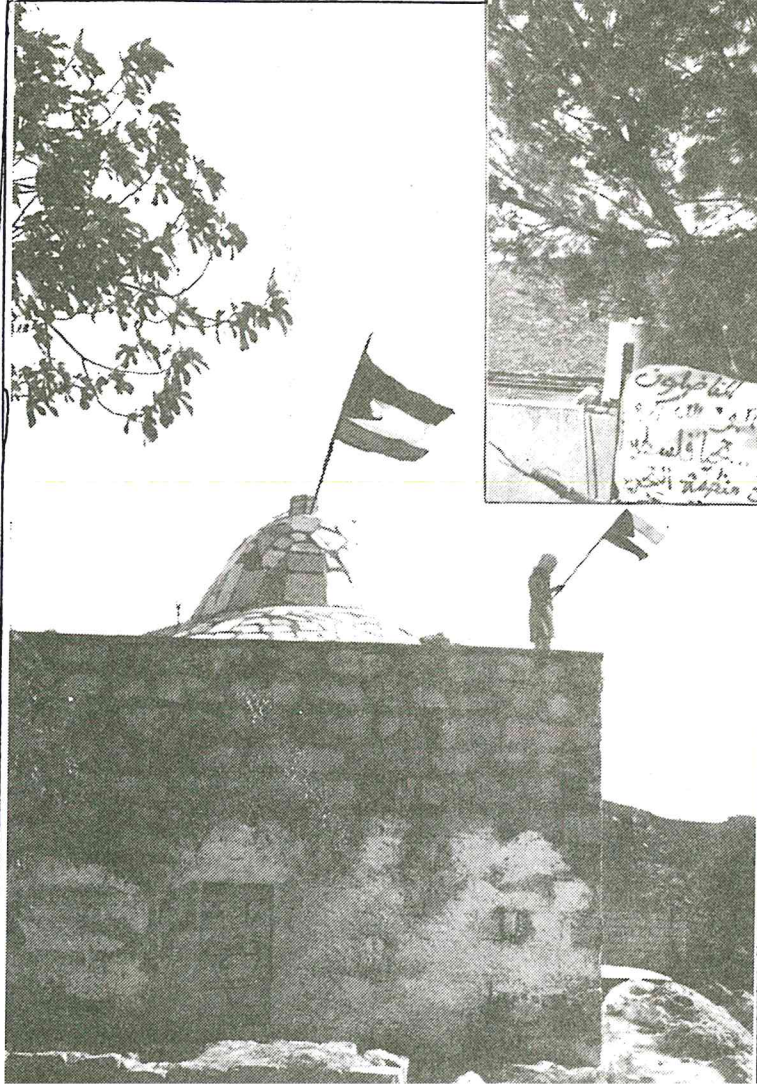


مقاومة غير مسلحة: الحجر

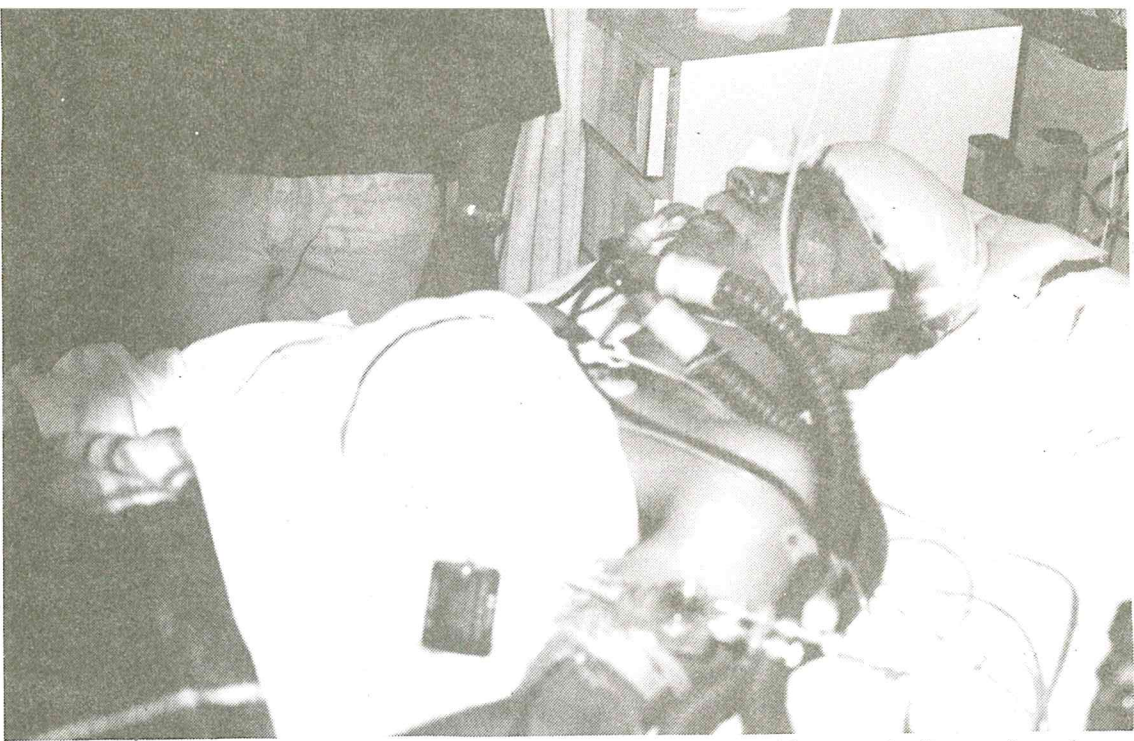


مسيرة الانتفاضة: العلم وإشارة النصر

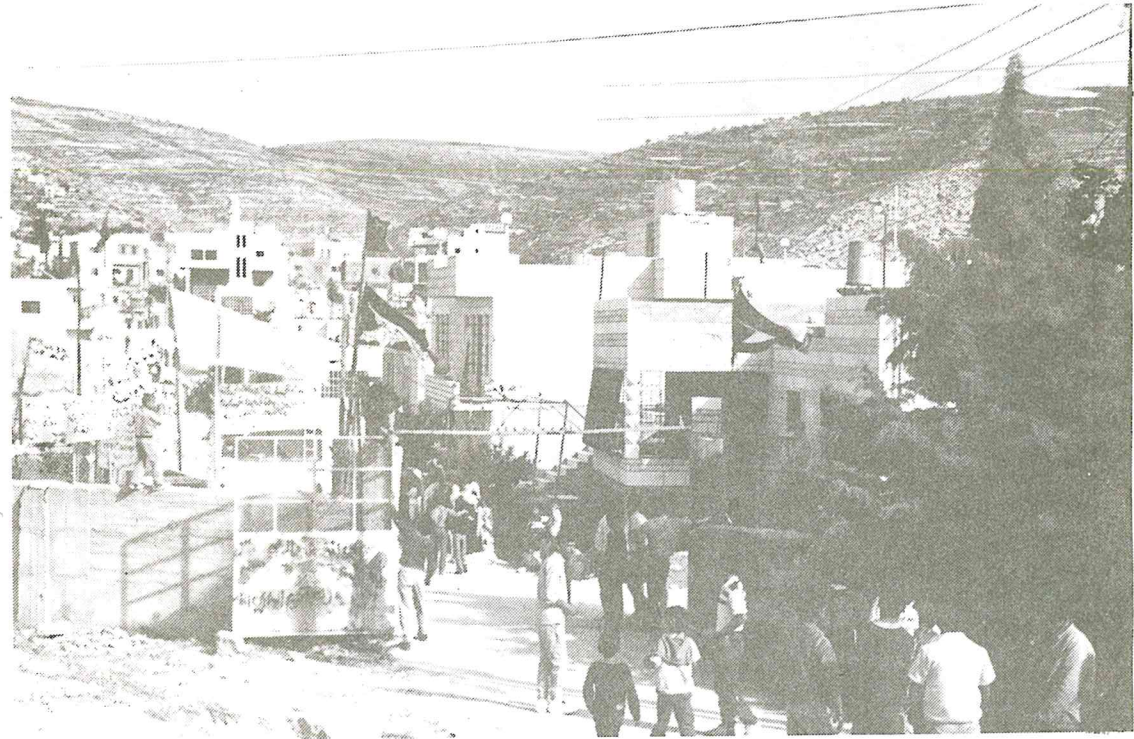
الاعلام
الفلسطينيه
في
نحالين

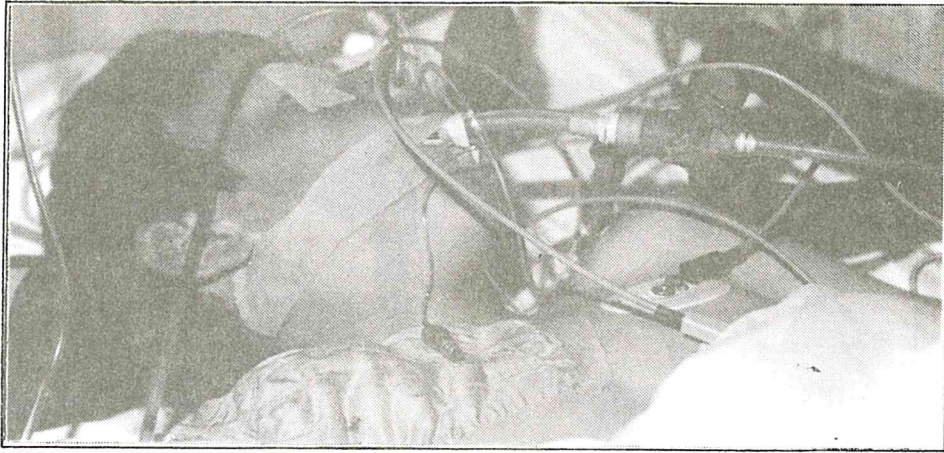


الاتحاد
٧٢٤/٤/١٩٨٩ م

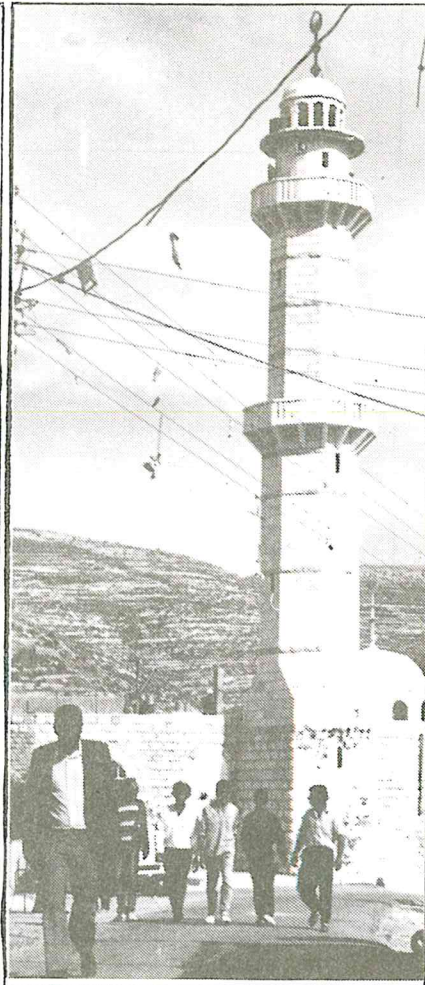


وليد نجاجرة يرقد على سرير الشفاء...





اصابات...



جامع نخالف...



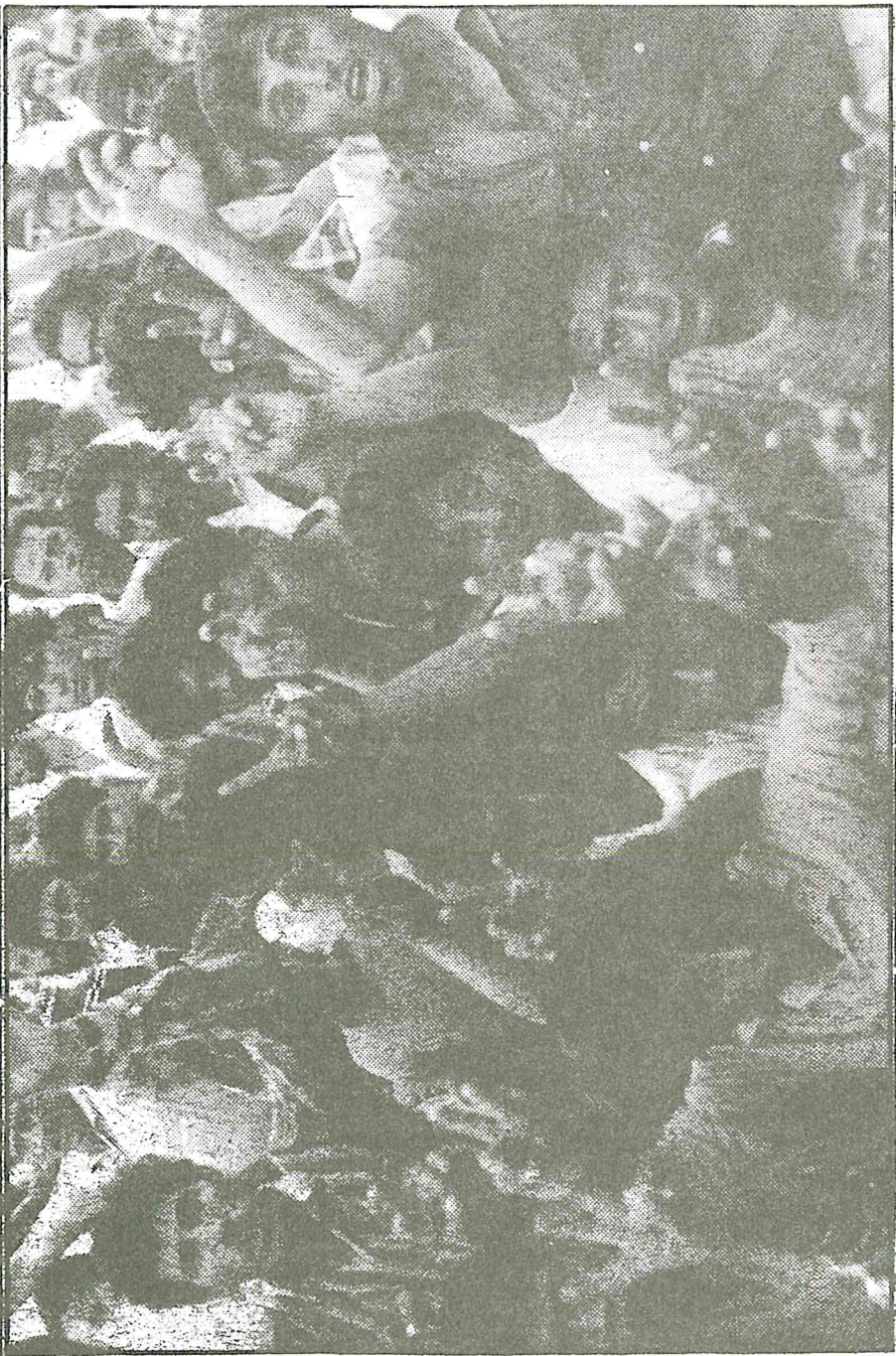
حواجز حجرية اقامتها السلطات الاسرائيلية على مداخل القرية...



وفد لجنة المبادرة البرزية يتضامن مع نحالين (السبت ١٩٨٩/٤/٢٢). ٤/٢٤ الاتحاد



«لن يركع منا... حتى طفل يرضع» !



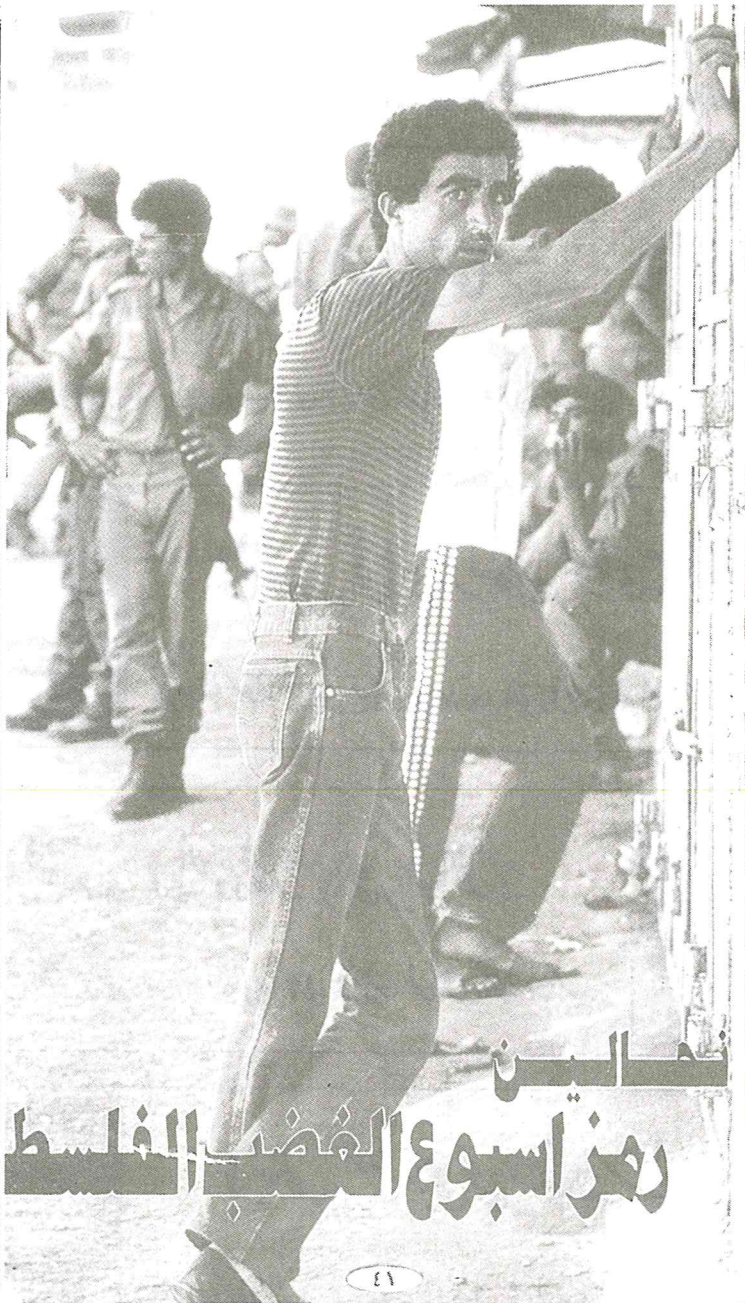
● أطفال نحالين وشبابها في انفجار غضبتهم ونفتهم على الجزيرة البشعة التي ارتكبتها قوات الاحتلال. فبمر يوم الخميس الأخير، وقتلت خلالها ثمانية شبان في القرية.

مجزرة

في شهر رمضان المبارك ، شهر العطاء والخيرات ، وفي نيسان شهر
الجمال والأزهار والربيع ، شهر الحب ، قدمت ايدي شامير الإسرائيلي ورائين
الحاقق ، هدية لأبناء شعبنا الفلسطيني .
هدية الإحتلال في الشهر الفضيل كانت قتل خمسة أبطال من قرية نحالين

نحالين

، لينتموا الى قوافل الشهداء ، وتصببت هذه الأيدي الملوثة بدماء شعبنا
داخل المشرات من الجرحى المستشفيات .
ان مجزرة نحالين الثانية تؤكد ان سلطات الإحتلال قد فقدت صوابها
وأخذت تتبع سياسة الأرض المحروقة اتجاه السكان والأرض ، وهذه السياسة هي



نحالين بعض اسبوع القضب الفلسطين

للصلح الدائم .

هذا ما حدث في قرية نحالين عام ١٩٥٤ ، واليوم يكرر تلاميذ بن غوريون
في الفكر الصهيوني المبني على التوسع والإغتصاب نفس المنذبة وفي فصل
الربيع ، ولكن بطرق حديثة أكثر ورماس متطور وغاز خانق .

ن بكرة ابيها
ن حسين عل
١٩٤ باتفاقية

ولولا مقاومة السكان الباسمة والحرس الوطني لم تدمير القرية
، وبالرغم من ذلك استشهد ثمانية من اهل القرية وجرح اربعة
وقد اتضح ان الهدف من هذه العملية كان اجبار حكومة
استبدال اتفاقية الهدنة التي عقدت بين الأردن وسرائيل سنة

ولولا مقاومة السكان الباسمة والحرس الوطني لم تدمير القرية
، وبالرغم من ذلك استشهد ثمانية من اهل القرية وجرح اربعة
وقد اتضح ان الهدف من هذه العملية كان اجبار حكومة
استبدال اتفاقية الهدنة التي عقدت بين الأردن وسرائيل سنة

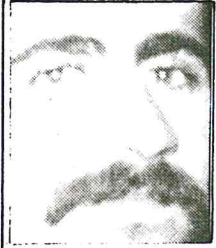
مجزرة رهيبه ، فقد سبق ما حدث في
دافيد بن غوريون . وحتى لا ينسى شعبنا
ن والأمتة كثيرة .

سياسة كل احتلال كولونيالي يحس باقتراب نهاية المطاف .
مكنا فعل المستعمر الفرنسي في الجزائر قبل اقتلاعه ، والبريطاني في
ن والأمتة كثيرة .

الشهيد محمد حسن خليل الشيخ



الذي كفل يوم ١٣/٤/١٩٨٩ على أرضي خالدين عن ٢٢ سنة



الشهيد وليد محمد عيسى النجاصرة

الذي كفل يوم ٢١/٤/١٩٨٩ على أرضي خالدين عن ٢٣ سنة

الشهيد فؤاد يوسف عوض نجاصرة



الذي كفل يوم ١٣/٤/١٩٨٩ على أرضي خالدين عن ١٦ سنة



الشهيد رياض محمد علي بن محمد نجاصرة

الذي كفل يوم ١٣/٤/١٩٨٩ على أرضي خالدين عن ٢٧ سنة

الشهيد صبيح محمد عطية شطرنه



الذي كفل يوم ١٤/٤/١٩٨٦ على أرضي خالدين عن ٢٣ سنة

بسم الله الرحمن الرحيم

«من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه، فمنهم من قضى نحبه|ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» صدق الله العظيم.

نعي شهداء

بيت لحم - عائلات سواد، زايد، غياظه ينمون شهداء قرية نحالين الخمسة الذين سقطوا على ارض القرية يوم ١٣/٤/١٩٨٩، وهم:

رياض محمد علي

محمد حسن محمد

صبحي محمد عطية

فؤاد يوسف عوض

وليد محمد عبد الله

رحمهم الله رحمة واسعة واسكنهم فسيح جناته مع الشهداء والمديقين والابرار وحسن اولئك رفيقا.

انا لله وانا اليه راجعون

الفجر ١٣/٤/١٩٨٩م.

شكر على تعاز

نخالين / بيت لحم / آل شكارنة وآل نجاجرة في الوطن والخارج يتقدمون بوافر شكرهم وعظيم امتنانهم الى كل من واساهم وعزاهم بابنائهم المرحومين

صبحي محمد عطية شكارنة - ٢٢ عاما -

فؤاد يوسف عوض نجاجرة - ١٥ عاما -

رياض محمد علي شكارنة - ٢٧ عاما -

محمد حسن خليل شكارنة - ٢٣ عاما -

وليد محمد عبدالله نجاجرة - ٢٦ عاما -

الذين سقطوا على ارض نحالين بتاريخ ١٣/٤/١٩٨٩

راجين اعتبار هذه الكلمة بمثابة شكر خاص للأفراد والمؤسسات والهيئات ، فقد كان لموقفهم الاخوي وشعورهم النبيل أطيب الاثر في النفوس.

انا لله وانا اليه راجعون

ملف التحقيق



جانب من المؤتمر الصحفي الذي عقده مؤسسه الحق في الفندق الوطني بالقنص حول احداث نخالين

- * أهالي نخالين حرضوا ضد حرس الحدود في أكثر من مناسبة!
- * قائد حرس الحدود يعترف بارتكاب (اخطاء)
- * قوات حرس الحدود بادرت بشتم السكان واطلاق النار عليهم
- * مطالبة وزير "الأمن" بتشكيل لجنة تحقيق محايدة وموضوعية حول مجزرة نخالين
- * قوات حرس الحدود فقدت السيطرة واطلقت النيران بكثافة

أهالي نحالين حرضوا...

* قال مصدر اسرائيلي كبير في قيادة المنطقة الوسطى تعقيباً على الاحداث التي وقعت امس (الخميس ٤/١٣) في قرية نحالين انه ليس لقوات الجيش أي مصلحة للدخول الى قرى المنطقة وتقوم بذلك اذا ما دعت الحاجة.

وأضاف ان قوة عسكرية قامت امس (٤/١٣) بحملة خاصة في قرية نحالين استهدفت اعتقال بعض المحرضين من أبناء القرية والمطلوبين للسلطات الا أن عدداً من هؤلاء لم ينصع للوامر وتصدوا لقوات الجيش حيث كان افراد هذه القوة بحالة خطر مما اجبرهم على اطلاق العيارات النارية.

وقال المصدر العسكري الاسرائيلي أن عدداً من مواطنين قرية نحالين عمدوا في الاونة الأخيرة الى التحريض ضد افراد حرس الحدود بوسائل عدة منها المناشير التي وزعت مؤخراً كما كانوا يقومون بالتحرش بقوات حرس الحدود والجيش.

وأضاف هذا المصدر ان قوات الجيش كانت تنظر الى هذا الامر بخطورة ولن تسمح للاهالي بتهديد قوات الجيش وتعريض حياتهم للخطر.

وأكد هذا المصدر ان العديد من اهالي القرية حضروا واستعدوا لمواجهة القوات الاسرائيلية قبل الحملة التي كانت قد قامت فيها القوات الاسرائيلية صباح امس (٤/١٣).

(١)

لجنة تحقيق عسكرية...

* تل ابيب - تم انشاء لجنة تحقيق عسكرية اسرائيلية تضم عدداً من كبار الضباط من أجل كشف ملابسات الاحداث التي وقعت في قرية نحالين قضاء بيت لحم امس الاول (الخميس ٤/١٣).

وقال قائد المنطقة الوسطى الجنرال عميرام متسناع الذي عين اعضاء اللجنة للصحافيين ان هذا الحادث خطير جداً بسبب طريقة وقوعه أو بسبب عدد ضحاياه.

وأضاف الجنرال متسناع ان الشرطة العسكرية ستقوم بتحقيق مواز خاص حول ملابسات الحادث وخصوصاً باستجواب افراد وحدة حرس الحدود المتورطين في هذه القضية.

وقد قامت اللجنة يوم امس (الجمعة ٤/١٤) بزيارة الى القرية لاختذ شهادات أهل القرية.

(١) الشعب ٤/١٤/١٩٨٩م.

وقال التلفزيون الاسرائيلي نقلاً عن المواطنين أنه لم يكن هناك ثمة مبرر لاطلاق النار عند وقوع الحادث. (٢)

اعتراف...

* القدس - قال قائد حرس الحدود امس (الجمعة ٤/١٤) ان رجاله ارتكبوا اخطاء خلال هجوم نموي على قرية نحالين بالضفة الغربية.
وأضاف ميشولام عميت لرويتر بالتليفون "ما من شك في انه وقعت اخطاء في نحالين. ويجب بحثها واستخلاص النتائج".

وقال شاهد عيان عربي ان ضابطاً بالجيش تشاجر قبل الهجوم مع افراد من حرس الحدود رفضوا الانصياع لامر اصدر اليهم بمغادرة المنطقة. (٣)

عيد الفصح...

* ذكر التلفزيون الاسرائيلي نقلاً عن مراسله للشؤون العسكرية ان لجنة التحقيق العسكرية التي شكلت للتحقيق في "احداث" قرية نحالين ربما لن تنهي اعمالها قريباً وربما ستصدر نتيجة تحقيقاتها بعد عطلة عيد الفصح اليهودي.

وذكر التلفزيون ان اللجنة ستحقق مع افراد حرس الحدود الذين كانوا بالمكان وستفحص بحثاً عن جيب عسكري تابع لحرس الحدود دخل القرية في ساعات الصباح الاولى وقام بتوجيه الشنائم لاهالي القرية.

وقال التلفزيون ان قوات حرس الحدود ستستمر في اعمالها في الضفة الغربية غير انها ستخضع لمراقبة ضباط من الجيش. (٤)

شمرون يزور نحالين...

* تل ابيب - اعرب الجنرال دان شمرون رئيس اركان الجيش الاسرائيلي عن أمله بأن ينهي طاقم التحقيق المكلف بتقصي الحقائق حول احداث قرية نحالين قضاء بيت لحم عمله في الايام القليلة القادمة.

(٢) النهار، الشعب، الفجر ٤/١٥/١٩٨٩م.

(٣) القدس، النهار ٤/١٥/١٩٨٩م.

(٤) الشعب ٤/١٦/١٩٨٩م.

وأكد أن قوات الجيش الاسرائيلي وأفراد حرس الحدود سيواصلون الاطلاع بمهامهم بالحفاظ على الامن.

وامتنع الجنرال نان شمرون عن الادلاء بأي تفاصيل حول سير عملية التحقيق وأوضح أنه في حالة التوصل الى استنتاج بوقوع الاخطاء فسيتم اتخاذ التدابير اللازمة لتلافي مئلاتها مستقبلاً.

جاءت اقوال شمرون خلال جولة قام بها بعد ظهر أمس (١٦/٤/٨٩) في قرية نحالين حيث اجتمع مع مختار القرية حسن ناجرة واستجاب الى طلبه بشأن رفع نظام منع التجول عن القرية.

وكان شمرون قد اجتمع قبل ذلك مع ضباط الجيش في منطقة بيت لحم واطلع على المهمات التي يقوم بها الجيش في المنطقة.

ورداً على سؤال عن استمرار تواجد قوات حرس الحدود في الضفة والقطاع قال أن تواجدهم سيستمر لانهم جنود دائمون في الجيش ولا يبذلون مما يجعلهم يميزون عن الجنود الاخرين.

وقال انني لا ارى اي سبب لتعديل هذه السياسة.

وقال مختار قرية نحالين عن اجتماعه مع نان شمرون انني شرحت كيفية حدوث الاحداث في نحالين صباح الخميس (١٣/٤/٨٩) حيث اقتحمت قوات حرس الحدود الساعة الرابعة فجراً وبدأوا يطلقون النار بشكل عشوائي.

وقال أن الشاب أنور بدر فنون اخفته قوات حرس الحدود وهناك شهود على ذلك ولكنهم ينكرون وجوبه لديهم.

وأضاف انني طالبت شمرون العمل للعثور على هذا الشخص وعدم تكرار ما حدث في قرية نحالين. (٥)

اقالة قائد الكتيبة...

* تل ابيب - نقلت صحيفة "يديعوت احرونوت" الاسرائيلية عن مصدر امني اسرائيلي كبير قوله ان قائد كتيبة حرس الحدود الاسرائيلي التي نفذت عملية نحالين سيقال من منصبه اضافة الى اقالة ضابط العمليات في الكتيبة الذي قاد العملية في القرية.

وأضاف المصدر الأمني ان قائد الكتيبة كان في الخليل في أثناء العملية التي استغرقت ساعة كاملة، ولكنه لم يتوجه الى نحالين لقيادة الكتيبة. (٦)

(٥) الشعب ١٧/٤/١٩٨٩م.

(٦) الفجر ١٧/٤/١٩٨٩م.

شتم السكان...

* تل اييب - واصلت لجنة التحقيق المكلفة بتقصي الحقائق المتعلقة بحادث نحالين أعمالها واستمعت اللجنة التي يترأسها ضابط اسرائيلي برتبة بريفادير جنرال الى افادات من افراد الجيش الاسرائيلي، وحرس الحدود وسكان القرية، وسواق سيارات الاسعاف العربية.

وتشير مراسلة راديو اسرائيل للشؤون العسكرية أنه يستدل من المعطيات الاولية أنه لا شك أن جنود الجيش الاسرائيلي لم يكونوا في مكان الحادث عند اطلاق النار الذي شارك فيه افراد حرس الحدود...

وزعم افراد حرس الحدود في افادتهم انهم اطلقوا النيران بعد أن نفذت الذخيرة المطاطية والبلستيكية ووجدوا أنفسهم معرضين لخطر الموت، وزعم هؤلاء ان حواجز من الحجارة الكبيرة والخردة وضعت في مدخل القرية مما اجبرهم على ترك سيارات الجيب والسواق هناك والدخول الى القرية سيراً على الاقدام، ثم حوصروا من قبل مئات من السكان المدججين بالحجارة والنفوس.

وقد اشتكى مواطنوا قرية نحالين من ان افراد حرس الحدود كانوا قد استفزوا السكان قبل الحادث بل واطلقوا النيران دون ان يتعرضوا للهجوم بالحجارة. (٧)

شجار بين الجيش وحرس الحدود...

* القدس - قال مصدر أمني بارز امس (١٦/٤/٨٩)، ان من المحتمل عزل الضابط الذي قاد الغارة التي شنها افراد من شرطة الحدود الاسرائيلية على قرية بالضفة الغربية، والتي قتل خلالها خمسة فلسطينيين على الاقل وجرح ١٥ آخرون.

واضاف المصدر قوله، ان من المرجح ان توصي لجنة تحقيق مشتركة من الجيش وشرطة حرس الحدود بعزل الضابط - وهو برتبة كابتن - وقائد فصيل لم يكن موجوداً بشكل فعلي خلال الهجوم، الذي تعرضت له قرية نحالين يوم الخميس الموافق ١٣/٤/١٩٨٩م.

ومضى المصدر يقول، ان الاستنتاجات الاولية التي توصلت اليها اللجنة تظهر ان الغارة التي شنت قبل الفجر جاءت في توقيت غير مناسب، واتسمت بسوء التخطيط.

وقد قال سكان بالقرية، ان افراد شرطة الحدود اطلقوا النار بشكل عشوائي دون مبرر، ووصف فلسطينيون الهجوم بأنه منبحة.

(٧) الفجر ١٧/٤/١٩٨٩م.

وقال المصدر الأمني، انه توجد دلائل على ان افراد شرطة الحدود الذين كانوا يبحثون عن شبان من حركة المقاومة الاسلامية "حماس" افرطوا في اطلاق النيران.

وقال المصدر الأمني، ان اللجنة - التي استجوبت سكان نحالين، وافراد شرطة الحدود المعنيين - توصلت الى أن القوة دخلت القرية بينما كان سكانها يتأهبون لصلاة الفجر، وبدء يوم صوم جديد في شهر رمضان.

واضاف قوله، ان القوة كانت تتألف من افراد من منطقة الخليل ليسوا على دراية بأحوال القرية.

ولم يتيسر استخدام افراد من شرطة الحدود في بلدة بيت لحم المجاورة، لانهم كانوا يقومون بدوريات في بيت لحم قبل تشييع جنازة عربي قتل برصاص جنود الجيش.

وقال المصدر، ان افراداً من شرطة الحدود ابلغوا اللجنة بأنهم اضطروا الى استخدام ذخيرة حية بعد نفاذ ما لديهم من طلقات بلاستيكية اثناء دفاعهم عن انفسهم في مواجهة ١٠٠ شخص كانوا يرشقونهم بالحجارة.

واضاف المصدر قوله، ان اللجنة تعتبر هذه الشهادة اشارة على ان القوة افرطت في اطلاق النار.

وقد اتهمت اللجنة الدولية للصليب الاحمر شرطة الحدود باطلاق النار بشكل عشوائي وبلا ضابط في القرية.

وانسى بنيامين نيتانياهو، نائب وزير الخارجية الاسرائيلي في مقابلة مع هيئة الاذاعة البريطانية، ان شرطة الحدود تصرفت دفاعاً عن النفس.

واضاف قوله: "لقد هُوجموا بقذائف المولوتوف.. لقد هُوجموا بأسلحة قاتلة".

وقال المصدر، ان اللجنة لم تتوصل الى دليل على ان الفلسطينيين القوا قنابل حارقة على القوات الاسرائيلية.

ولكن بدت اشارات الى ان قاذبي الحجارة نصبوا كميناً لافراد شرطة الحدود الذين دخلوا القرية مترجلين بعد ان عرقل القرويون دخول سياراتهم الجيب بحواجز من الحجارة.

وقال المصدر، ان اللجنة تتشكك حتى الان من تأكيدات فلسطينية بأن مستوطنين يهود من الضفة الغربية اشتركوا في الفارة، ولكنها لم تستبعد احتمال اشتراك اسرائيليين يرتدون ملابس معنوية.

ولم تُشر اللجنة الى ما ذكره شاهد عيان عربي، بأن افراد احتياط بالجيش تشاجروا بالايدي مع شرطة الحدود بعد ان امر الجنود بالانسحاب من نحالين، ورفض افراد الشرطة.

ونقلت صحيفة "هآرتس" عن مصدر عسكري رفيع تأكيد هذه الرواية.

واعترف قائد شرطة الحدود ميشولام اميت، بأن رجاله ارتكبوا اخطاء في الفارة، وقال انه سيتم اتخاذ اجراءات تأديبية ضد اي شخص يتصرف بأسلوب غير لائق. وقالت صحيفة "يديعوت" انه يتضح من التحقيقات الاولى بان النار التي اطلقها افراد قوات حرس الحدود كانت اكثر من اللازم، وذلك بالمقارنة مع احوال مماثلة. كما يتضح بأنه بعد فترة قصيرة من منتصف الليل وصلت دورية لحرس الحدود لقرية نحالين، وغادرتها بعد عدة دقائق واستمرت في طريقها الى قرية الجبعة وذلك بهدف اعتقال عدد من المتهمين.

وحوالي الساعة الرابعة صباحاً دعا المؤنن الى الجهاد ضد جنود حرس الحدود وخرج السكان للشوارع حيث وضعوا الحواجز على مداخل القرية وفي داخلها وخرج السكان من بيوتهم وهم يحملون قضبان الحديد والحجارة ووقفوا بالازقة ينتظرون قوات حرس الحدود. ودخلت دورية اخرى للقرية حوالي الساعة الخامسة صباحاً، وكان يقودها ضابط وعدد افرادها ٢٥ جندياً يستقلون خمس سيارات، وكان الهدف من الدوريات اعتقال المطلوبين وفتح الطريق وتوجيه تعليمات للسكان بمحو الشعارات، وكان دخول الدوريات للقرية يتناقض مع كافة التعليمات، اذ دخل الجنود للقرية بصورة مفتعلين ضجة كبيرة الامر الذي ضاعف من حدة التحريض.

واحاط بهم مئات من السكان لدى دخولهم للقرية، وقد اقترب السكان بصورة تهدد حياة الجنود ولم يستجيبوا لنداءات مكبرات الصوت بالتفرق وبدأ الجنود باطلاق الغازات المسيلة للدموع عليهم وعبارات بلاستيكية.

واستمر الحادث حوالي الساعة وقد اصيب اثنائه بصورة طفيفة ستة جنود لكنهم استمروا بمهمتهم، واطلق الجنود جميع العيارات المطاطية التي بحوزتهم، لكن السكان استمروا بمهاجمتهم من مسافة قصيرة واضطر الجنود لاطلاق عيارات حية.

ويتضح من نتائج التحقيق، بأنه حدثت فعلاً عمليات اعاقه لنقل المصابين، لكن ليس من الواضح الآن، انا كان سبب ذلك يعود للجنود على حد زعم الصحيفة.

وقال ضابط يوم امس الاول (٨٩/٤/١٥) يجب ان ندرك بان السكان اغلقوا مداخل القرية وهم أنفسهم لم يستطيعوا الخروج ونقل جرحاهم، ونحقق اذا كان الجنود قد منعوا من نقل الجرحى، ونحقق بأي سيارات تم نقل الجرحى.

"ان التحقيق الذي نجريه تحقيق عملي، اذ نحقق ما الذي فعله كل جندي في كل لحظة من الحادث ونحاول تحديد كافة التجاوزات والثغرات ونبحث جميع الشكاوي التي تبدو منطقية."

هذا وطالب عضوا الكنيست ران كوهين ويوسي ساويد يوم امس الاول (٨٩/٤/١٥) بأخذ اقوال طواقم سيارات الاسعاف من مستشفى المقاصد الخيرية ومن الجرحى.

ووفقاً لما قاله "يون هذه الاقوال لن يكون التحقيق كاملاً وموثوقاً ان المعلومات التي بحوزتنا تستوجب تركيز التحقيق في طابع تعليمات اطلاق النار واجراءات نقل الجرحى ومعاملة الجرحى اثناء عملية نقلهم وتصرفات جنود حرس الحدود في القرية خلال الاسبوع الماضي.

من ناحية اخرى نذكر التلفزيون الاسرائيلي امس (١٦/٤/٨٩) ان اللجنة العسكرية الاسرائيلية التي شكلت للتحقيق في الاحداث الدموية التي جرت في قرية نحالين ستقدم تقريرها النهائي في نهاية الاسبوع الجاري.

ونذكر التلفزيون الاسرائيلي ان النتائج الاولى للتحقيق تدل بأن "قوات حرس الحدود التي دخلت القرية قامت باطلاق نار موجه باتجاه مركز القرية بعد دخولها" كما ان "حرس الحدود لم يساعد الجيش في معالجة الجرحى".

وورد ايضاً في النتائج بأنه وجد نقص في التنسيق بين قوات حرس الحدود وقوات الجيش خلال عملية دخول القرية.

من ناحية اخرى برر الجنرال دان شومرون رئيس الاركاب الاسرائيلي الاحداث الدموية بما وصفه "عنف السكان ضد الجنود" وأضاف "ان السؤال المطروح حالياً هو هل كان بالامكان تنفيذ مهمة الجيش باصابات أقل...؟".

ونقل التلفزيون عن مصادر عسكرية قولها ان شجاراً نشب بين قوات حرس الحدود والجيش خلال الاحداث في القرية على خلفية طلب حرس الحدود من جنود الجيش المزيد من مخازن الذخيرة.(٨)



حاجز عسكري لمنع السيارات العربية من الدخول الى قرية نحالين.. (الفجر ٤/٣)

وتحت عنوان (نتائج التحقيقات الأولية حول احداث نحالين الدامية.. حرس الحدود افرتوا في اطلاق النار على المواطنين.. توصية بعزل قائد "الحملة" على البلدة من منصبه)، نشرت صحيفة الشعب المقدسية على صدر صفحتها الاولى تقريراً مترجماً عن يديعوت احرونوت. (٩)

التحقيق مستمر...

.....
ونذكرت صحيفة "هآرتس" امس (٨٩/٤/١٦) ان لجنة التحقيق التي شكلها عمرا ميمتسناح تلخص نقاط عملها فيما يلي:

- هل كانت اوامر العملية حسب الانظمة المتبعة في الجيش وهل اخذ بالحسبان حقيقة كون السكان في حالة يقظة في ساعة البدء بالعملية بمناسبة شهر رمضان وان السكان لم يباغتوا في العملية وحقيقة كون السكان في حالة غضب شديد اثر الاعمال الاستفزازية ضد السكان في الاسبوع الماضي وهل مقاومة السكان لحرس الحدود يؤدي لاستعمال السلاح بهذه الحرية واطلاق النيران بدون حساب وماذا ايضاً عن اطلاق النيران بدون حساب وماذا ايضاً عن اطلاق النيران باتجاه الشبائيك والحمامات الشمسية وهل كان هناك اطلاق نيران على السكان الذين هبوا لمساعدة الجرحى؟!.. كما استشهد على ذلك الطواقم الطبية وهل اطلقت النيران على السيارات التي نقل فيها الجرحى..؟! (١٠)

نتائج التحقيق ستُنشر على الملأ...

أكد رئيس اركان الجيش الاسرائيلي الجنرال دان شومرون انه لن تجري اية محاولة لاختفاء الحقائق المتعلقة بالتحقيق حول احداث قرية نحالين في الاسبوع الماضي (٤/١٣) والذي سينتهي قريباً. كما ان نتائج هذا التحقيق ستُنشر على الملأ.
وقال رئيس الاركان انه غير قلق من الانباء التي ذكرت ان سكان المناطق المحتلة يخزنون السلاح بكميات كبيرة، وقال ان اعداد الذين يخزنون السلاح ليست كبيرة.

(٩) الشعب ١٧/٤/١٩٨٩م.

(١٠) النهار ١٧/٤/١٩٨٩م.

وأضاف في حديث اذاعي في "صوت اسرائيل" انه يوجد في كل مكان متطرفون يعتقدون ان شراء وخرن الاسلحة يخدم قضيتهم.. ولكن هؤلاء المتطرفين لا يشكلون سوى نسبة ضئيلة من السكان.

وقال رداً على سؤال انه ليس من الصعب على المتطرفين في المناطق شراء السلاح ذلك لان السوق الاسرائيلية مفتوحة امامهم وخاصة العالم السفلي والمافيا في اسرائيل. هذا وقد ارجأت الجمعية العامة للامم المتحدة مناقشتها حول احداث نحالين، التي بدأتها اثر طلب من بعض الدول العربية، ارجأتها امس الاول (الاربعاء ٤/١٩) الى مطلع الاسبوع القادم.

وتحدث مندوب اسرائيل يهودا، باين، في الجمعية وقال لماذا يصمت العالم على مذابح لبنان في حين يهب بالنسبة لنحالين وغيرها من الاحداث في الضفة والقطاع. وقد هاجم معظم المتحدثين اسرائيل وطالب المندوب العراقي بوضع المناطق المحتلة تحت اشراف الامم المتحدة الى حين التوصل الى حل بشأنها. (١١)

شهادات...

يتضح من الشهادات التي جمعت من جنود الجيش الاسرائيلي في التحقيق في مجزرة نحالين: ان الذخيرة قد نفدت في مرحلة معينة من افراد حرس الحدود وعندما طلبوا امدادات من جنود الجيش - رفض الجنود تزويدهم بالذخيرة قائلين: "انكم تقتلون بدون مبرر" هكذا اجاب الجنود.

وأضاف قائد فرقة الجيش انه رأى عندما من افراد حرس الحدود يطلقون النار في كل الاتجاهات.. وقد طلب منهم وقف اطلاق النيران الا انهم جندوا اطلاق النيران بعد نهابه وقد شهد الجنود بأن حرس الحدود قام باطلاق الرصاص على السيارات وخرانات المياه. ووفقاً لما قاله جنود في الجيش فقد اطلق افراد حرس الحدود رصاصاً نحو سخانات المياه والسيارات من خلال عملية تصويب دقيقة. وقالوا "بحثنا عن قائدهم، لكن احداً لم يعرض نفسه كقائد" و اضافوا "فقط بعد ذلك وصل من المدخل الثاني لنحالين ضابط العمليات ووقف اطلاق النار الوحشي، لكن ليس قبل ان يتمكنوا من اطلاق النار على السخانات. وكانت بيوت وسيارات مثقوبة من الرصاص".

وخاض نائب قائد الوحدة العسكرية التي وصلت الى المكان مواجهة لفظية مع رجال حرس الحدود ووفقاً لما قاله فقد وجهوا امانات للجنود. وقدم تقريراً لقائد كتيبة يشير فيه الى انه لا يجد لغة مشتركة مع قائد قوات حرس الحدود. وانه سيخرج من القرية لانهم لا يسمحون له بالعمل بصورة ملائمة.

وقال احد السائقين بأن احد افراد حرس الحدود حاول طرحه ارضاً. وفي اعقاب الحادث قدم السائقون تقريراً بأجهزة الاتصال، اكدوا فيه بأنهم لا يستطيعون البقاء في القرية وذلك لان "افراد حرس الحدود يهددون حياتنا" وتوجهت سيارات الجيب الى مشارف القرية.

والجدير بالذكر انه سيتم في الايام القليلة القادمة نشر نتائج التحقيق الذي تقوم به لجنة التحقيق. وعلم بأنه من المتوقع اقالة عدد من الضباط خصوصاً في القيادة التي خططت لهذه العملية، كما من المتوقع اتخاذ اجراءات ضد افراد من حرس الحدود. (١٢)



التقرير النهائي يقدم الى ميتسناغ...

* تل أبيب - كان من المقرر أن يقدم أمس (الاحد ٤/٢٣) أول ايام على أبعد تقدير التقرير النهائي بخصوص احداث قرية نحالين بمنطقة بيت لحم الى قائد المنطقة الوسطى في الجيش الاسرائيلي الجنرال عميرام متسناغ والى قائد قوات حرس الحدود الاسرائيلية. وتقول مصادر صحفية بأنه ليس من المتوقع أن يقدم اي عنصر من قوات حرس الحدود الاسرائيلية للمحاكمة بسبب احداث نحالين وسيحدد التقرير حجم تورط عناصر حرس الحدود في الاحداث التي أدت الى استشهاد عدد من الشبان في القرية وتبين التحقيقات الاولى التي أجرتها القيادة العسكرية الاسرائيلية بأن قوات حرس الحدود بالغت في استخدام النار. واتضح ان خمسة سيارات جيب تابعة لحرس الحدود دخلت القرية وبحوزتها تعليمات لاعتقال المطلوبين بسبب قيامهم بأعمال معادية لاسرائيل. وقد نزل جنود القوة راجلين وبقي سواقو السيارات في المؤخرة وتعرض هؤلاء للقذف بالحجارة والزجاجات حيث بدأ هؤلاء باطلاق النار في الهواء ثم بشكل مقصود باتجاه السكان الذين بدأوا يحاصرونهم وعندما عادت القوة الراجلة تعرضت هي الاخرى "لازمة"!!

وعلم أن مراسل صحيفة دافار الاسرائيلية داني روبنشتاين تمكن من تجاوز الحواجز ويقول بأن سكان القرية استقبلوه بحفاوة ويقول "فجأة وجدت نفسي القي كلمة امام سكان نحالين وأدين العنف". (١٣)

حايم بارليف...

* تل اييب - قال وزير الشرطة الاسرائيلية حايم بارليف انه سيتم انجاز التقرير الخاص باحداث قرية نحالين حتى نهاية الاسبوع الحالي.
وزعم ان حرس الحدود يؤدي مهامه في الارض المحتلة بصورة فعالة من منطلق الحفاظ على الامن.
وأضاف "يمكن اعتبار احداث قرية نحالين بأنها شائعة".
وقال راديو اسرائيل ان وزير الشرطة الاسرائيلية ادلى بأقواله هذه خلال زيارة قام بها امس (الاثنين ٤/٢٤) لمدينة حيفا. (١٤)

في التماس الى المحكمة العليا...

* حيفا - قدمت عصبة حقوق الانسان والمواطن في اسرائيل، عبر المحامية فيلييتسيا لانغر، التماساً الى المحكمة العليا لاصدار امر احترازي ضد وزير "الامن" يلزمه بتقديم تفسير لامتناعه عن تشكيل لجنة تحقيق محايدة وموضوعية تحقق بعمق وبدون محاباة في الهجوم النموي الذي نفذه افراد "حرس الحدود" وجيش "الدفاع" الاسرائيلي على قرية نحالين في ١٣ الجاري (٨٩/٤/١٣) على ان يتطرق الى منفذي القتل ومن كافة جوانبه.
وطالبت المحامية بأن يشمل التحقيق المسؤولين عن اصدار الاوامر والمستوى السياسي الذي ينتهج سياسة القبضة الحديدية ضد سكان المناطق المحتلة التي سمحت بالهجوم. كما طالبت بأن يقدم المسؤولين عن الهجوم ونتائجه الى المحاكمة.
كما طالبت المحامية لانغر في الالتماس بأن يلزم الامر الاحترازي وزير "الامن"

بتفسير عدم التزامه عبر التزام قائد المنطقة الذي يخضع له بحماية حياة سكان المناطق المحتلة وحقوقهم الأساسية كما يقتضي القانون الدولي.

وشرحت المحامية تفاصيل جديدة عن المجزرة الدموية في قرية نحالين واعتمدت على ما رواه بعض سكان القرية لسكرتير عصبة حقوق المواطن، د. يوسف الغازي وعضو العصبة محمود صيداوي اللذين زارا القرية في الحادي والعشرين من الشهر الجاري.

ونقل الغازي وصيداوي الى المحامية نفى احد سكان القرية، الذي كان شاهداً على المجزرة، لاندعاءات سلطات الاحتلال واندعاءات رئيس هيئة الأركان، دان شومرون، القائلة بأن سكان القرية قاموا بمضايقة الجيش والمستوطنين.

واشارت المحامية لانفر الى جو الذعر الذي يخيم على نحالين اذ يخشى اهاليها من هجوم نموي ثان. واقتبست اقوال احد المواطنين للغازي وصيداوي ان افراد من "حرس الحدود" ينتشرون على حدود القرية مع قرية بيت فجار ويهددون سكان قرية بيت فجار بمصير مماثل لمصير نحالين. واكدت العصبة في التماسها ان سياسة اليد الحديدية التي تبيح كل صنوف التعامل الفظ مع سكان المناطق المحتلة هي التي خلقت الجو المناسب لتنفيذ الهجوم الدموي على نحالين وانتهاك حقوق المواطنين من جانب المسؤولين عن تنفيذ القانون.

ورأت العصبة ان معاهدة جنيف الرابعة تنص في احد بنودها على واجب كل دولة عليها تشريع قوانين تعاقب كل من يخالف بنود هذه المعاهدة.

وأضافت: "أما جيش "الدفاع" الاسرائيلي فيحقق مع نفسه وهذا تحقيق صوري والانكى من ذلك ان رئيس الأركان برأ ساحة "حرس الحدود" وامتدح عملهم!"

واشارت المحامية لانفر الى ان تصرف افراد الجيش يشكل انتهاكاً لعدد من بنود قانون العقوبات الاسرائيلي.

واضافت: والحقيقة ان الاعمال التي يقوم بها الجيش تتم بأمر أو ارشاد أو نعم أو حث من وزير "الأمن" مما يجعله شريكاً كاملاً في ارتكاب المخالفات وان الاوامر التي يصدرها ليست قانونية كالاوامر التي صدرت حين ارتكبت "مجزرة كفر قاسم". (١٥)

مصادر عسكرية اسرائيلية...

* تل ابيب - قالت مصادر عسكرية اسرائيلية امس الاول (الاثنين ٤/٢٤) بان قوات حرس الحدود الاسرائيلية لن تستخدم لأجل القيام بأعمال اعتقالات احترازية في الضفة الغربية وقطاع غزة وان نشاطات هذه القوات تحت قيادة الجيش الاسرائيلي كما حدث في نحالين كان نشاطاً شاذاً وليست هناك نية لاستخدام هذه القوات في هذا النوع من النشاطات. (١٦)

بارليف يؤكد...

* أكد أمس (الثلاثاء ٤/٢٥) حاييم بارليف وزير الشرطة الاسرائيلية ان الجهات الامنية المسؤولة تواصل تحقيقها بصورة مكثفة حول ملابسات الاحداث المؤسفة التي وقعت في قرية نحالين قبل اسبوعين (٤/١٣).
وقال انه ما حدث هناك لم يكن مخططاً من قبل.
وأضاف انه اذا ثبتت اذانة احد بارتكاب هذه الاحداث فسيلقى جزاؤه.
وكان بارليف يتحدث في مقابلة مع الاذاعة الاسرائيلية خلال زيارته لمقام النبي شعيب عليه السلام حيث قدم التهاني باسم الحكومة الاسرائيلية للروز بمناسبة عيد النبي شعيب.
وشجب وزير شرطة اسرائيل المحاولات التي تستهدف اظهار قوة حرس الحدود كأنها قوة تتصرف بشكل منافي للقانون.
ونفى الاذباء القائلة ان المتورطين في احداث نحالين هم جنود من الطائفة الدرزية.
كما أعرب عن تقديره لما يقوم به افراد حرس الحدود من نشاطات للحفاظ على الأمن في الضفة والقطاع. (١٧)

(١٦) الشعب ٤/٢٦/١٩٨٩م.

(١٧) الشعب القدس ٤/٢٦/١٩٨٩م.

قيادة الجيش الاسرائيلي تقرر...

* تل اييب - افادت جريدة "معاريف" الاسرائيلية امس (الخميس ٤/٢٧) بأن قيادة الجيش الاسرائيلي قررت عدم السماح لوحدات حرس الحدود الاسرائيلية القيام بالمزيد من العمليات التي تبادر للقيام بها القيادة الاسرائيلية في قرى بالضفة الغربية...
وحسب الجريدة الاسرائيلية فقد صادق قائد المنطقة الوسطى في الجيش الاسرائيلي الجنرال عميرام متسناح على هذا القرار باعتبار أنه احد الدروس من الاحداث الخطيرة التي جرت في قرية نحالين والتي استشهد فيها خمسة من المواطنين.
وحسب مصادر عسكرية اسرائيلية فإن العملية في نحالين كانت الاولى من نوعها التي تكلف بها قوة من حرس الحدود وقد كانت هذه العملية مخططة حيث عملت قوة حرس الحدود بداخل القرية خصوصاً لأجل القيام بعمليات اعتقال.
وتنقل جريدة "معاريف" عن مصدر عسكري اسرائيلي كبير القول "لقد كانت هذه أول عملية لقوات حرس الحدود وستكون الأخيرة" وقد توصلنا الى قناعة بأنه لا يجب تكليف قوات حرس الحدود بالقيام بعمليات كهذه وانما ستكلف قوات حرس الحدود بالقيام بعمليات شرطية خارج القرى.
وعلم ان الطاقم الخاص الذي عين للتحقيق في احداث نحالين حدد في تقريره بأن قوة حرس الحدود قد فشلت في عملياتها بنحالين ويلقى التقرير بمسؤولية كبيرة على قيادة الجيش الاسرائيلي في المنطقة التي خططت العملية واشرفت عليها... (١٨).

وضع اللمسات الأخيرة...

* ذكر راديو اسرائيل ان طاقم التحقيق الذي شكل في اعقاب الحادث الذي وقع قبل عشرة ايام (٤/١٣) في قرية نحالين قضاء بيت لحم برئاسة ضابط برتبة بريغادير يضع اللمسات الأخيرة على التقرير الذي سيرفعه الى قائد المنطقة الوسطى الميجر جنرال عميرام متسناح خلال الايام القادمة.
وبعد ايام طويلة من التحقيق المتشعب الذي اجراه الطاقم مع القوات التي عملت في المنطقة من افراد حرس الحدود والجيش الاسرائيلي اضافة الى سكان محليين توصل الى نتائج تنطوي على الخطورة فيما يتعلق بكيفية تصرف القوات في المنطقة وبالاعداد المسبق للعملية بكاملها.

واطلع قائد المنطقة الوسطى رئيس الاركاز الجنرال دان شمرون على النتائج الرئيسية التي توصل اليها طاقم التحقيق التي ينتهي اعداده بعد ايام معدودة..
وتبين من هذه النتائج عدم وجود تنسيق بين قوات الجيش وحرس الحدود كما ان قوة حرس الحدود التي دخلت قرية نحالين لم تكن على علم مسبق بطبيعة المكان ولم يقيم احد باطلاع افرادها على تفاصيل العملية والمعطيات الكاملة عن قرية نحالين الأمر الذي تقع مسؤوليته على قيادة الجيش الاسرائيلي في منطقة بيت لحم خاصة وان قوة حرس الحدود المذكورة تعمل عادة في منطقة الخليل.

واشارت النتائج ايضاً الى ان قوة حرس الحدود وقوامها ٢٥ فرداً دخلوا الى القرية المجاورة لنحالين في الساعة الخامسة صباحاً وشاهدوا من قبل سكان نحالين الذين تجمعوا امام مسجد القرية وبدأوا برشقهم بالحجارة وهنا بدأ أفراد القوة باستخدام الطلقات البلاستيكية لتفريق المتظاهرين ولما نفذ هذا النوع من الطلقات استخضعوا الذخيرة الحية مما ادى الى مقتل ثلاثة اشخاص من بين راشقي الحجارة.

واكد الطاقم ان كيفية استخدام الاسلحة لا تنسجم مع الاوامر الصادرة للجنود لاطلاق النار رغم ان القوة كانت في بعض الاحيان عرضة للخطر غير انها فقدت السيطرة على مجريات الامور بعد ان جوبهت بعشرات المتظاهرين الذين حملوا السكاكين والحجارة والبلطات اضافة الى الحواجز التي وضعوها في مدخل القرية.

مصادر عسكرية مطلعة اوضحت ان نتائج التحقيق قد تؤدي الى اقصاء ضابطين كبيرين عن منصبيهما لمسؤوليتها المباشرة عن العملية كما سيتم استخلاص العبر في المستقبل بصدد التنسيق في العمليات المشتركة للجيش الاسرائيلي وافراد حرس الحدود.

ونفت هذه المصادر نفياً قاطعاً وجود نية لوقف نشاط افراد حرس الحدود في العمليات التي تقوم بها القوات الاسرائيلية في الضفة والقطاع بحثاً عن المشاركين في المظاهرات. (١٩)

قوات حرس الحدود فقدت السيطرة...

* ذكرت صحيفة "الجيروزالم بوست" (امس ٤/٣٠) ان معلومات تسربت حول تحقيق قوات الشرطة والجيش الاسرائيلي في احداث نحالين اشارت الى ان وحدة من حرس الحدود شاركت في مدهامة القرية في الشهر الماضي فقدت السيطرة واطلقت الرصاص بكثافة لدى اشتباكها مع سكان القرية.

وأشار التحقيق الى ان قوات حرس الحدود انتهكت تعليمات الجيش الاسرائيلي الخاصة بأطلاق الرصاص.

كذلك اشار التحقيق الى فشل القيادة العسكرية اللوائية في الاعداد للعملية الليلية واطلاع قوات حرس الحدود على تفاصيل العملية كما اشار الى انقطاع الاتصال بين وحدات الجيش الاسرائيلي وقوات حرس الحدود اكثر من مرة.

ويذكر ان بعض التقارير ذكرت ان قائد المنطقة الوسطى الجنرال عمرام متسناع اصدر تعليمات حظر فيها على قوات حرس الحدود المشاركة في مدامة القرى في الضفة الغربية.

ونقلت التقارير عن احد الضباط الاسرائيليين قوله ان هذه المرة الاخيرة التي تشارك فيها وحدات من حرس الحدود في عمليات مشابهة لعملية نحالين.

وترفض القيادة العسكرية التعليق على تسرب المعلومات حول التحقيق في احداث نحالين.

وحسب ما جاء في التقرير فقد اطلقت وحدات حرس الحدود اكثر من ١٥٠ مخزناً من الذخيرة الحية، وأضاف ان ٢٥ جندياً ممن شاركوا في مدامة القرية مساء الثالث عشر من الشهر الماضي لم يعدوا اعداداً جيداً لمثل هذه العمليات كما كانوا يجهلون طبيعة المنطقة. (٢٠).

لا يمكن للجيش التحقيق مع نفسه...

* كل من اراد الحصول على اثبات اخر لحقيقة ان الجيش والشرطة، لا يمكنهما فحص أنفسهم، في القضايا ذات الشبهات الجنائية، ليقرأ تقرير لجنة نحالين.

دخل ٢٥ شرطي من حرس الحدود الى قرية نحالين مشاغبة مما ادى الى سقوط خمسة مواطنين واصابة ١٣.

وتبين بعد التحقيق العسكري انه حدث تجاوز لللائحة اذا استخدمت الذخيرة الحية بصورة مبالغ بها، في حين لم يتم التخطيط والارشاد والتنسيق لهذه العملية بالشكل المطلوب.

بعد ظهور نتائج التحقيق، ابعد سبعة من افراد حرس الحدود عن عملهم. وتم نقل ضابطان من مناصبهم كذلك تم نقل قائد المنطقة من منصبه. (٢١)

(٢٠) الشعب، القدس ١/٥/١٩٨٩م.

(٢١) الفجر ٦/٥/١٩٨٩ الصفحة العاشرة تحت عنوان تعليقات الصحف الاسرائيلية "حداشوت"

أفرطوا في استعمال الذخيرة الحية...

• حيفا - ضابط في الجيش برتبة مقدم وضابطان في "حرس الحدود" ستجري اقاتلهم من مناصبهم سوية مع توجيه انتقاد الى القائد العسكري في منطقة القدس وذلك في اعقاب تقرير لجنة التحقيق في احداث مجزرة نحالين، الذي قدم الى وزير "الامن" ورئيس الاركان في الجيش.

كما فتحت ملفات للتحقيق مع سبعة افراد من "حرس الحدود" بتهمة ارتكاب مخالفات جنائية في اثناء وقوع المجزرة قبل ثلاثة اسابيع وبتهمة اخفاء المعلومات حول وقوع مواجهة مع الاهالي قبل وقوع المجزرة. وجرى ابعاد المتهمين السبعة عن عملهم في المناطق المحتلة الى ان يتم التحقيق معهم.

ونفذت قوات الاحتلال في ١٣ نيسان الماضي في قرية نحالين، بموجب التقرير، "مهمة عسكرية" اذ قامت وحدة من "حرس الحدود" تضم ٢٥ فرداً بدخول القرية لتنفيذ عدد من الاعتقالات. واصطدمت الوحدة عند دخولها بحاجز من الحجارة ومواجهة مع الاهالي استمرت قرابة الساعة وسقط خلالها أربعة شهداء من السكان واصيب ١٣ اخرون توفى احدهم فيما بعد.

وعين القائد العسكري للمنطقة الوسطى، في اعقاب وقوع هذه المجزرة، لجنة للتحقيق مع جميع القوى التي اشتركت فيها وحصلت ايضاً على شهادات من السكان.

وتوصلت لجنة التحقيق الى الحقائق التالية: ظهر يوم الاربعاء ١٢ نيسان الماضي بادر القائد العسكري لمنطقة بيت لحم، بمصادقة القائد العسكري في منطقة القدس، الى تنفيذ "المهمة" في نحالين وخصص القوى لتنفيذ ذلك من كتيبة "حرس الحدود" العاملة بشكل دائم في الخليل.

وتلقى قائد كتيبة "حرس الحدود" في ساعات المساء من اليوم نفسه التعليمات من قائد المنطقة وعاد الى قاعدته واعطى التعليمات لافراد "حرس الحدود" وخرج من قاعدته في الخليل الى تنفيذ المهمة.

• وفقاً لهذه النتائج فقط طلبت لجنة التحقيق اقالة الضابط المسؤول عن وحدة حرس الحدود في نحالين يوم المأساة من مهامه واقالة قائد لواء القبعات الخضر في الخليل والكولونيل المسؤول عن قطاع بيت لحم.

وحسب لجنة التحقيق فان تائباً وجه الى الجنرال باروش قائد الكتيبة المنتشرة في "يهودا" جنوب الضفة الغربية (القدس ٨٩/٥/٦).

وعندما دخلت قوة "حرس الحدود" الى القرية اصطدمت بحواجز في مدخل القرية وبرشق حجارة مكثف. افراد القوة غادروا وسائط النقل وانقسموا الى اربع مجموعات على التلة وحملتهم على الفرار.

وبعد ان هذا الوضع في المنطقة واصلت مهمتها وسارت باتجاه مركز القرية في القسم الواصل بين المسجد القديم والمقبرة. واصطدمت القوة بمواجهة كبيرة من السكان وعادت القوة وانقسمت الى مجموعات في الوقت الذي قامت فيه قوة اخرى بأزالة الحواجز من مدخل القرية الشمالي.

وفي هذا المكان تعرضت هذه القوة لمواجهة مجموعة كبيرة من الشباب واصبح وضعها صعباً وأخذت تتراجع الى الخلف وفي هذه الاثناء بدأت القوة بأطلاق النار بشكل غير مراقب مما ادى الى قتل واصابة عدد من السكان.

وعند اقتراب انتهاء مهمة القوة في مركز القرية وصلت الى المكان وحنة تأهب خاصة من الجيش تلتها فيما بعد وحنة عسكرية اخرى بقيادة ضابط وقام ضابط هذه الوحدة بقيادة قوات الاحتلال الموجودة في المكان لانجاز المهمة واخلاء جميع القوات من القرية.

ويشير تقرير لجنة التحقيق الى ان المهمة انطوت على نواقص اذ لم يؤخذ بعين الاعتبار دور العناصر التي لها تأثير على تنفيذ المهمة كما لم يؤخذ بالحسبان وقوع حوادث وكيفية الرد عليها كما لم يجر التحضير لها واعطاء التوجيهات والتنسيق المطلوبين لها. كما كانت هناك اخطاء في ضبط القوات والتنسيق فيما بينها وفهم الوضع وكيفية نقل التقارير عنه. وهكذا فان قوة "حرس الحدود" لم تحصل على التوجيه المطلوب ولم تجر اعدادها كما يجب!

ويشير التقرير الى ان سيطرة قائد القوة والقادة المساعدين فيها على القوة خلال تنفيذ المهمة كانت منقوصة. وهذا انعكس في عدم التفكير باتزان وعدم اللجوء الى كل الوسائل التي كانت تحت تصرف افراد "حرس الحدود" قبل استخدام الرصاص الحي كما ان افراد "حرس الحدود" افترطوا في استخدام الرصاص الحي بشكل تجاوز المتعارف عليه وفاق الحاجة.

وفيما يتعلق بخروقات شخصية توصل التقرير الى ان مجموعتين (تضمنان سبعة افراد) دخلتا الى مركز القرية، نفذ افرادهما اعمالاً شائنة بشكل خاص(!) بضمن ذلك صعود شرطييين من "حرس الحدود" الى سطح احد البيوت واطلاق النار من هناك على السكان اضافة الى قيام احد افراد "حرس الحدود" بضرب مواطن وتهديد شرطي اخر لجنود في الجيش. كما حمل التقرير مسؤولية شخصية لضباط في "حرس الحدود" وفي الجيش.

وجرى يوم الخميس الماضي فتح ملفات تحقيق ضد افراد "حرس الحدود" الذين اخفوا معلومات عن المسؤولين عنهم. وتبين انه قبل مجزرة نحالين بيوم واحد كانت وحدة من "حرس الحدود" في القرية ووقعت عندها مواجهات بين هذه الوحدة وبين السكان استخدم افرادها الرصاص المطاطي والرصاص الحي والغاز المسيل للدموع وخرجت الوحدة من القرية دون ان تقدم تقريراً الى المسؤولين حول ما حصل وحتى ان افراد هذه الوحدة حاولوا فيما بعد اخفاء هذه المعلومات. (٢٢).

وزعم قائد المنطقة الوسطى، عمار متسناح استناداً الى معطيات لجنة التحقيق، بأن احداث نحالين لا تعكس "تصرفات حرس الحدود أو الجيش في الاراضي المحتلة".

لائحة اتهام سوداء...

* علمت "الطلیعة" من اوساط المحامين العرب انهم بصدد اعلان لائحة اتهام سوداء بحق مرتكبي احداث نحالين الرهيبة وذلك في اعقاب نشر نتائج التحقيق الرسمية الاسرائيلية.

وتستند اللائحة السوداء الى وقائع موضوعية مستقاه من شهود عيان ادلوا بمشاهداتهم الحية بتصاريح مشفوعة بالقسم، في اعقاب قيام وفد ضم ٣٢ محامياً من مختلف مناطق الضفة الفلسطينية بزيارة للقرية، اطلع خلالها على نتائج المجزرة والتقى جمعاً غفيراً من اهالي القرية واستمع الى وقائع الاحداث في القرية ومقدماتها.

وتأتي لائحة الاتهام السوداء في مقدمة الاجراءات التي ينوي المحامون القيام بها، الى جانب اجراء الاتصالات القانونية مع العديد من المؤسسات والهيئات التي تعنى بحقوق الانسان محلياً واسرائيلياً ودولياً، بهدف تنظيم اوسع حملة تضامن مع ضحايا المجزرة وفضح مرتكبيها.

وتتضمن اللائحة المطالبة بتشكيل لجنة تحقيق حيادية والكشف عن المخططين والموجهين للفرقة التي نفذتها، وتقديمهم لقضاء علني حيادي نزيه وتوقيع اقسى العقوبات القضائية والادارية بحقهم.

واشارت اوساط المحامين الى ان تناول المنبحة بصيغة عملية عسكرية رافقتها بعض الاخطاء الفنية امر مستهجن ومخالف لابطح حقوق الانسان وقواعد المنطق والقانون.

واضافت بان من الضروري والشرعي ان يطالب محبو العدل والسلام الاسرائيليون
باقالة وزير الدفاع الاسرائيلي وقائد المنطقة بصفتها المسؤولين المباشرين عن
ممارسات الجيش الاحتلالي بصرف النظر عن مسميات وحداتهم.

وأكدت على ان النتائج الاولية للتحقيق الذي اجرته تؤكد بأن المطلوب دولياً
تكثيف الضغوط على سلطات الاحتلال بهدف التوقف الفوري عن ممارسة نهج الابادة الجماعية
الذي تمارسه سلطة الاحتلال بحق شعبنا الفلسطيني، فالقضية الجوهرية كما تجسدت في
نحالين ومخيم النصيرات تؤكد تبني الحكومة الاسرائيلية، وبالأخص وزارة الدفاع، له.

وقالت انه من المؤسف ان يسرع مسؤولو عسكر الاحتلال الى الدفاع عن مرتكبي الاحداث
واعتبارها عملية عسكرية بحتة، تمت كرد على قيام شبان القرية بمهاجمة سيارات
اسرائيلية بالحجارة على الطريق الرئيسي، الخليل - بيت لحم.

مؤكد على انه لو كان المسؤولون الاسرائيليون يتحلون بالحد الأدنى من الموضوعية
لاجلوا هذه التصريحات وتأملوا التقرير الرسمي الخاص بنتائج التحقيق بالمجزرة.
والذي تضمن، على علاقته وقصوره، نفيًا وتكديبًا قاطعًا لتصريحات القادة العسكريين
وبالأخص رابين ومتسناح.

وأعربت عن أملها في الانتهاء من اعداد لائحة الاتهام السوداء والتي ستتضمن
تقييماً موضوعياً لوقائع المجزرة ونتائجها وموقف القانون الدولي منها اضافة الى رد
موضوعي على ما تضمنه تقرير لجنة التحقيق الرسمية ايجاباً أو سلباً. (٢٣)



دورية عسكرية اسرائيلية في قرية نحالين بعد الاحداث الدامية... (الشعب ٤/١٥)

الباب الثالث

(١) نحالين في الصحافة ٦٧

(٢) نحالين في المقالة والشعر ١٠١

(٣) ربود الفعل العالمية ١٤١

(٢) نحالين في الصحافة

بيت لحم تطلب لجنة تحقيق....

* قال راديو اسرائيل ان رئيس بلدية بيت لحم "الياس فريج" طالب بتشكيل لجنة تحقيق فيما حدث في قرية نحالين امس الاول (الخميس ٤/١٣) برئاسة احد قضاة المحكمة العليا.

وقال ان ما حدث في هذه القرية هو مجزرة. واذاف ان على اسرائيل والعرب على السواء ان يعرفوا ماذا حدث بالضبط في هذه القرية وانه لم يكن اي استفزاز فيها. واجتمع مجلس بلدية بيت لحم صباح امس الجمعة (٤/١٤) للبحث في هذه الاحداث. ومن ناحيتها قررت كتلة "حداش" في الكنيست جمع توقيعات ٢٠ عضواً في الكنيست لاجل عقد جلسة طارئة للكنيست اثناء عطلتها الحالية وذلك لبحث احداث قرية "نحالين". وذكر راديو اسرائيل ان كتلة "حداش" ستطالب بتشكيل لجنة برلمانية خاصة لبحث هذه الاجراءات. (١).

توضيح...

* اتضح ان اثنين من الذين نشرت اسماؤهم امس (٤/١٤) على انها من بين الذين سقطوا بأحداث قرية نحالين، لم يسقطا، كما ذكر خطأ، وهما يرقندان على سرير الشفاء في مستشفى المقاصد بالقدس.

وقال مصدر في المستشفى ان وليد محمد عبدالله ناجرة* يعالج من اصابة بالغة. كما ان ابراهيم محمد محمود شكارنة يعالج من اصابات متوسطة. هذا، ولا يزال العند الدقيق للذين سقطوا أو اصيبوا بجراح غير معروف، بسبب استمرار حظر التجول على القرية واغلاق المنطقة حتى مساء امس (الخميس ٤/١٤). (٢).

حصار...

* نحالين - استمر امس السبت (٤/١٥) الحصار الشديد الذي فرضته قوات الجيش الاسرائيلي حول قرية نحالين الواقعة جنوبي مدينة بيت لحم. وقد منع الصحفيون من الدخول الى القرية منذ وقوع الاحداث الدامية التي وقعت بالقرية فجر يوم الخميس الماضي (٤/١٣). (٣).

صدمة...

* القدس - اضطرت ربيحة محمد العريدي (٢٢ عاماً) الى المخاطرة بروحها والتجول في قرية حوسان الليلة قبل الماضية (٤/١٤)، عبر التلال المحيطة لتلقي العلاج بعد ان رفضت قوات الاحتلال السماح لها، رغم تدخل الصليب الاحمر، بمغادرة القرية لتلقي العلاج. وكانت الام المذكورة اصيبت بصدمة عصبية بعد سماعها انباء منبحة قرية نحالين المجاورة ووقوع ضحايا من افراد عائلاتها. وادى ذلك الى تجلط الحليب في ثدييها وتورمها ومصاحبة ذلك بالام شديدة. (٤).

فقدان...

* القدس - لا تزال قرية نحالين والقرى المحيطة بها ومجمل منطقة بيت لحم تحت حصار مشدد وبصعوبة بالغة تتسرب انباء ضئيلة عن نحالين بشكل خاص التي تعرضت لمنبحة شنيعة تعيش انعكاساتها منذ يوم الخميس الماضي (٤/١٣).

فقد فرضت قوات الاحتلال نظام حظر التجول على القرية، كما هو معروف، وعلى قريتي بتير وحوسان المجاورتين. اما وادي فوكين فيمنع الخروج أو الدخول منها واليها (حظر التجول غير معلن) كما يمنع اهالي القرى المحيطة ببيت لحم من الوصول الى المدينة وفرض نظام حظر التجول على مخيمي الدهيشة وعائنة.

واضافة الى ذلك فان قوات عسكرية ترابط في بعض الاماكن الوعرة والتلال لمنع "تسرب" الاهالي اضافة الى "احتلال" مدرستي الخضر وبيت لحم الاعدادية وتحويلهما الى مراكز عسكرية.

(٣) الشعب ١٦/٤/١٩٨٩م.

(٤) الاتحاد ١٦/٤/١٩٨٩م.

من ناحية ثانية لا يزال الاهالي من قرية نحالين والقرى المجاورة لها يبحثون عن الفتى انور بدر محمود فنون (١٥ عاماً) الذي اغتقت اثاره مع بدء المنبحة في القرية. وقد ابلغت عائلته الصليب الاحمر الدولي والحكم العسكري ذلك مطالبة بالكشف عنه والعثور عليه.

هنا وفند اهالي القرية ادعاءات مسؤولي الاحتلال من ان شبان القرية يرشقون الحجارة على طريق بيت لحم - الخليل ووصفوها بانها غير منطقية حيث ان القرية تبعد ٣ كم عن الشارع المذكور ولا يعقل ان يخرج شاب ليسيير هذه المسافة من اجل رشق حجر وتعريض نفسه لاطار كبيرة محتملة.

واضاف الاهالي ان المقصود من نشر هذه الادعاءات اخفاء المسؤولين لقضية تنفيذ تعليمات واوامر جنود وقوات الاحتلال خاصة وان الخلاف الاخير كان بين الاهالي والمستوطنين حول اراض تابعة للقرية وهو (الخلاف) بعيد عما تدعيه اجهزة الاحتلال الرسمية في تبرير منبحة نحالين. (٥).

وطالب وجهاء قرية نحالين قضاء بيت لحم امس السبت (٤/١٥) شموئيل غورن منسق شؤون الاراضي المحتلة اثناء زيارته للقرية الكشف عن اختفاء المواطن نبيل محمود ابو علي ٢٣ عاماً الذي فقدت اثاره في يوم احداث القرية المأساوية يوم الخميس الماضي (٤/١٣). (٦).

وفي وقت لاحق اضطرت قوات الاحتلال الى الافراج عن الفتى انور بدر محمود فنون (١٥ عاماً) من قرية نحالين بعد انكار اية صلة لها بحادث اختفائه مع تنفيذ المجزرة التي نفذت في القرية فجر الخميس الماضي (٤/١٣).

وكان نوو الفتى اكنوا ان سيارة عسكرية اقتنات الفتى من امام منزله في القرية الى جهة لم تعرف. وبعد الاتصال بالحكم العسكري قيل لهم انه لا علم للسلطات بانه معتقل لديها. وتبين ان الفتى كان رهن الاعتقال في معسكر "الظاهرية" وافرج عنه بعد قضاة خمسة ايام هناك. (٧).

(٥) الاتحاد ٤/١٦/١٩٨٩م.

(٦) النهار ٤/١٦/١٩٨٩م.

(٧) الاتحاد ٤/١٩/١٩٨٩م.

مجلس بلدي بيت ساحور...

* القدس - اصدر رئيس واعضاء المجلس البلدي المنتخب في مدينة بيت ساحور، يوم امس الاول (٨٩/٤/١٥) بياناً خاصاً حول المجزرة التي ارتكبتها جنود الاحتلال في قرية نحالين. وطالب المجلس البلدي سلطة الاحتلال "بوضع حد لهذه الممارسات الخطيرة المحزنة".

كما توجه الى الرأي العام العالمي والى الدول المحبة للسلام "لوقوف الى جانب الشعب الفلسطيني ومساندته لنيل حقوقه السياسية والانسانية والشرعية ووضع حد لمعاناة هذا الشعب "حتى يعيش بحرية واطمئنان على تراب وطنه".

وقال البيان انه ينظر الى المجزرة "بخطورة كبيرة" وان هذا التصرف غير المسؤول "لا يقره عرف او قانون ويشكل خرقاً فاضحاً لابطس حقوق الانسان".

واضاف انه "لا يوجد مبرر قانوني او عسكري لاتخاذ اجراءات من بعض افراد القوة العسكرية لانهاء حياة البشر". (٨).

مؤتمر صحفي...

* القدس - تعقد مؤسسة "الحق" (القانون من أجل الانسان) مؤتمراً صحفياً خاصاً عن مجزرة "نحالين" التي ارتكبتها جنود الاحتلال يوم الخميس الماضي (٨٩/٤/١٣) يتضمن شهادات حية من الاعالي، كما ستطالب "الحق" (وهي فرع من لجنة الحقوقيين الدولية في جنيف) بتوفير حماية دولية لسكان المناطق الفلسطينية المحتلة.

وعلم ان المؤسسة ستطلع ممثلي وسائل الاعلام على مذكرة احتجاج ونداء بشأن المخالفات الاسرائيلية الجسيمة لاتفاقية جنيف الرابعة والتي قدمت لعدد من حكومات الدول المتعاقدة على الميثاق.

وسوف يعقد المؤتمر الساعة الثانية بعد ظهر اليوم (٨٩/٤/١٧) في قاعة الفندق الوطني في القدس المحتلة. (٩).

(٨) الاتحاد ١٧/٤/١٩٨٩م.

(٩) الاتحاد ١٧/٤/١٩٨٩م.

مختار نحّالين يطالب...

* طلب حسن النجاجة مختار قرية نحّالين قضاء بيت لحم من رئيس الاركان الاسرائيلي دان شمرون العمل على معرفة ظروف اختفاء الشاب انور بدر محمود فنون من سكان القرية منذ الاحداث التي وقعت فيها يوم الخميس الموافق ١٣/٤/١٩٨٩.
وقال المختار النجاجة لراديو اسرائيل ان دان شمرون وعده بفحص هذا الموضوع مع سلطات الادارة المدنية.

أنوية...

* بيت لحم - قنم اهالي قرية حوسان كمية من الانوية لسكان قرية نحّالين. (١٠).



"حتى الحيوانات لم تسلم"؟!

* القدس - أ.ف.ب - اتهم سكان قرية نحّالين قضاء بيت لحم امس (٤/١٧) حرس الحدود الاسرائيلي والجيش الاسرائيلي بانهما تسببا عمداً باطلاق النار الذي اسفر الخميس الماضي (٤/١٣) عن سقوط اربعة شهداء على الاقل وعشرات الجرحى الفلسطينيين.
وأكد مصطفى "أبو عدنان" في مؤتمر صحافي عقده في القدس الشرقية وتحدث فيه باسم قريته/٣٥٠٠ نسمة/ ان اطلاق النار الذي استمر ثلاث ساعات حصل عن سابق تصور وتصميم.
واتهم ابو عدنان اصحاب "القبعات الخضراء" بأنهم فتحوا النار بغزارة بالذخيرة الحية في اتجاه المصلين الخارجين من المسجد.. وقال ان الامر يتعلق بعقوبة جماعية متعمدة.. فعندما يريد الجيش في الظروف الطبيعية القيام باعتقالات يعلن حظر التجول ثم يقوم في مرحلة ثانية بعمليات مدهامة.
وأوضح ان وصول مئة من حرس الحدود الى القرية في الساعة الرابعة والنصف فجراً كان استفزازاً والطريقة التي كان حرس الحدود يدخلون بها المنازل ويكسرون كل شيء ويضربون المواطنين بالهراوات تشهد على ذلك.. واذاف ان العسكريين ضربوا كذلك معوقاً جسدياً هو جميل محمود عبد الاحمد.

وأكد احد شبان نحالين طلب عدم كشف هويته ان القبعات الخضراء اطلقوا النار خلال الحادث على الجميع ولم يوفروا النساء والاطفال ولا حتى الحيوانات.
كذلك اتهم الشاب حرس الحدود بأنهم وضعوا قنصاً على سطح مبنى من طبقتين في وسط القرية. (١١).

.....

القنصل البريطاني...

* القدس - قام امس (٤/١٧) ايقان كالان القنصل البريطاني العام في القدس والسيد يعقوب دحدل المسؤول عن الاعلام في القنصلية البريطانية بزيارة لقرية نحالين حيث اطلع على اوضاع القرية بعد الحوادث المؤلمة التي وقعت فيها خلال الاسبوع الماضي والتي سقطت من جرائها خمسة شباب وجرح العشرات وقد تحدث القنصل العام مع وجهاء البلدة واستمع الى مشاكلهم.. وأبدى تعاطفه معهم. (١٢).

الجيش الاسرائيلي غاضب...

* تل ابيب - ادعى الجيش الاسرائيلي الذي اغضبه اتهامات الصليب الاحمر باطلاق النار عشوائياً ان اجمالي عدد ضحايا الانتفاضة الفلسطينية يثبت ان الجنود يمارسون "ضبط النفس" ممارسة نادرة.
ويشعر كثير من الاسرائيليين ان مثل هذه الادانات الشديدة تتفق تماماً مع ما يتميز به المقياس المزدوج الذي يقولون ان العالم غير اليهودي يحكم به على اسرائيل.
وقال الكولونيل عنان جيسين نائب المتحدث باسم الجيش ان الجزائر قتلت بالرصاص عندما اكبر من الناس خلال خمسة ايام من الاضطرابات العام الماضي ممن قتلتهم اسرائيل خلال ١٦ شهراً من "الاضطرابات" الفلسطينية اليومية في الاراضي المحتلة.

(١١) الفجر ٤/١٨/١٩٨٩م.

(١٢) عن النهار والشعب والفجر والقدس ٤/١٨/١٩٨٩م.

وقال الصليب الاحمر انه شعر بالقلق لبعض الوقت بسبب الاستخدام المتكرر والمتزايد للأسلحة النارية وبسبب استخدام العنف الجسدي ضد مدنيين عزل.
وقال الون لييل المتحدث باسم وزارة الخارجية انه يشعر بالاسف لان الصليب الاحمر قبل رواية السكان المحليين في نحالين دون انتظار نتيجة التحقيق ودون تمحيص الحقائق مع وزارة الجيش. (١٣).

مآسي...

* تل ابيب - قال اعضاء سكرتارية الكيبوتس العام في اسرائيل خلال لقاء مع مراسلين عسكريين بمناسبة نشر مجلة جديدة تتضمن افادات لعناصر احتياط في الجيش الاسرائيلي خدموا فترات طويلة في الضفة أو القطاع بان الاحداث الخطيرة التي شهدتها قرية نحالين سوف تصغر امام المآسي التي يمكن ان تحدث في مناطق الضفة والقطاع في الاشهر القليلة القادمة.

ويقول هؤلاء في كل عدة اشهر نعود لانداء الخنمة العسكرية الاحتياط في الضفة أو القطاع ودرى بأن الاوضاع هناك تزداد خطورة وشدة... (١٤).

عمل ليالي...

رفعت السلطات العسكرية، يوم الاثنين الماضي (٤/١٧)، حظر التجول والحصار العسكري الذي فرض على نحالين يوم ١٣ نيسان وشهدت القرية خلال الحظر نقصاً خطيراً في المواد الغذائية وخاصة الحليب والخضار واعلاف المواشي.

(١٣) النهار ١٩/٤/١٩٨٩م.

(١٤) الشعب ١٩/٤/١٩٨٩م.

وكما هو معروف، ليس بمقدور احد وأد النزوع التضامني بين المواطنين من مختلف القرى، فهو نزوع انساني متجذر في الانسان الفلسطيني، ويترجم بطريقة متميزة بين اهالي وادي فوكين واهالي نحالين المتجاورتين، فحالهما متشابه وتاريخهما متشابه، وكانت نحالين ملجأ لاهالي وادي فوكين ما بين ١٩٤٩ - ١٩٥٤ وهوجمت نحالين في ٢٨ اذار (رمضان) ١٩٥٤ بحجة ايواء اهالي وادي فوكين وانطلاقهم منها للعودة الى قريتهم وتعميرها.

وحين علم اهالي وادي فوكين بالضائقة الغذائية لاهالي قرية نحالين مساء الاحد ١٦ نيسان اندفعوا الى البساتين يجمعون ما بها من ثمار الموسم (الفول وغيره)، ويجمعون من بيوتهم علب الحليب والمواد الغذائية، وجرى توزيعها وترزيمها في اكياس تم ادخالها وتوزيعها على المحتاجين في نحالين خلال الليل. (١٥).

القنصل الاميركي...

* بيت لحم - زار القنصل الاميركي امس الاربعاء (٤/١٩) قرية نحالين للاطلاع على اوضاع القرية بعد الاحداث التي جرت فيها يوم الخميس الماضي (٤/١٣) والتي ادت الى سقوط اكثر من ٥ مواطنين واصابة العشرات. (١٦).

محامي منطقة بيت لحم...

* بيت لحم / قام امس الخميس (٤/٢٠) وفد من محامي بيت لحم بزيارة الى قرية نحالين حيث اطلعوا على الاحداث التي شهدتها القرية، وقدموا التعازي للاهالي. (١٧).

(١٥) الطليعة ٤/٢٠/١٩٨٩م.

(١٦) النهار ٤/٢٠/١٩٨٩م.

(١٧) القنصل ٤/٢١/١٩٨٩م.

وجوه ووجهاء...

* * طالب الخات من المصلين اقالة المسؤولين عن الوقف الاسلامي بسبب خطبة الجمعة والتي لم يتطرق فيها الشيخ سليمان الجعبري لاحداث المناطق ومجزرة نحالين.
(١٨).

القنصل الايطالي...

* القدس - قام امس (الجمعة ٤/٢١) القنصل الايطالي العام في القدس بزيارة لقرية نحالين واستمع من الاهالي عن الاحداث التي شهدتها القرية قبل اسبوعين وقدم التعازي للاهالي. (١٩).

استشهاد مواطن آخر...

* تل ابيب - قال راديو اسرائيل ان الشاب وليد محمد عبدالله نجاجة "٢٣ عاماً" من قرية نحالين استشهد مساء امس (الجمعة ٤/٢١) في مستشفى المقاصد في القدس، متأثراً بجراحه التي اصيب بها الخميس قبل الماضي (٤/١٣) فيما استمرت المظاهرات في الضفة والقطاع التي اسفرت عن اصابة عدد من المواطنين برصاص الجيش الاسرائيلي. (٢٠).

(١٨) الصنارة - العدد ٣٢١ الجمعة ٤/٢١/١٩٨٩م.

(١٩) القدس ٤/٢٢/١٩٨٩م.

(٢٠) القدس، الفجر، النهار، الشعب ٤/٢٢/١٩٨٩م.

عمل طبي...

* بيت لحم - قام يوم امس الاول (الجمعة ٤/٢١) وفد طبي بـيوم عمل طبي في قرية نحالين تم خلاله تقديم العلاج والادوية للعديد من المرضى. (٢١).

القنصل البلجيكي...

* القدس - قام امس الاول (الثلاثاء ٤/٢٥) القنصل البلجيكي العام بيرنار وعقيلته ومساعدته مناويل حلو بزيارة لقرية نحالين واجتمع مع عدد من الاهالي واستمع الى تفاصيل عن الاحداث التي شهدتها القرية يوم ١٣ نيسان الجاري. (٢٢).

لجنة المحامين العرب...

* القدس - قام وفد من لجنة المحامين العرب يمثل جميع المدن يوم امس (الاربعاء ٤/٢٦) بزيارة تضامنية لقرية نحالين قضاء بيت لحم وقام اعضاء الوفد بزيارة لمقبرة الشهداء في القرية ثم استمع المحامين من اهالي القرية لشرح عن مأساة احداث نحالين. وتم تشكيل لجنة من المحامين واهالي قرية نحالين للتحقيق في الاحداث التي وقعت في القرية ومتابعة التحقيقات... وقام المحامون بزيارة الجرحى في مستشفى المقاصد بالقدس ظهر امس (الاربعاء ٤/٢٦). (٢٣).

(٢١) القدس ٤/٢٣/١٩٨٩م.

(٢٢) القدس ٤/٢٧/١٩٨٩م.

(٢٣) الشعب، القدس ٤/٢٧/١٩٨٩م.

عمل طبي...

• القدس - قامت لجنة التوعية الاسلامية في مدينتي القدس وبيت لحم يوم الجمعة الماضي ٤/٢١ بايغاد قافلة طبية تضم العديد من الاطباء والمرضين ومساعدى الصيانة والمرشدين الى قرية نحالين قضاء بيت لحم.
وقد قام افراد الطاقم الطبي بالكشف على ٢٥٠ حالة مرضية، وتم تقديم العلاج اللازم لها مجاناً.
كما قام افراد الطاقم بتوزيع علب حليب على المحتاجين في البلدة مما كان له اعمق الاثر في نفوس المواطنين. (٢٤).

مسيرة...

توجه اهالي نحالين شيباً وشباباً يوم العيد بمسيرة جماهيرية من القرية باتجاه مقابر شهدائهم الذين سقطوا يوم ١٣ نيسان، ودفنوا في حوسان. وفي منتصف الطريق بين حوسان ونحالين اوقفهم الجيش الاسرائيلي وطلب منهم العودة للقرية، وامام اصرار المواطنين جرى التفاوض بين الجانبين وسمح للمسيرة بمواصلة سيرها، شريطة ان يستقل المواطنون السيارات وليس مشياً على الاقدام، وعند المقابر كان مئات المواطنين من حوسان بانتظارهم حيث شهدت ساحة المقابر احتفالاً ومهرجاناً تابينياً كبيراً.
وطوال ايام العيد وقرية نحالين تستقبل وفود التضامن من كافة المناطق المحيطة. (٢٥).

مداهمات...

اعتقلت قوات الجيش الاسرائيلي ليلة امس الاول (الاربعاء ٥/١٧) عدداً من الشبان في قرية نحالين قضاء بيت لحم. (٢٦).

(٢٤) الفجر، القدس ٤/٢٧/١٩٨٩م.

(٢٥) الطليعة المقدسية ٥/١١/١٩٨٩م.

(٢٦) الفجر ٥/١٩/١٩٨٩م.

ذكري..

بمناسبة مرور اربعين يوماً على مجزرة نحالين قام الاهالي شيباً وشباباً بمسيرة ضخمة جابت شوارع القرية. حيث كان الشبان يرتدون زياً موحداً ورفعوا خلالها الاعلام الفلسطينية ورددوا الهتافات المؤيدة لمنظمة التحرير الفلسطينية والمنندة بالاحتلال وممارساته القمعية.

وقام خلالها الاهالي بزيارة نوي الشهداء لمواساتهم...

زيارات سلام...

* "لقد أتينا الى هنا كي نؤكد لكم أننا نقف معكم، و ضد ما تتعرضون له.. لقد أتينا اليكم لكي نتضامن مع شعب نفع غالباً.. لنقول كفى لسفك الدماء.. كفى للحروب..". بهذه الكلمات خاطب عضو الكنيست الاسرائيلي ديدي تسوكر اهالي قرية نحالين/ جنوب غرب بيت لحم/ التي زارها أمس (السبت ٢٧/٥/٨٩) بضع مئات من اعضاء حركة "السلام الآن" الاسرائيلية.

على مشارف نحالين التقى المئات من انصار السلام الاسرائيليين وأهالي القرية.. جلسوا وتجاوزوا وتناقشوا، كل طرح موقفه ووجهة نظره.. ثم افترقوا وكل منهم يأمل ان يحل السلام وأن تتحقق أمانى الشعبين رغم اختلاف وجهات النظر.

قبل ظهر أمس (السبت ٥/٢٧) تراكض أهالي نحالين لاستقبال ضيوفهم الاسرائيليين ليؤكدوا لهم انهم مثل جميع الفلسطينيين تواقون للسلام ويسعون لتحقيقه بشتى السبل. لقد وجد الاسرائيليون استقبالاً حراً أثار مشاعرهم، فرغم ما تعرضت له القرية قبل ستة أسابيع/ تحديداً في ١٣ نيسان على أيدي أفراد "حرس الحدود" الاسرائيلي هرع الأهالي شيباً وشباباً للترحيب "بأعدائهم".. هذا والد الشهيد وهذا شقيقه وذلك جده أو عمه يتحدثون عن آمالهم وتطلعاتهم.. يشرحون ما تعرضت وتعرض له القرية.. والكل يسمع بشغف واهتمام.

"أبو خالد" الذي أختير لالقاء كلمة باسم أهالي نحالين أكد على الثوابت المعروفة للجميع... لم يترك قضية الا وأشار اليها... قال ان السلام لا يتم الا مع المنظمة.. "السلام يجب أن يكون مع اصحاب المشكلة.. معنا نحن الفلسطينيين.. مع ممثلنا الذي اخترناه وانتخبناه..". وقال "ان اللغات الاسرائيلية المتمثلة في لا للانسحاب.. لا للتفاوض مع المنظمة.. لا للدولة الفلسطينية، لن تؤدي الى شيء بل على

العكس ستزيد الأمر سوءاً".

وأكد الرفض لخطة الحكومة الاسرائيلية "فهي استمرار لكامب ديفيد. تهدف الى تقسيم الشعب الفلسطيني الى داخل وخارج..".
من جهته، قال تسوكر في كلمته "اننا نشكر أهالي نحالين الذين دفنوا خمسة من أبنائهم قبل ستة أسابيع، و جاؤا اليوم كي يستقبلونا بقلوب مفتوحة".
وأضاف "لقد أتينا لنتلقى معاً كبشر.. لنتعرف مع بعضنا البعض نتحدث.. ثم نأت للتفاوض بالمفاوضات لا ولن تكون بين شعبيين بل مع ممثليهم".
وفي إحدى الحلقات كانت "أم عدنان" التي تتقن الانجليزية تتحدث والمحيطين بها يصفون... تتحدث عن الممارسات التي تتعرض لها القرية... ثم انتقلت الى الحديث في السياسة، وطالبت أثرها ضيوفها الاسرائيليين بالتحرك والضغط على حكومتهم لحملها على التفاوض مع المنظمة.. وفجأة سكت الجميع ليستمعوا الى اعلان المشرفين عن انتهاء الزيارة والدعوة الى تجمع الضيوف استعداد للعودة.
هكذا انتهى لقاء على طريق السلام، أدخل الأمل الى نفوس الجميع بأن يتحقق الحلم الذي ينشدون. (٢٧).



جانب من
المظاهرة
الاحتجاجية
لاعضاء حركة
"السلام الان"
(الشعب ٤/١٥)

غضب واستنكار

• حيفا - اقترفت قوات الاحتلال، الليلة قبل الماضية (الخميس ٤/١٣)، في قرية "نحالين" في الضفة الفلسطينية المحتلة مجزرة رهيبة راح ضحيتها اربعة شهداء وهناك عدد من المصابين الاخرين اصابت خطيرة للغاية.

واثار هذا الذبأ المروع، فور انتشاره اصداء غاضبة وعاصفة في المناطق المحتلة واسرائيل وعالمياً. ووصفت كتلة الجبهة في الكنيست هذه المنبحة بأنها جريمة حرب وقالت أنها توازي جريمة ابادنة شعب. كذلك بادرت كتلة الجبهة في الكنيست لعقد جلسة طارئة للكنيست لمناقشة هذه المنبحة، ودعت الجبهة كل انصار السلام وكل الحريصين على حياة الانسان وكرامته الى التحرك السريع برلمانياً وجماهيرياً للتنديد بالجريمة المروعة.

هذا ودعت الجبهة الى عقد اجتماع استثنائي للكنيست للبحث في هذه المنبحة، وتوجهت بهنا الخصوص الى كتل المعارضة ("راتس"، "المبام"، "شينووي"، "التقضية" والحزب العربي الديمقراطي) للمشاركة مع الجبهة بدعوة الكنيست الى جلسة طارئة للتنديد بهذه الجريمة وللعمل على وقف المجازر الاحتلالية في المناطق المحتلة. (١)

• تل ابيب - تظاهر أعضاء حركة "السلام الآن" يوم امس (الجمعة ٤/١٤) عند مدخل القدس احتجاجاً على احداث نحالين النامية وذلك اثناء عبور سيارة رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير المدينة بعد عودته من الولايات المتحدة. (٢)

• القدس - قام عضو الكنيست الاسرائيلي محمد ميعاري يرافقه وفد عن الحركة التقدمية للسلام أمس (٤/١٤) بأداء صلاة الجمعة بالمسجد الأقصى المبارك. وفي أثناء دخوله القدس في باب العامود وقع جدال بينه وبين قوة من حرس الحدود الاسرائيلي حول منع الشبان المقدسيين من دخول المسجد الأقصى المبارك. وبعد انتهاء الصلاة اجتمع مع عدد من رجال الأوقاف الاسلامية وأعضاء الهيئة الاسلامية العليا. وقد دار الحديث حول الاوضاع الراهنة.

وقبل مغادرته القدس قام وبرفقته اعضاء الوفد الذي ضم بالاضافة الى ميعاري كلاً من مصطفى مراد عبد الفتاح شلاعطة، ويوسف سالم، بزيارة مستشفى المقاصد وتفقد أحوال الجرحى وخاصة جرحى قرية نحالين واستفسر عن حالتهم الصحية متمنياً لهم الشفاء العاجل. وقد شرح له أهالي قرية نحالين الاحداث الأخيرة التي شهدتها القرية وطالبوه باثارة هذه الأحداث في الكنيست الاسرائيلي. (٣)

(١) الاتحاد ٤/١٤/١٩٨٩م.

(٢) الشعب ٤/١٥/١٩٨٩م. (٣) الفصحى ٤/١٥/١٩٨٩م.

دعوه للتحقيق

* تل اييب - "بعد ان ادت سياسة القمع والتكيز التي تنتهجها منذ بدء الانتفاضة الفلسطينية وقبلها الى مئات الشهداء وعشرات الاف الجرحى من بين سكان المناطق المحتلة، وبعد ان وصل حصاد الدماء الى ثروته مع مجزرة نحالين عليكم تقديم استقالتمكم من منصبكم لان سياستكم الخطرة تدفع بالدولة الى حافة الهاوية".

هذا ما جاء في البرقية الاحتجاجية التي ارسلها لطيف دوري سكرتير لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني الى اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي بعد ان منعت امس السبت (٤/١٥) قوات الجيش وفد اللجنة من الدخول لقرية نحالين لتقديم التعازي لاهالي الشهداء وللعراب عن تضامنهم مع سكان القرية الثكلي.

وقام الوفد الذي تألف من لطيف دوري واسحق حسون رئيس المنظمة الانسانية في اسرائيل وناي بن شترتيت عضو بلدية تيدي كوليك بزيارة الى بلدية بيت لحم حيث استقبلهم الياس فريخ الذي شرح لهم تفاصيل الاعتداء على سكان نحالين. وطلب بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة برئاسة احد قضاة المحكمة العليا الاسرائيلية، ووعده الوفد بايصال هذا الطلب العادل الى الرأي العام الاسرائيلي وخاصة اعضاء الكنيست. (٤)

* قام منسق الاعمال في الاراضي المحتلة شموئيل غورين بزيارة امس السبت (٤/١٥) لقرية "نحالين" قضاء بيت لحم ووعده وجهاء القرية بأنه سينقل اليهم نتائج التحقيق في الحادث الذي وقع في هذه القرية قبل بضعة ايام.

ويفيد راديو اسرائيل بان غورين استجاب لطلب سكان "نحالين" السماح لهم بزيارة ابناء القرية الموجودين في مستشفيات بيت لحم والقدس بالرغم من نظام منع التجول والطوق الامني الذي فرض على هذه القرية. كما وعد غورين باعانة مكبرات الصوت الى مساجد القرية بعد ان تمت مصادرتها بحجة انها استخدمت للتحريض وادعى الراديو بان وجهاء القرية تعهدوا من جانبهم بالعمل من اجل منع وقوع صناعات.

وتوجهت لجنة تحقيق عينها الجيش الى نحالين امس الاول (٤/١٤) لمقابلة السكان وجمع معلومات. وقال قائد شرطة الحدود ميشوлам عميت ان رجاله ارتكبوا اخطاء عندما ذهبوا الى نحالين. وقال ل "رويتر" بالتلفون وقعت دون شك اخطاء في نحالين.

وادعى بنيامين نتانياهو نائب وزير الخارجية الاسرائيلي في مقابلة تلفزيونية مع هيئة الاناعة البريطانية من القدس ان شرطة الحدود تصرفت دفاعاً عن النفس. وادعى بانهم هوجموا بقنابل المولوتوف وهوجموا بأسلحة قاتلة.

وقالت مصادر أمنية ان الشرطة كانت تبحث عن اعضاء في حركة المقاومة الاسلامية "حماس".

وادعت المصادر بان المسلمين الاصوليين صعّدوا اعمال "العنف" في السبعة الايام الماضية، وادعت بان اعضاء "حماس" يتأهبون للقيام بمزيد من الاضطرابات اليوم في ذكرى مرور عام على اغتيال اسرائيل للمرحوم "ابو جهاد" نائب القائد العام للقوات الفلسطينية. (٥)

• الناصره - "ان مجزرة نحالين هي صورة مصغرة للمجزرة الجماعية المستمرة ضد شعبنا الفلسطيني بأكمله. وكذلك المجزرة التي خططت وجرّت محاولة لتنفيذها في القدس المحتلة. والاعتداء على الأقصى وتهديدات وزير الشرطة وغيره باغلاق الحرم القدسي الشريف في وجه المصلين... فهي جزء من التنكر لحق العبادة وقمع الحريات والقمع المتواصل منذ بدء الاحتلال. ولكن عزاءنا هو ان هذا الشعب لا يمكن قهره.. مهما يكن الثمن الذي يدفعه في سبيل حريته باعظاً.."

بهذه الكلمات عبر رئيس بلدية الناصرة، النائب توفيق زيان عن الموقف من التصعيد الخطير في القمع الاحتلالي في المناطق المحتلة. وكان زياد يتكلم في جلسة المجلس البلدي في المدينة، التي عقدت في نهاية الاسبوع، ودعا في مستهلها الحضور الى الوقوف دقيقة صمت اجلالاً لذكرى شهداء مجزرة نحالين وسائر شهداء الانتفاضة. (٦)

• القدس - منعت قوات الاحتلال عشرات الاسرائيليين من انصار حركة "كفى للاحتلال" من دخول قرية نحالين بعد ظهر امس السبت (٤/١٥) بحجة انها "منطقة عسكرية مغلقة". وتظاهر هؤلاء على الحاجز العسكري في مداخل القرية وهم يحملون الشعارات المناهضة للاحتلال والتي تستنكر المنبحة وتطالب بمعاينة مرتكبيها.

وانتقل الوفد الى قرية حوسان المجاورة وزاروا اضرحة الشهداء الاربعة (من نحالين) الذين نغّسوا هناك فيما تجمع مئات من اهالي القرية وتبادلوا الحديث مع الوفد وشرح بعضهم ظروف وكيفية تنفيذ المنبحة فيما اعرب الوفد عن تضامنه مع القرية ومع مجمل الشعب الفلسطيني وحقوقه.

وبعد وقت قصير وصلت الى المكان قوات الاحتلال التي اشتبكت مع المواطنين، وبصعوبة تمكن اعضاء الوفد من مغادرة حوسان وهم يشاهدون اعمال التنكيل الاحتلالي من جهة، وبسالة وتصدي اهل حوسان للجنود من جهة اخرى.

(٥) الاتحاد ١٦/٤/١٩٨٩م.

(٦) الاتحاد ١٦/٤/١٩٨٩م.

هذا وتآلف وفد الحركة من العديد من التيارات السياسية والمستقلة اليسارية مثل الجبهة و"رائس" و"كامبوس" ومن عدة مناطق من البلاد. (٧)

* عراية - احتجاجاً على ارتكاب الجريمة الذكراء التي اقترفت قوات الاحتلال في قرية "نحالين" الفلسطينية المحتلة، قام نشطاء الجبهة الديمقراطية في عراية بمظاهرة رفع شعارات يوم الجمعة (١٤/٤/٨٩) في سوق القرية تندد بالجريمة وتستنكرها وتحث على اغلاق المسجد الأقصى في وجه المصلين واقتحامه وانتهاك حرمة الحرم الشريف وضرب المصلين. وقد رفع العشرات اللافتات مثل "شلت يد المجرمين" و "الحرية للشعب الفلسطيني" و "دولتان لشعبين" و "اقتحام الأقصى جريمة ذكراء" وغيرها من الشعارات الاحتجاجية. وقد لفتت تظاهرة رفع الشعارات انظار المئات من المواطنين في عراية، الذين تواجدوا في سوق القرية والمارة في الشارع المحاذي للسوق. (٨)

* الناصرية - في اليوم الذي كان اعلنه المؤتمر الاسلامي العالمي يوم المسجد الأقصى الشريف، امس الاول الجمعة (١٤/٤/٨٩). احتجاجاً على اعتداءات الاحتلال الاسرائيلي عليه، انطلق العشرات من نشطاء جبهة الناصرة الديمقراطية في مظاهرتي رفع شعارات في مركزين اساسيين في المدينة - في السوق امام المسجد الابيض وفي ساحة الكراج المركزية. وقد رفع المتظاهرون الشعارات التي تندد بالاعتداءات المتواصلة على الأقصى وبالمجزرة الوحشية التي اقترفها جنود الاحتلال في قرية نحالين، فجر الخميس الماضي (١٣/٤)، وصرخ احد الشعارات: "مجزرة نحالين جريمة حرب... فليعاقب المجرمون القتل" وارتفعت شعارات اخرى تقول: "لتسقط حكومة المجازر الاحتلالية" و "دولتان - شعبان" و "مؤتمر دولي باشتراك م.ت.ف" و "تحياتنا النصراوية للكفاح البطولي لشعب الانتفاضة" و "المجد والخلود لشهداء شعبنا الابرار" و "لا لانتخابات شمير، نعم للنولة الفلسطينية المستقلة". ووزع المتظاهرون بياناً باسم جبهة الناصرة الديمقراطية بعنوان: "فلنطلقها صرخة مدوية بصوت نصراوي واحد - ايها المحتلون: ارفعوا ايديكم عن الحرم المقدسي الشريف ! مجزرة نحالين جريمة حرب ! اوقفوا القمع والمجازر الوحشية ضد شعبنا الفلسطيني المنتفض ! لا مفر من السلام الاسرائيلي الفلسطيني ولا بديل عن م.ت.ف".

(٧) الاتحاد ١٦/٤/١٩٨٩ م.

(٨) الاتحاد ١٦/٤/١٩٨٩ م.

وقال البيان: "لقد تجاوز الاحتلال الاسرائيلي كل الحدود في جرائمه ومجازره الوحشية ضد شعبنا الفلسطيني في ارض الانتفاضة المجيدة الباسلة. في كل يوم تقع الاعتداءات السميوية والجرائم العنصرية واعمال القتل الهمجية والانتهاكات للحرمات البيئية والدينية الاسلامية والمسيحية. ومنذ مطلع شهر رمضان المبارك هذه السنة تشهد تصعيداً خطراً في منهج الجريمة يذكرنا بمجازر صبرا وشاتيلا الوحشية".

واستعرض البيان الاعتداءات الاخيرة ولخصها قائلاً "لقد طفق الكيل وبلغ السيل الزبي. وما عاد هناك اي مكان للسكوت على هذه الجرائم ضد ابناء شعبنا، لحمنا ودمنا وكرامتنا وضد حرمان بيوت وقرى ومدن ومخيمات ومعابد هذا الشعب. فلنطلقها صرخة مدوية بصوت نصراوي واحد مهما اختلفت آراونا واتجاهاتنا".

هذا واستقطبت المظاهرات اهتمام مئات المواطنين والمارة. وخلال حوالي الساعة ونصف الساعة انضم العديدون الى هتافات المتظاهرين أو عبروا بمختلف الاشكال عن التأييد للشعارات المرفوعة. بل وفي ربيع الساعة الاخير من مظاهرة الكراج انضم للمتظاهرين عضوا البلدية عن "الحركة التقدمية" السيدان كامل ضاهر وزهير سعد. وكان قد شارك في مظاهرة السوق نائب رئيس بلدية الناصرة، سهيل الفاهوم وفي مظاهرة الكراج عضوا البلدية الجبهويان عبدالله استيتي وسامية حكيم اضافة الى عدد آخر من القادة الجبهويين وفي مقدمتهم النقابي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية للهستدروت رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة.

...وحاولت نورية الشرطة استفزاز المتظاهرين في الكراج بحجة ان عملهم غير قانوني. فرد عليهم احد المتظاهرين: "اننا نتظاهر احتجاجاً على مجازر الاحتلال. والمجازر هي غير القانونية".

❁ مظاهرة النساء ❁

هنا وقامت حركة النساء من اجل السلام في الناصرة وحركة النساء الديمقراطيات بتنظيم مظاهراتها الاسبوعية في الناصرة، امس السبت (٤/١٥)، ضد جرائم الاحتلال رفعت فيها الشعارات المندبة بمنحة نحالين وبالاعتداءات على الاقصى وسائر جرائم الاحتلال. وشاركت في المظاهرة، التي اقيمت امام ساحة عين العذراء وفود نسائية من قرى المريج والبطوف ومن شفاعمرو وقضاء الناصرة.

ووزعت المظاهرات بياناً على المارة جاء فيه:

"من منكم لا ينتفض سخطاً و غضباً عندما يشاهد يومياً من على شاشة التلفزيون الجرائم الوحشية التي ترتكب بحق شعبنا الفلسطيني المنتفض ضد الاحتلال، اعتداءات دموية يومياً ضد النساء والشيوخ، انتهاك حرمة البيوت والعائلات، اعتداء على المصلين وانتهاك حرمة المساجد كما حدث في الامس (٤/١٥) بالاعتداء على حرمة المسجد الأقصى والتهديد باغلاقه في وجه المصلين".

وجاء ايضاً: "لا تقولوا ماذا يمكن ان نعمل؟ لا يمكن السكوت، بإمكاننا عمل الكثير اذا ما توحدنا ونفضنا عنا كل الخلافات ووقفنا كإبناء للشعب الواحد واطلقنا صرختنا المدوية في وجه المحتلين. لننظم حملات الاحتجاج الساخطة، ولننضم الى التظاهرات التي تطالب بوقف الجرائم التي ينفذها جيش الاحتلال، لنطالب باحلال السلام العادل الذي يضمن دولتان للشعبين عن طريق المؤتمر الدولي برعاية الامم المتحدة وباشتراك اسرائيل والممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني م.ت.ف. ولنواصل الاحتجاج حتى يتراجع المحتلون وتتحقق مطالب شعبنا الفلسطيني العادلة"(٩).

* بيت لحم: حاول أمس السبت (٤\١٥) عدد من طلاب الجامعة العبرية في القدس واعضاء من حركات يسارية القيام بمظاهرة بالقرب من قرية نحالين قضاء بيت لحم احتجاجاً على الحوادث التي وقعت فيها مؤخراً وقد منعتهم قوات الجيش الاسرائيلي من ذلك.

وقد رفع المتظاهرون لافتات مطالبين بتشكيل لجنة تحقيق.

هنا، ولم يترك المتظاهرون المكان رغم أوامر الجيش وانما واصلوا مظاهراتهم الى المقبرة في القرية المجاورة (حوسان) حيث تم دفن شهداء القرية الذين سقطوا في تلك الاحداث.

وقامت قوات الجيش الاسرائيلي بمطاردة المتظاهرين حيث تعرض افراد الجيش للرشق بالحجارة من شبان القرية. (١٠)
وقال راديو اسرائيل ان قوات الجيش قامت بتفريق المتظاهرين مستخدمة الغاز المسيل للدموع. (١١)

(٩) الاتحاد ١٦\٤\١٩٨٩م.

(١٠) القدس، الفجر ١٦/٤/١٩٨٩م.

(١١) النهار، الشعب ١٦/٤/١٩٨٩م.

• عكا استنكرت لجنة منطقة عكا الحزبية وبشدة المجزرة الرهيبة التي ارتكبتها قوات الاحتلال بوحشية في قرية نحالين الفلسطينية المحتلة يوم الخميس (٤\١٣) وما تعرض له المصلون من اعتداءات همجية. ودعت الجماهير في المنطقة الى رفع الصوت احتجاجاً على مجمل تصعيد القمع الدموي ضد الاهد المنفضين ضد الاحتلال وتكثيف حملة التضامن مادياً ومعنوياً، خاصة جمع المواد الطبية.

جاء هذا في قرارات لجنة المنطقة الحزبية التي عقدت اجتماعها العادي مساء يوم الجمعة (٤\١٤)، وترأس الاجتماع ابراهيم مالك عضو اللجنة.

.....

وجاء في بيان نمر مرقس السيامي الذي استهله بالتنديد بمجزرة نحالين الرهيبة: "يأتي هذا التصعيد في القمع الدموي ورئيس الحكومة شمير في واشنطن ينسق مع اسيانه الخطط لقمع الانتفاضة ومنع الشعب العربي الفلسطيني من قطف ثمار كفاحه". (١٢)

• عكا - • إستنكار مجازر الاحتلال الاسرائيلي في قرية نحالين الفلسطينية المحتلة وغيرها من المدن والقرى والمخيمات الفلسطينية في المناطق المحتلة. • تصعيد نشاطات التضامن مع شعبنا الفلسطيني في معركته من أجل التحرر وكند الاحتلال، اقامة دولته المستقلة وتحقيق السلام العادل. •

بهذه القرارات اختتم مجلس حركة الصداقة بين اسرايل والاتحاد السوفييتي في منطقة عكا، اجتماعه الذي عقده في نادي الصداقة في عكا يوم الخميس الماضي ٤/١٣.

.....

وكان د. احمد سعد قد استهل حديثه بالتنديد بالمجزرة الرهيبة في نحالين التي اقترفتھا قوات الاحتلال وأكد ان جرائم المحتل لن توقف الكفاح العادل لشعبنا ولن نستطيع منع بزوغ فجر دولته... واستحث الهمم لتصعيد حملة التضامن والافائة لدعم صمود الاهد المنفضين. (١٣)

تضامن

• تل ابيب، يافا - قررت لجنة الكتاب والمبدعين الاسرائيليين والفلسطينيين، ليلة امس الاحد (٨٩/٤/١٦)، القيام بزيارة تضامنية، يوم السبت القادم (٨٩/٤/٢٢)، الى قرية نحالين المحتلة احتجاجاً على المجزرة التي ارتكبها جيش الاحتلال، وذلك في قافلة سيارات يشترك فيها العديد من الكتاب والمبدعين والفنانين ويتجمعون في تل ابيب الساعة التاسعة والنصف صباحاً قرب "هيكل الثقافة".

هذا وشارك في اجتماع اللجنة الكاتب اميل حبيبي وشمعون بلاص ونيسيم كلدرون وسهام ناود وعاموس كينان وبنيامين كوهن وجاد نثمان وممثلون عن حركات "السلام الان" و "الى هنا" و "نساء بالسواد" ومنظمات اخرى مناهضة للاحتلال. (١٤)

• بيت لحم - زار امس الاول (٨٩/٤/١٥) وفد عن حركة "السلام الان" قرية حوسان وزار مقبرة شهداء نحالين وحاولت السلطات الاسرائيلية منعهم من دخول القرية دون جدوى. (١٥)

• حيفا - اصدرت جبهة سخنين الديمقراطية امس الاثنين (٤/١٧) منشوراً وزعته على الاهالي نددت فيه بشدة بمجزرة نحالين التي ارتكبتها قوات الاحتلال في نهاية الاسبوع الماضي والتي راح ضحيتها ثمانية شهداء واكثر من خمسين جريحاً. وجاء في المنشور: "تأتي هذه المجزرة في الوقت الذي تتصاعد فيه من كل دول العالم المطالبة بحل بؤر التوتر حلاً سلمياً ولا تختلف القضية الفلسطينية عن غيرها من القضايا... وحلها يتمثل بمؤتمر دولي يجمع بين طرفي الصراع الاساسيين، اسرائيل و م.ت.ف ويتمخض عنه اعتراف بحق شعبنا بالتمتع بحريته واستقلاله، في دولته الفلسطينية المستقلة".

وجاء في نهاية المنشور: "ان جماهيرنا الفلسطينية هنا اذ تعلن شجبها واستنكارها لمجزرة نحالين الاخيرة والاعتداء على حرمة الاقصى ولكل ممارسات المحتلين تعلن عن تصميمها على مواصلة دعم انتفاضة شعبنا مادياً ومعنوياً حتى تتحقق ارادته في الحرية والاستقلال... ولن تطوى اعلام الكفاح حتى ترفرف الاعلام الفلسطينية فوق بيت المقدس". (١٦)

(١٤) الاتحاد ١٧/٤/١٩٨٩م.

(١٥) النهار ١٧/٤/١٩٨٩م.

(١٦) الاتحاد ١٨/٤/١٩٨٩م.

عزاء

* تل اييب، يافا - بعثت لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني اول امس (٨٩/٤/١٦) ببرقية الى اسحق رابين وزير "الامن"، نددت فيها بالمجزرة التي نفذها جنود الاحتلال في قرية نحالين المحتلة، ومطالبة وزير "الامن" بالاستقالة من منصبه "بعد ان انت سياسة القمع والتنكيل التي ينتهجها منذ بدء الانتفاضة وقبلها الى سقوط مئات الشهداء وعشرات الاف الجرحى من سكان المناطق المحتلة، وبعد ان وصل حصاد الدم الى ثروته بعد مجزرة قرية نحالين عليكم تقديم استقالتكم".

وكان وفد عن لجنة الحوار الاسرائيلي - الفلسطيني قد حاول زيارة قرية نحالين للتضامن مع اهلها ولتقديم التعازي لاهالي الشهداء، وقاموا بعدها بزيارة بلدية بيت لحم حيث اجتمعوا برئيس البلدية الياس فريج، مطالبين معاً بضرورة اقامة لجنة تحقيق برئاسة احد قضاة محكمة العدل العليا. (١٧)

* المغار - عقد مجلس المغار المحلي يوم امس (الاثنين ٤/١٧) جلسة غير عادية لاقرار حصول المجلس على قروض من مؤسسة "مفعال هبايس".
وبمبادرة كتلة الجبهة الديمقراطية في المجلس قرر المجلس استنكار المجزرة الرهيبة التي اقترفتها قوات الاحتلال في قرية نحالين في الضفة الغربية المحتلة. (١٨)

* شفاعمرو - تظاهرت العشرات من النساء في شفاعمرو، امس الاثنين (٨٩/٤/١٧)، احتجاجاً على الجريمة الذكراء التي ارتكبتها سلطات الاحتلال في قرية نحالين في فلسطين المحتلة. ورفعت المتظاهرات الشعارات المنددة بالجريمة: "شلت يد المجرمين" و "الحرية للشعب الفلسطيني" و "الانتفاضة وجدت لتنتصر".
ودعت للتظاهرة حركة النساء الديمقراطيات في شفاعمرو ووزعت اعضاؤها منشوراً يندد بالجريمة وينادي بالتضامن مع الاهل في فلسطين المحتلة. ولفتت التظاهرة، التي جرت قرب مبنى البلدية، انظار المئات من المواطنين الذين ابداوا تضامنهم مع المتظاهرات.. وتظاهرت النساء وهن يلبسن اسود. (١٩)

(١٧) الاتحاد ١٨/٤/١٩٨٩م.

(١٨) الاتحاد ١٨/٤/١٩٨٩م.

(١٩) الاتحاد ١٨/٤/١٩٨٩م.

عزاء وتضامن

* تل اييب - طالب عضو الكنيست حاييم اورون من كتلة ميام المعارضة وزير الشرطة الاسرائيلية حاييم بارليف بفحص نشاطات حرس الحدود بسبب الحادث الاخير في قرية نحالين(٢٠)

* القدس - توجهت طوال يوم امس (الاربعاء ٤/١٩) عشرات الوفود من انحاء مختلفة من الضفة الغربية الى قرية نحالين لتقديم التعازي والتضامن مع القرية التي فتحت باب تقبل العزاء في ساحة المدرسة.

وقام المئات بزيارة اضرحة شهداء المنبحة المروعة التي اقتترفها جنود الاحتلال هناك فجر يوم الخميس الماضي (٤/١٣). وفي ساعات بعد الظهر بدأت الحواجز العسكرية المقامة على مناخل القرية باعادة الباصات ووسائل النقل المتوجهة لتقديم العزاء وجرى قذف قنابل غاز مسيل للدموع باتجاه ثلاثة باصات كانت قادمة من بيت ساحور وسيارات اخرى من مناطق من القدس وبيت لحم وبيت جالا والخليل. (٢١)

.....

* عيلين - بمبادرة من حركة النساء الديمقراطيات تظاهرت العشرات من نساء وامهات عيلين، امس (الخميس ٤/٢٠/١٩٨٩م)، امام المدخل الرئيسي للقرية على الشارع العام بالقرب من مفرق «الناعمة» ورفعت المتظاهرات شعارات تندد باعمال البطش والقمع ضد السكان في فلسطين المحتلة وتطالب بحكام اسرائيل بالكف عن ممارسات القمع والارهاب هناك وبرز من بين الشعارات «الخزي والعار لمرتكبي جريمة نحالين» و «عاشت انتفاضة شعبنا المنتصرة حتماً» و «نعم للمؤتمر الدولي ولا لمؤامرة شمير - بيرس والحلول الامريكية» واستقطبت التظاهرة انظار المارة.

وحاولت سيارة لحرس الحدود كانت تمر في المكان منع النساء من التظاهر الا ان افراد حرس الحدود انسحبوا بعد نقاش مع المتظاهرات حول شرعية التظاهر.

وجاءت بعد ذلك سيارة شرطة وسجل افراد الشرطة الشعارات المرفوعة في التظاهرة ثم جاء قائد مركز شرطة شفاعمرو الى مكان التظاهرة وحاول منع النساء من مواصلة التظاهر ودخل معهن في نقاش حاد اكدت النساء خلاله حقهن القانوني في التظاهر، فقام قائد الشرطة بتمزيق الشعارات والقي بها ارضاً وامر النساء بمغادرة المكان مهيناً باعتقال عدد منهن !! (٢٢).

* عيلين - عقد مجلس عيلين المحلي جلسته الاولى امس الاول (الاربعاء ٤\١٩) بعد الانتخابات التي جرت في نهاية شهر شباط الماضي وذلك نتيجة تأخر وزارة الداخلية في المصادقة على نتائج الانتخابات واعلام رئيس المجلس المنتخب بها. وفي بداية الجلسة وقف الاعضاء دقيقة صمت حداداً على ارواح شهداء الانتفاضة. افتتح الجلسة رئيس المجلس صالح رشد سليم الذي اشاد في كلمته بكفاح شعبنا الفلسطيني وانتفاضة الباسلة. واستنكر في بيانه ممارسات الاحتلال البشعة واخرها مجزرة نحالين، (٢٣).

* القدس - قام وفد من لجنة المبادرة الدرزية صباح امس (السبت ٤\٢٢) بزيارة قرية نحالين قضاء بيت لحم للاعراب عن التضامن التام مع اهالي القرية واستنكار الاحداث النموية التي شهدتها مؤخراً. وقد طاف الوفد في ارجاء القرية ووقف عن كثب على حقيقة ما حدث. (٢٤).

* قال راديو اسرائيل ان مئات المواطنين تظاهروا امس (السبت ٤\٢٢) في الشارع الرئيسي في مدينة ام الفحم احتجاجاً على الاحداث الدامية التي وقعت في قرية نحالين قضاء بيت لحم يوم ٤\١٣ الحالي. وقال الراديو ان مجموعة من النساء قمن ظهر امس (السبت ٤\٢٢) في قرية طمرة في الجليل الغربي برفع شعارات في مداخل القرية تشجب الحادث الذي وقع في قرية نحالين مؤخراً وتدعو الى انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة. وقال ان النساء تفرقن قبل وصول الشرطة.

(٢٢) الاتحاد ٤\١٦\١٩٨٩م

(٢٣) الاتحاد ٤\٢١\١٩٨٩م

(٢٤) الفجر ٤\٢٣\١٩٨٩م

وعلم ان الشرطة استدعت عدد من منظمات المظاهرة للتحقيق معهن اليوم (الاحد ٤\٢٣) في شرطة شفاعمرو.

وكانت الشرطة قد استدعت أيضاً للتحقيق بعض النسوة اللواتي نظمن في الاسبوع الماضي تظاهرة رفعن خلالها اللافتات في مداخل قرية عبلين.

وذكرت الاناعة الاسرائيلية ان الجنود الاسرائيليين منعوا امس (السبت ٤\٢٢) اعضاء من حركة الحقوق المدنية الاسرائيلية «راتس» من دخول قرية نحالين قضاء بيت لحم التي توجهوا اليها للتعبير عن تأييدهم لاهاليها بعد الاحداث الدامية التي شهدتها في ٤\١٣ الجاري.

وقالت الاناعة ان واحداً فقط من النواب الخمسة لحركة «راتس» هو يومي سريد سمح له بدخول القرية. (٢٥)

* الناصره - قامت مجموعة من الشبان برفع شعارات الاحتجاج على مجازر الاحتلال وذلك في صبيحة يوم امس (السبت ٤/٢٢) على الشارع الرئيسي في طرعان. وكان من بين الشعارات: "اوقفوا القمع والتنكيل ضد جماهير الانتفاضة الباسلة" و "كفوا عن تعذيب السجينات والسجناء الفلسطينيين. الحرية لهم" و "لا لانتخابات شمير. نعم للدولة الفلسطينية المستقلة" و "مجزرة نحالين جريمة حرب فليعاقب المجرمون القتل" و "تحياتنا للكفاح البطولي لشعب الانتفاضة" و "انسحبوا نحو السلام - دولتان للشعبين" و "لا للمفاوضات الا مع م.ت.ف عبر المؤتمر الدولي" و "المجد والخلود لشهداء شعبنا الابرار، شهداء الحرية" و "لتسقط حكومة المجازر الاحتلالية" و "الحرية والاستقلال لشعبنا الفلسطيني البطل". (٢٦)

* ام الفحم - تحت شعارات "اوقفوا المذابح ضد ابناء شعبنا الابرار" و "صافحوا اليد الفلسطينية الممدودة للسلام العادل" و "لتنسحب قوات الاحتلال من فلسطين المحتلة" و "المجد والخلود لشهداء شعبنا الفلسطيني" و "الخزي والعار للاحتلال" وغيرها من الشعارات المنهدة باعمال القتل والمذابح اخترقت شوارع ام الفحم يوم امس (السبت ٤/٢٢) مظاهرة شارك فيها جمهور غفير من اهالي المدينة تلبية لدعوة اللجنة الشعبية للاغاثة في ام الفحم.

وانطلقت المظاهرة في الساعة الثانية عشرة من ساحة الميدان في ام الفحم خلف الشعارات المنسبة بالاحتلال والداعية للسلام وهتافات المتظاهرين الذين هتفوا لاطفال الحجارة ولابناء شعبنا المنتفضين في الاراضي المحتلة وسارت مخرقة احياء اغبارية جبارين ومحاجنة وانتهت في ساحة المحاميد حيث جرى اجتماع شعبي خطابي تكلم فيه رئيس جبهة ام الفحم هاشم محاميد ورجا اغبارية عن حركة "ابناء البلد".

وقد استهل هاشم محاميد كلمته بتحية لابناء شعبنا المنتفضين في الاراضي الفلسطينية المحتلة، مشيراً الى استمرار الانتفاضة الباسلة لشعبنا رغم اعمال القمع والنبح التي تقوم بها سلطات الاحتلال ضد السكان الابرياء. و اشار الى المنبحة الاخيرة في قرية نحالين، مؤكداً ان كل اعمال القمع والمجازر مهما بلغت قسوتها لن تزيد هذا الشعب الا عنفواناً واصراراً على الاستمرار في الانتفاضة حتى تحقيق الاهداف التي وضعتها وهي اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة واستتباب السلام في منطقتنا على اساس تنفيذ قرارات الامم المتحدة والقرارات الدولية واحترام حقوق شعبنا الفلسطيني بتقرير مصيره. و (٢٧).

* كفر قرع - عقد مجلس حركة النساء الديمقراطيات في منطقة ام الفحم اجتماعاً يوم الجمعة (٨٩/٤/٢١) في قاعة كفر قرع وذلك لبحث التحضيرات والاستعدادات للاول من ايار عيد الطبقة العاملة.

.....
وبعد تلخيص النقاش اتخذت عدة قرارات كان من ضمنها (استنكار مجزرة نحالين ومناشدة الرأي العام المحلي والعالمي لوقف المجازر التي ترتكب بحق شعبنا في دولة فلسطين المحتلة). (٢٨).

* عكا - "نعيش واياكم يوماً ما يعانيه اهلنا في المناطق الفلسطينية المحتلة. فللشهر السابع عشر وبلا كلل يواصلون انتفاضتهم للتحرر من الاحتلال واقامة نولتهم المستقلة مثل كل شعب. ويدفعون في سبيل ذلك ثمن الحرية والاستقلال المعروف، يدفعونه بدم الشهداء والجرحى يوماً وبتضحيات جمة لا توصف. فالاحتلال الاسرائيلي الذي يسعى للحيلولة بينهم وبين حقهم الطبيعي بالحرية والاستقلال لا يرعوي، مثل كل احتلال، عن ارتكاب المجازر كما جرى مؤخراً في قرية نحالين. ولا عن كل وسيلة قمع. وفي هذه الاوضاع تشتد الحاجة الى الدواء لآلاف الجرحى وللمواد الغذائية لعشرات الوف العائلات".

هنا ما جاء في منشور الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة في كفر ياسيف الذي اصدرته يوم امس (الاحد ٤/٢٣)، ووزعته على الاهالي وندعتهم فيه الى تلبية صوت الضمير ونداءات الهيئات الوطنية ولجنة الاغاثة المحلية (٢٩).

* مجد الكروم - استنكر مجلس مجد الكروم المحلي في جلسته الاولى، التي عقدها مساء امس الاول (٤/٢٣)، المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال في قرية نحالين واتخذ قراراً، هو القرار الاول الذي يتخذه في الدورة الحالية، بتنظيم حملة اغاثة للاهلين في فلسطين المحتلة ترسل اليهم في نهاية شهر رمضان المبارك. ووقف اعضاء المجلس والحضور من الاهالي، بديقة حداد اجلالاً لارواح شهداء الانتفاضة وتلوا سورة "الفاتحة". (٣٠)

* الطيبة - عقدت لجنة منطقة المثلث للحزب الشيوعي، امس الاول (السبت ٤/٢٢) اجتماعاً دورياً، في قاعة نادي "عثمان ابو راس" في الطيبة، اقرت فيه برنامج عمل للفترة المقبلة ويتضمن قرارات سياسية عامة وتنظيمية محلية. وشارك في الاجتماع اعضاء لجنة المراقبة المنطقية.

.....
هنا وشارك في النقاش حول بنود البحث ١٤ عضواً لخصه سكرتير المنطقة، ثم قرأ رئيس الاجتماع اقتراح مشروع القرارات الذي اقر بعد الاضافات المقترحة. وتضمنت القرارات السياسية:

* استنكار كل اعمال القمع والجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال الاسرائيلي التي اخذت نروتها في المجزرة البشعة في نحالين، والمطالبة بمعاقبة المجرمين ووقف عمليات القمع الوحشية في المناطق المحتلة. (٣١)

* حيفا - رفضت سلطات الاحتلال الاسرائيلي، امس الاول (السبت ٤/٢٢)، السماح لوفود التضامن بدخول قرية نحالين المحتلة التي تعرضت قبل اقل من اسبوعين (٤/١٣) الى مجزرة ارتكبتها "حرس الحدود" وادت الى استشهاد خمسة مواطنين.

(٢٩) الاتحاد ٤/٢٤/١٩٨٩ م.

(٣٠) الاتحاد ٤/٢٤/١٩٨٩ م.

(٣١) الاتحاد ٤/٢٤/١٩٨٩ م.

وتعرضت السلطات الى وفد حركة "راتس" الذي ترأسه عضو الكنيست يوسي سريد وأوقفته قرب واحد من الحواجز الكثيرة التي نصبتها على مناخل القرية. وعرض الضابط المسؤول عن الحاجز على اعضاء الوفد أمراً عسكرياً أعلن عن منطقة نحالين منطقة عسكرية مغلقة. ووافق الضابط على السماح لسريد وحده بدخول القرية الا ان الاخير اشترط ذلك بالسماح لكل اعضاء الوفد بالدخول وعندما رفض الضابط هذا الشرط عقد اعضاء الوفد اجتماعاً احتجاجياً قرب الحاجز تحدث فيه يوسي سريد.

وقال سريد: "من الممكن سد الطريق الى القرية ولكن لا يمكن منعنا من ايصال رسالتنا وهي رسالة انتفاضتنا ضد سفك الدماء ورسالة التضامن مع اهالي القرية". وروى مراسل صحيفة "نقار" للشؤون العربية، ناني روبنشتاين، على قراء الصحيفة كيف تمكن من الوصول الى القرية رغم كل الحواجز المنصوبة والاستقبال الرائع الذي حظي به وغيره من الاسرائيليين حال وصولهم القرية.

وقال روبنشتاين انه سافر مع مجموعة من الاسرائيليين اقلتها سيارة محلية فلسطينية وسارت عبر طريق جانبية حتى وصلوا الى القرية واستقبلوا بحفاوة بالغة. وأضاف روبنشتاين: "كان التجمع في باحة احدى مدارس القرية التي وصلتها وفود اخرى من منطقة بيت لحم واهالي القرية الذين اعتبرونا ممثلين عن حركة "راتس" و "سلام الان" وطلبوا منا ان نقول بعض الكلمات. وفجأة وجدت نفسي وبدون سابق اعلان التقي خطاباً بالعربية امام المئات من اهالي القرية وأعبر عن حزني واستنكر كل مظاهر العنف داعياً الى حل سلمي بين الشعبين".

ثم التقي احد سكان القرية كلمة بالعبرية اشاد فيها بموقف معسكر السلام الاسرائيلي. ثم قام عدد من الشبان المحليين بمرافقة الوفود الاسرائيلية الى مكان وقوع المجزرة وشرحوا امامها تفاصيلها. (٣٢)



• طمرة - احتجاجاً على الجرائم التي ترتكبها قوات الاحتلال ضد مواطني فلسطين المحتلة واستنكاراً لمجزرة نحالين جرت في طمرة، يوم السبت الماضي ٤/٢٢، تظاهرة نسائية في مركز السوق التجاري. ورفعت خلال التظاهرة شعارات تدين الاحتلال وجرائمه وتطالب باقامة الدولة الفلسطينية. ومن بين الشعارات التي رفعت "لتقم الدولة الفلسطينية" و "عاش شعب الانتفاضة" و "شلت يد القاتل".

(٣٢) الاتحاد الشعب ٤/٢٤/١٩٨٩م.

• الذين حاولوا بقافلة تضم ٢٠ سيارة اشعلت جميع انوارها، ووضعت الشارات السوداء عليها للتعبير عن المشاركة في مواسة اهالي قرية نحالين.

وبعد انفضاض التظاهرة بدقائق ترجل رجل شرطة من سيارة الشرطة التي كانت تقف بمحاذاة المتظاهرات وتقدم نحو الشابة ليلى ياسين، سكرتيرة حركة النساء في قطاع شفاعمرو، طالباً منها ابراز هويتها. واثار تصرف رجل شرطة شفاعمرو المارة خاصة ولأنها لم تكتم بذلك، بل ابغ الشابة بالمتحول صباح اليوم التالي، الاحد الى مركز الشرطة.

وتمادى الشرطي اكثر من ذلك حين قام منذ الساعات الاولى من صبيحة يوم الاحد ٤/٢٣، باعتقال ليلى بحجة التحقيق حول التظاهرة حيث حاول من خلال ذلك فرض جو ارهابي في منزل الشابة بشكل خاص وفي القرية بشكل عام.

وعندما علم رئيس مجلس طمرة المحلي، الدكتور هشام ابو رومي، بنياً الاعتقال توجه الى مركز شرطة شفاعمرو معرباً عن احتجاجه لهذا التصرف ومطالباً الشرطة بأطلاق سراح الشابة فوراً. هنا وبعد انتهاء "التحقيق" الاستفزازي اطلقت الشرطة سراح الشابة. (٣٣)



* ذكر راديو اسرائيل الليلة الماضية (٤/٢٥) ان أكثر من مائة من اعضاء حزب "مبام" وحركة "راتس" وحركة "شينوي" وحركة "حناش" قاموا مساء امس (الثلاثاء ٤/٢٥) بزيارة لقرية نحالين قضاء بيت لحم قدموا خلالها التعازي لاهالي القرية باستشهاد خمسة من ابنائها في مصاصمات مع قوات حرس الحدود قبل حوالي عشرة ايام.

وعبر الاعضاء عن حزنهم وأسفهم للاحداث الدامية التي وقعت في القرية. وطالب الاعضاء الحكومة في بيان قرأوه امام سكان القرية بمحاكمة المسؤولين عن الاحداث.

وقد تم اعتقال ٣ اشخاص من بينهم سائق باص عربي وساقتهم الى مقر الشرطة ووجهت له تهمة الدخول الى منطقة عسكرية مغلقة وعندما تقدم كل الوفد في مسيرة الى مقر الشرطة للمطالبة بأطلاق سراح الزملاء الثلاثة. وقال لنا احد المشاركين في هذا النشاط في مكالمة تلفونية مساء امس (٤/٢٥) ان كل المشاركين لن يبرحوا المكان حتى تطلق الشرطة سراح الزملاء الثلاثة المعتقلين.

واضافت "الاتحاد" ان زيارة قوى السلام لقرية نحالين اثارت تأثراً واهتماماً بالغين بين اهالي القرية الذين اكدوا انهم يعتزون بنشاط قوى السلام في اسرائيل ويفرقون - كما تفرق م.ت.ف رسمياً، بين الشعب الاسرائيلي وبين حكومة اسرائيل المسؤولة عن الاحتلال. (٣٤)

(٣٣) الاتحاد ٤/٢٥/١٩٨٩م.

(٣٤) الفجر، الاتحاد الشعب، النهار، القدس ٤/٢٦/١٩٨٩م.

* حيفا - عقدت الهيئة الادارية لجمعية المبادرة الاسلامية في حيفا اجتماعاً لها في مقرها الجديد الواقع في شارع عباس رقم «١» حيث انتهى مؤخراً ترميم المقر واعداده لنشاطات الجمعية التي سيشروع بها في الايام القادمة.

.....

وفي نهاية النقاش صدرت عن الاجتماع القرارات التالية:

١- استنكار سياسة القمع والمجازر التي تمارسها سلطات الاحتلال ضد اهلنا في فلسطين المحتلة، وشجب المجزرة الرهيبة التي ارتكبت ضد اهالي قرية نحالين. (٣٥)

٢-.....

* عكا - قام يوم امس الاول (السبت ٤/٢٢)، وفد من لجنة المبادرة الدرزية، من قرى بيت جن والبقية وحرفيش، بزيارة تضامنية في المناطق الفلسطينية المحتلة. حيث كانت محطته الاولى في نار جريدة "الطليعة". ثم انتقل الى بيت جالا، حيث كان في استقباله لفييف من قادة الحركة الوطنية في منطقة بيت لحم. ومن هناك انتقل اعضاء الوفد في سيارات فلسطينية محلية الى قرية نحالين، يرافقهم العشرات من الشخصيات الوطنية، فاضطروا الى سلوك طريق جانبية وعرية بسبب الحواجز على مشارف القرية التي نصبت لمنع دخول وفود التضامن خاصة بعد استشهاد احد جرحى المجزرة الرهيبة التي ارتكبت في القرية على ايدي قوات الاحتلال قبل عشرة ايام (٤/١٣).

وفي ساحة المدرسة في قرية نحالين، حيث يتقبل الاهالي التعازي كان في استقبال الوفد المئات من الاهالي الذين قال ممثلهم: "نسطر بمداد الفخر والاعتزاز مواقف لجنة المبادرة الاصيلة والمشرفة". وشرح بالتفصيل عن كيفية وقوع المجزرة الرهيبة.

وعن لجنة المبادرة قدم تحية التضامن والتأييد الشديد بفظائع قوات الاحتلال وممارساتها الهمجية الاستاذ نمر نمر، والشاعر نايف سليم، الذي القى كلمة وقصيدة قوطعتا لعنة مرات بالتصفيق، و اشارا الى ان اي سرزي يخدم في قوات حرس الحدود ويقوم باعتداءات على النساء والاطفال انما يثبت بمثل هذا التصرف انه من اجبن خلق الله، ولففت انظار اعضاء الوفد الاعلام الفلسطينية الخفاقة التي ارتفعت في ساحة المدرسة وعلى الاشجار وعشرات الشعارات ومنها: "ان سلسلة المجازر ما هي الا خطوات تقرب نهاية الاحتلال وبزوغ الفجر". وصور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات والشهيد خليل الوزير.

وبعد تبادل كلمات التضامن تجول الوفد في مكان المجزرة حيث اطلع عن كذب على آثار ممارسات الجنود والمتجسدة في السيارات والذواقد والابواب المحطمة وعشرات الجرحى.

من جهة أخرى شاهد أعضاء الوفد الحاجز الذي اقامته قوات الاحتلال على الطريق المؤدية الى قرية نحالين من كتل الصخر الكبيرة، مما اضطر الاهالي الى شق طريق جانبي للعبور الى قريتهم. (٣٦)

* قال راديو اسرائيل مساء امس (الاربعاء ٤/٢٦) ان الحركة الاسلامية في اسرائيل دعت العرب في اسرائيل الى المشاركة في صلاة يوم غد (الجمعة ٤/٢٨) في المسجد الاقصى. وقال مراسل راديو اسرائيل الذي نقل ذلك الى زعماء هذه الحركة انتقدوا سياسة الحكومة الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة وكذلك منع السلطات المواطنين في الضفة والقطاع من الوصول الى الاقصى المبارك.

وكان وفد عن الحركة الاسلامية في الناخل قد قام بزيارة للمجلس الاسلامي الاعلى في القدس للتباحث في امور تتعلق بشؤون المسجد الاقصى المبارك. وضم الوفد رئيس بلدية ام الفحم واعضاء المجالس المحلية التي يترأسها أعضاء الحركة الاسلامية.

وقام الوفد ايضاً بزيارة قرية نحالين ومستشفى المقاصد في شرقي القدس. (٣٧)

* الطيبة - نظمت جبهة الطيبة الديمقراطية، مساء امس (الاربعاء ٤/٢٦)، تظاهرة كفاحية في مركز الطيبة رفعت فيها شعارات التنديد بالمجازر واعمال القمع الاحتلالية التي ترتكب يومياً ضد اهلنا وشعب الانتفاضة في فلسطين المحتلة. واشترك في المظاهرة عشرات الجبهويين والجهويات والشباب الذين رفعوا الشعارات

(٣٦) الاتحاد ٤/٢٤/١٩٨٩م. الطليعة المقدسية ٤/٢٧/١٩٨٩م.

(٣٧) النهار، الفجر ٤/٢٧/١٩٨٩م.

التالية: "ارادة الشعب الفلسطيني اقوى من مجازر الاحتلال وقمعه" و "مجزرة نحالين وصمة عار في جبين المحتلين" و "الانتفاضة ستتصير حتماً" و "تحية للقوى اليهودية الديمقراطية المناهضة للاحتلال" و "المجد والخلود لشهداء انتفاضة الحرية والاستقلال" و "لنجدد الدعم والاعانة لشعبنا المقاوم للاحتلال" و "فليسقط مشروع الانتخابات الشميري" و "مهما حاولتم لن تستطيعوا اطفاء جذوة الانتفاضة".

وقامت فرق اخرى من الجبهويين، خلال التظاهرة، بتوزيع بيان على الاهالي بهذا الخصوص. (٣٨)

* الناصره - قام وفد من عشرات النساء اليهوديات العربيات من حركة النساء الديمقراطيات، من الناصرة وعكا وتل اييب، بزيارة تضامنية لقرية نحالين المحتلة، يوم (الثلاثاء ٥/٢). وقد استقبل الوفد بحرارة من قبل اهالي الشهداء والجرحى الذين قصوا احداث المجزرة الرهيبة التي ارتكبها جنود الاحتلال في نحالين يوم ٨٩/٤/١٣. فذكرت احدى قريبات الشهيد وليد ناجرة (٢٣ عاماً) الذي قتله الجنود قرب قرية حوسان المجاورة لبلدته، ان قوة كبيرة من الجنود قامت باقتحام القرية في ساعات الفجر الاولى، وباطلاق الرصاص بشكل عشوائي على البيوت وعلى من وجدوه في الشارع في ذلك الوقت، حتى المواشي لم تسلم منهم. وقاموا بقذف عدد من القنابل الحارقة على عدد من بيوت القرية قبل اقتحامها وقلبوها رأساً على عقب ونشر الرعب في نفوس الاطفال.

وذكرت ايضاً انه جرح في ذلك اليوم ١٠٣ اشخاص وصل منهم الى المستشفى ٥٧ جريحاً والباقيون تم اسعافهم داخل القرية. وعندما احتجت والدة احد الشهداء على هذا العمل الاجرامي امام احد الضباط اجابها "خمسة اشخاص لا يكفي.. ويجب ان تعلموا جميعاً بأننا نستطيع ان نفعل بكم مثل ما فعلنا في صبرا وشاتيلا".

وقد تحدث باسم الوفد في البيوت التي تم زيارتها سميرة خوري ويافا غبيش ونجيبه غطاس اللواتي اكدن على اهمية الانتفاضة ودورها التاريخي في جعل القضية الفلسطينية تقف على رأس سلم الاهتمام لدول العالم، وفضح نور حكام اسرائيل في عرقلة عملية السلام واستمرارهم في ارتكاب المجازر بحق الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة وان لا حل بدون اقامة الدولة الفلسطينية الى جانب دولة اسرائيل.

وقد قام الوفد ايضاً بزيارة جرحى نحالين ولحلول والدهيشة في المقاصد الخيرية في مدينة القدس المحتلة. (٣٩)

At least four killed, 20 wounded

IDF to probe Nahalin clash

By JOEL GREENBERG
and MICHAL SELA

BETHLEHEM — OC Central Command Anram Mitzna has appointed a team of senior officers to investigate yesterday's clash at Nahalin, southwest of Bethlehem, in which Border Police shot and killed at least four villagers and wounded some 20 others, two of them seriously, according to hospital accounts.

"This was an exceptional and serious incident, both in the way it was handled or took place, and in the number of casualties," Mitzna told reporters.

The incident appeared to have provoked disagreement between the IDF and Border Police over the action of Border Policemen in the village. Mitzna said that beyond the inquiry he had ordered, there would have to be a more thorough investigation by the Military Police of soldiers' behaviour "and especially by the police of the Border Police force..."

One villager who refused to be named told *The Jerusalem Post* that he had seen a quarrel between soldiers and Border Police, before most of the victims were shot. The

villager said he had heard a loud argument between an IDF soldier and a Border Policeman that degenerated into a fistfight. According to the villager, a soldier said:

"Enough, let's get out of here," and the Border Policeman answered,

"it's none of your business! It's our job and we stay here." Most of the casualties occurred after this argument, according to the villager.

The dead were identified as Fu'ad Awad Najajra, 15, shot in the head; Subhi Atiya Shakarna, 22, shot in

the chest; Mohammed Hassan karna, 23, shot in the chest neck; and Riad Moham Ghayada, 28. Because of a curfew imposed on Nahalin, they were tied outside the village, near neighbouring Hussan, villagers said.

Another villager, Walid Abd Najajrah, 24, was reported by dead at Makassed Hospital in Jerusalem after being shot in the head at Hussan. Villagers said Mullah was returning home from Bethlehem, and was shot as he stopped to speak to a group of people coming from Nahalin.

Another village resident, Ibrahim Abul Abed, 24, was reported in a serious condition at Makassed after being shot in the stomach.

The team appointed by Mitzna to be headed by a tat-aluf, and also include a senior Border Police officer and an IDF aluf-mishne is a brigade commander.

Mitzna said the team has been charged with conducting a search and thorough investigation into the plan of action and entering Nahalin by the Border Police.

The action taken by Border Police after they encountered resistance from local youths, whether the police could have

Mourners in Nahalin yesterday display 'V for victory' signs. (AFP)



(Continued on Back Page)

(Continued from Page One)

carried out their mission without causing such a large number of casualties.

□ What medical treatment was given to the wounded, and whether they were promptly evacuated.

Mitzna said the team is to collect data and draw conclusions. "We will not hide anything. We will report the facts, assessments and conclusions when they are reached," he added.

According to Mitzna, a company of Border Police was sent into Nahalin before dawn to carry out arrests, search for wanted youths, collect intelligence information and search for weapons. The operation, which also included the neighbouring village of Jaba, was overseen by the area commander from a post overlooking the villages.

Mitzna said that though the IDF's policy has been to stay out of villages in order to reduce friction with the local population, it was decided to enter Nahalin after groups of local youths had been involved in stone- and petrol-bomb-attacks on Israeli cars travelling on main roads and in vandalisation of fields and orchards belonging to settlements in the neighbouring Etzion Bloc. Mitzna characterized Nahalin as "a very violent village, with an extremist Islamic tendency."

On the outskirts of the village, the Border Police encountered stone roadblocks and youths who "hurled stones of various types, used other means at their disposal, endangering the force," Mitzna said. The ensuing clash lasted more than half an hour, leaving four dead and 11 wounded, including two seriously wounded, and a woman heart patient who was overcome by tear-gas,

NAHALIN

Mitzna continued. He added that two of those killed were known activists, and one was affiliated with the Islamic Resistance Movement (Hamas), and had been arrested in the past.

IDF reinforcements were rushed to Nahalin, a brief curfew was imposed, and later troops sealed off the village and a helicopter circled overhead.

According to villagers, the clash followed two days of harassment by Border Police, who, they said, broadcast sexual insults at women over jeep loudspeakers. A delegation of community leaders went to complain about the Border Police's conduct to the Bethlehem military governor, but received no commitment that the harassment would stop. On Tuesday, there were scattered stone-throwing clashes with the Border Police and on Wednesday, the Border Police warned that they would return at night, villagers said.

(Mitzna said no Border Police had been inside the village in recent weeks, and that the unit operating yesterday was brought in from Hebron, and was not normally stationed near the village.)

Villagers said that as they completed pre-dawn prayers at the mosque at about 4 a.m., they saw a column of jeeps and scores of Border Police walking into the village. According to the villagers, the Border Police shot tear-gas, rubber bullets and live ammunition without provocation, firing continuously and sniping from the upper floor of a building. Men in civilian clothes were also seen firing. Passersby were shot, as well as persons rushing

to tend to the wounded, villagers said. News of the casualties sparked stone-throwing clashes with youths, and men and women also joined the confrontation.

Fatma Ahmad, 15, who was shot in the upper back, said at Beit Jalla's Hussein Hospital that she had been hit as she walked out to inquire about a relative who she heard had been killed.

Rabiha Abdel Rahman, 14, shot in the leg, was hit when she walked out of her house to collect her siblings when trouble began, her mother said.

Mohammed Ibrahim Shakarna, 64, injured in the head, said he had been wounded as he rode in a car, evacuating Fatma Ahmad. His relative, Kamel, who had also been in the car, was wounded in the head and upper back, apparently by rubber-coated steel marbles fired at the vehicle. Windows of the car, parked behind the hospital in Beit Jalla, were smashed, and blood-stained clothing was strewn on the back seat.

Many villagers were unaccounted for, having fled to neighbouring villages and surrounding hills. Villagers estimated that there were more wounded inside Nahalin and in the surrounding countryside, to which youths had been pursued by troops. There were also unconfirmed reports that another villager, or possibly two, had also been killed.

Mitzna said the IDF was preparing for a possible increase in unrest as a result of the killings, and in advance of Sunday's anniversary of the assassination of PLO military chief Khalil al-Wazir (Abu Jihad). He said meetings had been held with leaders of neighbouring villagers to maintain calm.



- * "نحالين" ليست مجرد كتلة من صخور..... علي قليبو
* صرخة..... علي الخليلي
* رسالة الى قوى السلام في اسرائيل..... محمد مناصرة
* متى سيكون للفلسطينيين "فصحهم" ..كاليهود..... انطوني لويس
* "الله يرحمهم"..... ب. ميخائيل
* احداث نحالين النموية حطمت اسطورة قدرة حرس الحدود على السيطرة على الاوضاع بون
اصابات..... دان سفير
* نحالين الذكرى والضحية..... عمر سعدي
* في الطريق الى نحالين..... يوسي سريد
* مطلب الساعة: الغاء تجنيد الدروز..... سلمان ناطور
* نحالين شعر / سامي خير
* نحالين شعر / شكيب جهشان
* نداء الصليب الاحمر
* زجلية نحالين ابن نحالين

"نحالين" ليست مجرد كتلة من صخور بلا اسم ولا مجموعة وجوه من غير احاسيس...؟!

• "نحالين" ليست مجرد كتلة من صخور بلا اسم... ولا مجموعة وجوه من غير احاسيس... تستقل باص الخليل حتى تصل الى مفرق الخضر، فتترجل حال رؤيتك للقوس المنتصب فوق الشارع... هناك لن تكون بعيداً أكثر من مائة متر عن برك الملك سليمان... هناك تيار مستمر من السيارات لبلدنا... بهذه الارشادات شرحت طالبتي خولة كيفية الوصول الى "نحالين".

لكلمة "نحالين" وقع موسيقي طيب في الاذن، اسم القرية نفسه مشتق من كلمة "نحلة" ... فاسم القرية يصف نشاط وحيوية أهلها...

تتكون القرية من حامولتين هما الشكارنة والنجاجة ويسود بينهما الوثام والسلام، وعلى مر السنين تفرعت عدة افخاذ من كل حامولة واتخذت كنية خاصة تميز الفخذ عن الاخر، اسم عائلة طالبتي في مادة علم الاجتماع "فنون" واسمهم هذا مشتق من كلمة "فن" حيث ان جميع افراد عائلة فنون ابتداءً بجدها وامتناداً لابناء عمها واخوانها اشتهروا ببراعتهم وتفننهم الماهر في اي عمل ينجزونه.

الطريق الى "نحالين" تمر عبر قريتي "الخضر" و "حوسان" يتفرع منها وباتجاه جنوب غرب شارع ضيق ينساب فوق واد ضحل زرع سفحه باشجار اللوز والبرقوق والتين وانتشرت بينها كروم العنب.

من خلف الجبال ظهرت بشموخ مئذنة جامع "نحالين" وزاد السائق من سرعة سيارته حين وصلنا الى تلة كانت لارتفاعها المفاجيء ان تكون عامودية ووصلنا الى قمة الجبل، فانا بنحالين منبسطة امامنا، تكدست المنازل حول الجامع في وسط القرية وانعزلت قبة "ولي القرية" على مشارفها تحت شجرة بلوط ضخمة واطمحت المساكن القديمة في وسط المدينة مقابل المنازل الحديثة التي تسلقت قمة المنحدر الجبلي الذي يزيد ارتفاعه على الثلاثمائة متر.

وجدنا خولة فنون وحدها في البيت، تدير شؤونها وترعى اشقائها الصغار، الذين ومنذ اندلاع الانتفاضة اضحوا بلا مدارس، وكان وصولنا لنحالين مثيراً لدهشتها ولكنها حافظت على هدونها فيما بعد اخبرتني انها لم تتوقع من استاذنا ان يهتم فعلاً بمساعدتها في بحثها الميداني، لدرجة حضوره ورؤية عن كذب مادة بحثها، خاصة وأن قريتها نائية عن الطريق العام، لذلك فانها حثت والدها على ان يذهب الى الحقل ويتابع عمله، اما والدتها فقد ذهبت لبيع "السلق" في سوق القدس.

البيت القروي:

وجدنا البيت بسيطاً وفي غاية النظافة، بعد احتساء قهوة "أهلاً وسهلاً" بناًنا جولتنا الاستطلاعية في البلد متخذين بيئهم كنقطة لانطلاقنا، البيت نفسه لم ينم عن ثراء فالوالد كما سبق وذكر فلاح "مستور الحال" والوالدة تساعده في بيع المحصول في السوق واهم استثمار لهم هو ثقافة ابنائهم.

مطبخهم نو طابع تقليدي بالرغم من حداثة، فتجده منفصلاً عن البيت ذا مدخل خاص، عوضاً عن "الروزانا" و "الخوابي" والأواني الفخارية لخزين مختلف الحبوب والسوائل من قمح وفريكة وعدس وزيت وديس... الخ فانهم قد شيدوا مصطبة من الطوب ووضعوا فوقها المونة المألوفة في البيت الفلسطيني في اوعية بلاستيكية وأكياس خيش.

في الحديقة وفي الجانب الجنوبي انتصب كوخ خشبي صغير، سرعان ما اكتشفت انه بالفعل "بيت خارج".

وحيث طلبت رؤية بيت شيد قديماً، عرضت خولة علي أن تصطحبني الى بيت جدنا في اسفل الجبل، بجانب الجامع وقرب عين الماء اي في البلدة القديمة، المسافة من أعلى الجبل الى بيت جدنا متحف للتراث الفلسطيني تتجلى خلال مسيرتك عبره خصائص الشخصية الفلسطينية الاجتماعية.

القرية شبكة من علاقات النسب والدم، تلعب المرأة دوراً رئيسياً في حياة وربط اواصرها، اثناء مسيرتنا القصيرة تلقينا عشرات الدعوات لشرب القهوة والشاي فلبينا بعضها.

التطريز واليوم الصور:

اثناء انتظار القهوة، كانت المضيفة تخرج مجموعة اثوابها لتظهر براعتها في التطريز، ولتشرح في نفس الوقت ما غاب عن نظرنا من فن في أصول تفصيل وتطريز الثوب ... فالثوب يتكون من عدة قطع تحاك الواحدة مع الاخرى لتكون القسم الامامي والخلفي والجانب مع الاكمام. ولاخفاء اماكن الخياطة يعمدن الى اسلوب تطريز تجريدي يدعى "مناجل" ويبلغ فن التطريز نروته الجمالية في القطعة المربعة التي تحاك على الصدر -القبّة- فتستعمل كافة الاشكال الهندسية المشتقة من الطبيعة لتدل بالوان محكمة الاختيار على الزهور وسبلات القمح والطيور واشجار النخيل بقالب تشكيلي تجريدي متعارف على دلالاته...

بعد القهوة، وتوطد العلاقات بادرت بعض ربوات البيوت فشاركنا ببعض ذكرياتهن السعيدة، كما تم الحفاظ عليها في الصور التذكارية، هذه الصور لاحباتهن احتوت على حفلات زفاف، اعياد ميلاده حفلات تخرج ورحلات عائلية في الاحراش القريبة ومناسبات شهدت اجتماع افراد العائلة والتي تشتت افرادها بين بلدان الخليج والمهجر...

ونحن في انتظار سيارة لتعبدنا الى القدس، اقتربت منا سينة بثوب فلاحى جميل
وانتبهت "خولة" وعرفتنا على بعض "والدتي"... ثم شرحت لوالدتها "استاذي وحرمة"
فوقفت تتبادل معنا الكلام اللطيف وهي ترنو ابنتها الجامعية بفخر واعتزاز.

ورق الدوالي:

في القدس لم يعد بإمكانى النظر الى البائعات، وقد جلست كل بجانب بسطتها ارضا
كمجرد تاجرة، اصبحت انظر اليهن باجلال وتقدير، وقد اكتسبت كل واحدة منهن بعداً
انسانياً... فلكل واحدة "البوم صور" تحمل طياته صور اعزائهن وفلذات أكبادهن اصف الى
نلك ان كل واحدة قد تكون الان او في المستقبل والدة او شقيقة احدى طالباتي في
محاضراتي في "الفكر البنيوي".

قبل بضعة ايام، سألت سيدتين كنتُ في الشتاء الماضي قد اشتريتُ منهما باقات
النرجس اما الان فقد تكدست امامهما حزم البقدونس والنعناع والميرامية والبابونج:
"من ابي بلد تاتين؟".

"من نحالين"...

- هل تعرفون خولة فنون؟!

"هل هي ابنة الحاج ياسر فنون؟"

فهزرت رأسي بالايجاب، بالطبع يعرفنها، فهي تستقل الباص معهن كل صباح وتجلس
بجانب تلك الفتاة، اشارت احداهن نحو فتاة في الجانب المقابل منهمكة في ترتيب ورق
"الدوالي الاخضر"... "خولة ذكية وطموحة"... اضافت بفخر واحتزاز بابنة بلدها
الجامعية...

في صحيفة الامس قرأتُ اسمين من عائلة "فنون" في لائحة الشهداء واربعة جرحى من
حامولة الشكارنة...

يوم امس، واثناء مروري بباب العامود ولاول مرة منذ اكثر من عام نظرت فاذا
بمكان بائعات النرجس والنعناع فارغاً...

ليلة امس، لم يطرق النوم جفوني، ولا اظن اننى سأكون أهدأ بالآهنة الليلة...

ف "نحالين" ليست مجرد كتلة صخور بلا قلب ومجموعة وجوه بلا احساس... (١)

* د. علي قليبو *

احداث نحالين الدموية... فشل ذريع لحرس الحدود

تعتبر وفاة اربعة (اوخمسة حسب اقوال السكان) وجرح عشرات من سكان قرية نحالين خلال عملية مدبرة نفذتها قوات الامن فشلاً مباشراً للجهاز العسكري المسؤول عن تخطيط وتنفيذ نشاطات امنية يومية في منطقة جنوب الضفة الغربية تؤثر بشكل كبير وبعيد المدى على سياسة جهاز الامن.

تم التخطيط مسبقاً لعملية اقتحام حرس الحدود لقرية نحالين بهدف مباغته سكان القرية في ساعات الليل المتأخرة، ولكن انا صحت الانباء بان شبان القرية فاجأوا افراد حرس الحدود وهاجموهم مما اضطرهم الى اطلاق نيرانهم القاتلة، فان ذلك يعني فشلاً ذريعاً في جمع المعلومات الاستخبارية حول ما يجري في القرية استعداداً لدخولها.

اما الجهاز العسكري "حرس الحدود" الذي لا يستطيع - رغم تمتعه بخبرة عملية تمتد لسبعة عشر عاماً-تخطيط وتنفيذ عملية مخططة في قرية يحاصرها الجيش دون ان يتمخض ذلك عن نتائج خطيرة ومؤلمة كهذه فيستحق الانتقاد اللاذع، كما يجب اجراء بحث شامل لسياستها.

قد تشكل حادثة نحالين تجاوزاً خطيراً للحدود القصوى لنشاط حرس الحدود في المناطق فقد تباهت الشرطة حتى اليوم بنجاح حرس الحدود الذي اسفر عن وقوع جرحى يقل عددهم عن جرحى اعمال نفذها الجيش.

وتم تعطيل ادخال قوات حرس الحدود الى الضفة الغربية وقطاع غزة بأنها ستقلل من سفك الدماء، وهاجم افراد حرس الحدود يكسرون بتصرفاتهم خلال هذه الحادثة اسطورة ويخلفون وراءهم عدداً كبيراً من القتلى.

انا نجمت النتائج القاتلة لعملية نحالين عن قلة تجربة حرس الحدود في هذا النوع من الاعمال التي تتعلق بدخول قرية في ساعات الليل وفقاً لتعليمات واجراءات عسكرية تمت بلورتها في وحدات عسكرية نفذت مهمات مماثلة، فقد اخطأ من اناط هذه المهمة بحرس الحدود.

لم يتضح انا ما كانت اقوال سكان القرية حول مشاركة مستوطنين في العملية العسكرية دقيقة ووعد قائد المنطقة الوسطى ببحث الامر والتحقيق فيه، وانا ما اتضح ان مستوطنين قد شاركوا حرس الحدود في هذه العملية فان ذلك يعني فقدان القيادة العليا سيطرتها على القادة في الالوية والمناطق.

وبغض النظر عن نتائج التحقيق فان حادثة نحالين يجب ان "تشعل الضوء الاحمر" في مكتب رئيس هيئة الاركان وقادة المناطق. فنتائجها غير المتوقعة تستوجب اعادة النظر في سمج افراد حرس الحدود في العمليات الميدانية واعادة التفكير في اجراءات التخطيط وارشاد المشاركين في عمليات عسكرية مخططة في قرى عربية كما حدث في نحالين.

فحادثة نحالين لا تعتبر حادثاً روتينياً اخر يمكن التفاوض عنه.

على القيادة السياسية وخاصة على وزير الدفاع مطالبة الجيش بالشرح والايضاح، وعليهما-القيادة ووزير الدفاع-احباط اية محاولة لانهاء التحقيق بنشر عبر واستنتاجات عادية تفيد ان "الجنود قد تصرفوا وفقاً للانظمة" واذ كانت هذه نتيجة اتباع الانظمة فيجب تغييرها. (٢)

* رؤويين بدهتسور *
"هآرتس"

صرخة

"مانا تقول تحية الصباح، وهي تجول في القرية الصغيرة، باحثه عن الصبيان المبعثرين في ألف ناحية، فلا تجدهم، فتجلس وحدها، على ظلها الحزين، تنبش في التراب الرطب، لتمسك بحكاية القرية القديمة التي نبتت في لحم الاجداد؟

مانا تقول تحية الصباح، وهي تختنق بالدمع، بين الاعشاب والحشائش والزهور البرية، واهبة كل اسمائها الحسنى للاسم الجميل، في أجمل بقعة على الارض، تتمجد، وتتقدس كل يوم؟

طننت "النحلة" في قلبي .. تقول تحية الصباح، وتخفق في البرية، ايها المحاصرون من أهلي! وتلح على عشب طيبة في الجدار الطيني، في مدخل القرية الصغيرة، ان تنهض الى جانبها النحيل، وترتفع معها الى الربوة العالية، في البقعة الاجمل، على هذا الجسد كله.

تبكي تحية الصباح، ثم تفرح للاولاد والبناات، يتهاون على شفافها، ويتسلقون نسيجها، ويتراكون في حقولها الوافية الغامرة.

يا أيها الصغار!

لن تهرب تحية الصباح، ولن تخلع أثوابها الربيعية، حتى تطرق الأبواب المغلقة عليكم، وتفتحها واحدا واحدا، لتخرجوا إليها، وتنشؤوا، بعد الليل الطويل، نشيدة الصباح.

لن تسقط الذاكرة، ولن ننسى الأناشيد.

قالت تحية الصباح ذلك كله للعشبة المشرشة على الجدار الطيني في مدخل القرية الصغيرة، وسكنت الى القلب الذي طنت النحلة فيه". (٣)

* علي الخليلي... *

رسالة الى قوى السلام واصحاب الضمائر الحية في اسرائيل

الى ستيفيني وفيرونيكا، هيل ويعقوب ويائير.

الى ايليت وطفلتها الجميلة

استمعنا معاً خلال لقاءاتنا الى "شولاميت" التي احبت قطف وردة في الجانب الآخر، واخبرها اهلها "الوردة عند الجانب العربي.. سينبحونك" لهذا تخاف شولاميت من المستقبل، تخاف من دولة فلسطينية مستقلة الى جوار دولة اسرائيل!

وانا كان خوفك يا شولاميت من المستقبل لمجرد "كذبة" قد تكون بيضاء من اهلك كي تكفي عن محاولة تجاوز الحدود باتجاه الوردة، كاف لحرمان شعب آخر من حريته وحقه في تقرير المصير، فماذا اقول انا والالاف من ابناء جيلي؟!

عن ماذا احذثكم واحذثكم؟

على العموم.. لن نكون يا اصدقاءنا اجبن الثوار، فوجدنا وامتدانا الثقافي والحضاري والانساني ليس رهنا بمخاوفكم ولن يكون رهنا بتصورات حكومات اسرائيل المتعاقبة. ولن نظل محكومين للصراع الذي اشعله الطفلة والظالمون ضدنا، مثلما لن نسمح بأن يظل هذا الصراع خارج نطاق تحكمنا.

ولن نسكت عما تقترفه حكومتكم من كبائر ضد ابناء شعبنا وامهاتنا ونسائنا، سنواصل كشف حقيقة "الكنب الادعائي" لكم، الذي تفتلقه حكوماتكم السابقة والحالية لمواصلة اضطهاد شعبنا بادعاء ظالم باننا "ارهابيون" و "مخربون".

سنواصل الكتابة على صفحات عقولكم، نكتب ما لا تريد حكومتكم ان تعرفوه، سنكتب على سيقان الزيتون وورق الشجر، ونحفر على الصخر وعتبات المباني، سنكتب ونحفر على جدار الزمن ونروي قصتنا، ومهما قتلوا منا، لن يستطيعوا بحال من الاحوال في عصرنا ان يجعلوا مصيرنا شبيها بما جرى للهنود الحمر في امريكا!

لذا نسترجع التفاصيل، الزمان، المكان، جرح مفتوح نقرأه كل يوم وكل دقيقة لانفسنا لاولادنا، ولن نفرط بشيء سجل في ذاكرتنا، لا بقع الدم ولا بكاء الامهات ولا الاثواب الممزقة على اجساد الزوجات او زعر الاطفال، فلن نفرط في شيء.

وبالتأكيد.. لن يصيب ذاكرتنا الضمور، فالكبائر التي ترتكب في وطننا منذ ١٦ شهرا تضغط على ما تخزن في الذاكرة من جرائم حكومات اسرائيل المتعاقبة ضدنا.

سنواصل الكلام والنفخ في الصور، سنكشف لكم بان ما حدث معنا ويحدث ليس هيئا، ولن نصاب ابد الدهر بأي عجز عن استرجاع ما حدث، استرجاع ليس لنا ولأجل اولادنا وحسب، بل استرجاع لما حدث من اجلكم ايضاً، ليظل مطبوعاً في العقل، ليس في عقلي وعقل جيلي وحسب، بل لكي يظل مطبوعاً في ذاكرتكم ايضاً.

لقد هزني ما جرى في نحالين فجر ١٣ نيسان الجاري مثلما هز ضميركم والضمير العالمي، للمت نفسي اتوحد معها وقد انفتح الجرح عميقاً ليردني ٣٥ عاماً للوراء عندما لم اكن قد انهيت الخامسة من عمري.

لم احتمل القشعريرة التي اصابتني، وحملت نفسي راكضاً الى امي لاستكمال التفاصيل، تفاصيل مجزرة نحالين الاولى، فالفوارق بين المجزرتين قليلة، الضحية هي نفسها والمنفذون انفسهم، حتى الوقت والزمان نفسه، عند السحور في رمضان، والاسلوب نفسه والاحداث نفسها والنتائج متماثلة، حتى موقع الجريمة نفسه "حارة القرنة وساحة الزاوية" في القرية.

قبيل الفجر بقليل، وقت السحور ٣/٢٨ (رمضان) ١٩٥٤، لعلت صليات الرصاص تعكر هدوء قرية نحالين الوادة، لم يكن المصلون قد تجمعوا في "الزاوية" معظمهم يتناول طعام السحور او يتوضأ، نساء تصرخ، امهات يمزقن اثوابهن من الرأس حتى القدم، الغام تنفجر، الابقار والاغنام طفشت في الحواري والى الخلاء، كنا في الغرفة الشرقية من "العلية" وصاحبها المرحوم طيب الذكر الحاج ابراهيم مسلم الذي يسكن قبالتنا في العلية" بالغرفة المقابلة، تقاسم بيته معنا، وفر لنا المأوى والحماية والرعاية بعد ان نسفت قوات الجيش الاسرائيلي بيوتنا في وادي فوكين واسكن ابنه الشهيد الخالد محمد (٢١ عاماً) وزوجته وطفليه جميل واخته في غرفة التسوية الارضية، صحت بأمي: "يما.. يما.. حاكورة الشيخ مليانة جيش". ولعلت في البيت عدة رصاصات، انبطحنا ارضاً وصاحت

أكرم وأجمل الأمهات أم الشهيد محمد بأمي: "خذي ابنك على الطابون تحت".
كان الشهيد محمد إبراهيم مسلم ممدناً باب الطابون ووجهه غارق في نومه، زحفنا من فوقه، انعقد لساني، أمي لم تنتبه في البدء حتى تبعنا المرحوم الحاج إبراهيم وبدأ يصيح ويصرخ الما "يا ولدي..يا محمد" فهجمت عليه زوجته واضعة كفها على فمه قائلة له: "اصبر يا أبا محمد ما تتعطربش على الفقيرة وابنها" (أي لا تجني عليهما وهي كلمة عامية تستعمل في القرية) فقد كان الجنود على بعد امتار من الطابون، اسكتته وغنقت فجميعته بابنه كي لا ينتبه الجنود الإسرائيليون الى وجودنا في الطابون، وسقط ابنه مخلفاً زوجتين وطفلين ولد من واحدة وبنت من الأخرى توفيت البنت لاحقاً وبقي جميل حياً ليشهد مجزرة ١٣ نيسان (رمضان) ١٩٨٩.

فكيف ننسى، وهل يمكن اختزال تاريخ قرية نحالين (التي تعني بيت الرهبان أو بيت الاتقياء)، يومئذ ناهموا القرية من الجهة الشمالية عبر الطريق القائمة من حوسان وبعض الوحدات العسكرية تقدمت مسافة ٣ كيلومترات عبر أراضي وادي فوكين، الى أراضي نحالين "خلة عين فارس" ثم الى "الجرن" و "حارة القرنة" فالهجوم على القرية، والمحصلة: ناهموا بيت المختار الحاج رباح مسلم (٥٣ عاماً) وقتلوه على عتبة بيته، وسقط محمد إبراهيم مسلم وهو ينقل احد طفليه من غرفة التسوية للطابون وسقط خمسة آخرون هم الشهداء: محمد يوسف عبد الهادي وزوجته هند في صيرة البيت، والمواطنون علي محمود فنون ويوسف عبد الرحيم شعبان ومحمود محمد إبراهيم سواد واربعة عشر جريحاً بجراح متوسطة وخطيرة، هذا عن سقوت ٧ شهداء من جنود قوات الحرس الوطني، ٣ منهم نصب الجنود الإسرائيليون لهم كميناً وفجروا في سيارتهم لهما و٤ تم قتلهم بالرصاص.

وعلم فيما بعد ان الكتيبة الاسرائيلية التي شنت الهجوم على قرية نحالين، عرفت باسم الكتيبة ١٠١ وهي الكتيبة التي اقتحمت قرية قبية وقتلت أيضاً بعض اهله.

فماذا كانت اسباب قوات الجيش الاسرائيلي يومئذ لارتكاب المجزرة؟

اوليست هي الاسباب ناتها لارتكاب المجزرة الاخيرة "حجة الامن"؟

ادعى اسحق رايبين بانه زار المنطقة قبل اسبوع من المجزرة، وعلم من المسؤولين كما زعم بان اهالي قرية نحالين يضربون الحجارة على السيارات الاسرائيلية المارة على طريق القدس - بيت لحم - الخليل!

ليس رايبين وحده الذي لا يقول الحقيقة، جميع الطفاة فعلوا ذلك، فقرية نحالين تبعد ٣-٤ كيلو متر الى الغرب عن خط المواصلات المذكور ويربطه بالقرية طريق ترابي محاط باراضي مصادرة من الجهتين الشمالية والجنوبية، ويعلم وزير الدفاع قبل غيره ان مزاعمه ليس فقط مستحيلة بل وغير منطقية.

فانما كان اهالي نحالين يرغبون برشق الحجارة، فهم من جهة يرشقونها على السيارات العسكرية التي تناهم قريتهم الى جانب ان اسحق رايبين يعلم ان اهالي نحالين ليسوا بحاجة للمشي ٤ كيلومترات لرشق حجر، فحولهم خطوط مواصلات المستوطنات "هدار بيتار" و "جعفوت" و "روش زوريم" و "نانثيل" وهي المستوطنات التي ضيقت الخناق على قرية نحالين، حيث تقع خطوط مواصلاتها على مرمى الحجر! وهذا لم يحدث!

ان الحقيقة التي يحاول وزير الدفاع الاسرائيلي اخفائها، اسباب المجزرتين ١٩٥٤، ١٩٨٩ المتلخصة في الرغبة المحمومة بطرد المواطنين الفلسطينيين والاستحواذ على ارضهم وما يجري هو التطبيق لشعار "ارض اسرائيل الكبرى" وفلسطين "وطن بلا شعب" وكأنها فندق خال من الزبائن.

لقد صادرت قوات الجيش الاسرائيلي الاف الدونمات من قرية نحالين، ومنحتها للمستوطنين الذين اقاموا عليها اربع مستوطنات عدا عن تلك الاراضي التي ضمت قسرا الى مستوطنة "كفار عتصيون" ولم يبق للقرية غير محيط المباني وشريط صغير من الاراضي الزراعية في "خلة عين فارس".

وخلال الاشهر الاخيرة، جرت نزاعات عديدة تمت "بصمت" بين المواطنين والمستوطنين. فاهالي نحالين ممنوعون من البناء والاراضي الزراعية وغير الزراعية تصادر، فلجأوا لزراعة ارضهم باشجار الزيتون. فأتى الجنود والمستوطنون واقتلعوا ما زرع الاهالي، وعاود المواطنون زراعتها الى ان جاءت قوات الجيش، مؤخرًا واقامت سياجًا حول الاراضي المصادرة.

يوم الارض ٣٠ آذار ١٩٨٩، توجه عند من شبان القرية واقتلعوا السياج المقام حول الارض ورموه جانبا، وفي اعقاب هذا الحادث رابطت قوة من حرس الحدود في الموقع على تلة قبالة القرية.

وطوال الاسبوع الذي سبق المجزرة، كان افراد حرس الحدود يكيلون الشتائم الفاحشة ضد نساء القرية، والفتيات فيها بواسطة مكبرات الصوت التي بحوزتهم، الى ان طفق الكيل، فتوجه وفد من القرية يوم الثلاثاء ١١ نيسان الى مقر الحكم العسكري لتقديم شكوى ضد الجنود حيث قوبلوا هناك بالتهديد باكثر مما رأوا.

ولهذا كان اهالي نحالين يتوقعون في كل وقت قدوم الجيش للقرية، وعند السحور بينما كان المواطنون يتوضأون استعداداً لصلاة الفجر، داهمت القرية قوات حرس الحدود التي اصطدمت بحواجز الحجارة، وعندئذ تقدموا مشاة يطلقون النار بشكل عشوائي ومن "حارة القرنة" نفسها التي شهدت مجزرة ١٩٥٤، فأسفرت المصادمات عن استشهاد ٤ مواطنين واصابة ٢٥ اخرين بجروح احدثهم في حالة خطرة واخر اختفت اثاره للان.

فتخيلوا...

مانا سيكون مصير الكون لو ان كل شعب ادعى اصطفاؤه الله له نون غيره؟ ومنحه الارض والدنيا نون غيره! مانا سيسود العالم؟

قال متى يظل تاريخ كل منا (وتاريخنا بشكل خاص) مشوه في ذهن الآخر؟
قارنوا بين قيادتكم التي تأسركم في قفص التبعية للفكرة الدينية كالقول "هذه الارض وهبنا اياها الله" وبين قيادتنا التي تتوجه لكم ببناءاتها من اجل الاحتكام للعقل وقوانين الحياة القاضية بوجود شعبيين يستحيل على احدهما ابادته او التذکر لحقوق الاخر.

ان قيادتكم تلجأ للتضليل على الحقيقة، وان لم يضللوكم فبمانا سيحمون انفسهم من الامهات الاسرائيليات؟ كيف سيحمون انفسهم من اصحاب الضمائر؟
كيف سيحمي شمير ورايين نفسيهما منك يا فيرونيكا المتديئة او منك يا ستييفيني او منك يا يائير؟

كيف سيحميان نفسيهما من ضميرك يا هيلل، ومن ضمير اعضاء وانصار حركة السلام الان؟ او منك يا ايليت. محتماً لو صرحوا بالحقيقة لكم سيطاردكم حلمك يا ايليت، تلك الحمامة التي تحلمين بها وهي ترفرف بجناحيها على المنطقة وتحضن بجناحيها طفلكت وهي ترند هديلها فرحاً بقيام نولتين لشعبيين.

فكونوا على يقين. لقد استعاد شعبنا حقه في التحكم بصراعة من الحكام العرب، ولن تثنيه جميع الاعمال الوحشية عن مواصلة انتفاضته، وبالتأكيد فان موقف شعبنا في معالجة الصراع هو غير موقف حكومتكم غير العقلاني المنقطع الصلة بالحياة.

ستفشل جميع محاولات ايجاد البدائل عن منظمة التحرير الفلسطينية وجميع البدائل عن حق تقرير المصير باقامة الدولة الفلسطينية المستقلة الى جوار دولة اسرائيل. ولعل في ردود الفعل في جميع القرى والمخيمات والمدن الفلسطينية والشهداء الذين يتساقطون يومياً هنا وهناك الرد على ان تصعيد القمع لن يسكت الانتفاضة، وسينتصر خيارنا "نولتان للشعبيين" وسلام وأمن دائم لنا ولكم ولكل شعوب المنطقة فمدوا ايديكم لنصنع معاً سلامنا وامناً وانتصار خيارنا وخياركم "نولتين للشعبيين" ولنسهم معاً في وقف المذابح في الدهيشة وغيرها كي لا تتكرر مجزرة نحالين (بيت الاتقياء) للمرة الثالثة!!! (٤).

* محمد مناصره *

متى سيكون للفلسطينيين "فصحهم" ... كاليهود؟!

قال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي في الاسبوع الماضي بأن الجيش "قد وجه ضربة قاصمة للانتفاضة، حيث احيل الى المحاكمة العسكرية اربعة فلسطينيين - قال المتحدث بأنهم قادة الانتفاضة على المستوى التنفيذي.

وفي صبيحة اليوم التالي، قبيل الفجر، ارسل قائد الجيش الاسرائيلي ٣٠ جندياً من حرس الحدود في حملة تفتيش الى قرية نحالين قضاء بيت لحم - كان من نتيجتها سقوط ٥ فلسطينيين واصابة ٢٥ اخرين بجراح.

إن هاتين الحادثتين المتزامنتين: تقديم الفلسطينيين الاربعة الى محاكمة والحملة على قرية نحالين توضحان سياسة اسرائيل ازاء الانتفاضة وهي: استخدام كافة اساليب القوة من اعتقال وسجن وقتل في سبيل وقفها.

كما إن هذه الحوادث تبين امراً اخر.. لقد اعلنت هذه السياسة عن افلاسها!

ان فكرة كون الانتفاضة شيء يدار "على المستوى التنفيذي" ليست سوى سوء فهم بطبيعتها وابعادها ان الانتفاضة شعبية في طبيعتها - ولقد بدأت - استناداً الى اقوال خبراء اسرائيليين - بطريقة عفوية، وما يبقياها مشتعلة هو الاحباط الذي يشعر به الفلسطينيون لانهم يعيشون في ظل الاحتلال الاسرائيلي.

ولهذا فليس من سبيل افضل لتصعيد مثل هذه الانتفاضة من احداث قرية نحالين.. فمن الطبيعي ان يثير عدد القتلى مشاعر الفلسطينيين في جميع انحاء الضفة والقطاع.

ويلاحظ في الاونة الاخيرة ان اسرائيل قد لجأت الى استخدام حرس الحدود في المناطق المحتلة وذلك لتخفيف الضغط عن الجيش النظامي وجنود الاحتياط وتضم قوات حرس الحدود الكثير من الدروز والذين يعرفون بمعاملتهم القاسية مع السكان العرب.

بدأت دوريات لجيش الحدود بالتجول في نحالين قبل اسبوع من الحادث. وذلك اثر قيام مجموعة من الشبان بالقاء الحجارة على مستوطنين كانوا يمشون على طريق مجاورة. وقال سكان القرية ان الجنود الاسرائيليين كانوا يستفزونهم ويوجهون اليهم عبارات لاذعة.

وفي حوالي الساعة الثالثة والنصف صباح يوم ١٣ نيسان توجهت قوة مكونة من ٣٠ جندياً من حرس الحدود الى قرية نحالين. وقال متحدث باسم الجيش الاسرائيلي ان مهمتهم كانت جمع المعلومات واعتقال المشبوهين والسبب في اعطائهم هذه المهمة في هذه الساعة المبكرة - على حد قولهم - كان ان المسلمين يستيقظون باكراً خلال شهر رمضان الكريم لتناول وجبة السحور قبل طلوع الفجر.

ولقد كان اهالي نحالين غاضبين من جراء تصرفات حرس الحدود خلال الايام السابقة، فبدأ الشبان بالقاء الحجارة عليهم الامر الذي جعل الجنود الاسرائيليين يطلقون النار على اهالي القرية.

ولقد عين مسؤولون في الجيش الاسرائيلي لجنة خاصة من كبار الضباط للتحقيق في الحادث، وربما لن يعرف احد ما حدث في هذا اليوم على وجه التحديد ولكن حادثة قرية نحالين قد اكدت ما بيئته الانتفاضة خلال ال ١٦ شهراً الماضية: ان سياسة اسرائيل الحالية لوقف الانتفاضة في الاراضي المحتلة تشوه من صورة اسرائيل - بالاضافة الى انها ليست ناجحة.

ولقد كرر رئيس وزراء اسرائيل اسحق شامير خلال زيارته الاخيرة لواشنطن قوله بان الضفة الغربية وقطاع غزة يجب ان تبقى تحت سيطرة اسرائيل الى الابد. ان مثل هذا "المنطق" هو الذي يتطلب سياسة القوة - لانه يدعو الى محاربة الفلسطينيين لا التفاوض معهم.

ولقد اشار رؤساء المخابرات الاسرائيلية ومسؤولون في الجيش الاسرائيلي الى ان مثل هذه السياسة لن تنجح. ولقد سبق ان قال الجنرال نان شمرون - رئيس اركان الجيش الاسرائيلي - في شهر شباط الماضي "لا يوجد شيء اسمه ابانة الانتفاضة، لانها تعبر في جوهرها عن صراع وطني".

ان هذه السياسة تضر بسمعة اسرائيل العالمية. فلقد قام الصليب الاحمر الدولي بعد حادثة نحالين بتقديم اعتراض علني هام "ضد خرق قوانين انسانية" وقال: بان اسرائيل لم تعر اي انتباه لمناشدة الصليب الاحمر الخاصة لها وجاء في التصريح ايضاً ان حرس الحدود الاسرائيلي قد اطلقوا النار "بطريقة عشوائية وبدون اي قيد".

ومن ناحية اخرى ازداد ادراك اصدقاء اسرائيل والمتعاطفين معها في الولايات المتحدة لما يكلفه الاحتلال من اعباء عسكرية واقتصادية على اسرائيل قبل شهرين قال موريس ابرام: رئيس مؤتمر رؤساء المنظمات اليهودية الكبيرة انذاك ب "ان اليهود الاميريكيين يرفضون استمرار الوضع الراهن رفضاً قاطعاً. ان الاحتلال يسبب الكثير من المشاكل".

وهذا هو الحال بالفعل. فان حوادث استخدام العنف لن تجعل فلسطينيي الضفة والقطاع يرضون العيش تحت الاحتلال الاسرائيلي انهم يريدون نفس الشيء الذي ناضل اليهود انفسهم للحصول عليه: وطن يستطيعون ان يعيشوا فيه بحرية وكرامة. ان عيد الفصح، والذي سيبدأ في هذا الاسبوع يجب ان يكون وقتاً للتفكير في ازمة الاحتلال، حيث يحتفل

اليهود في هذا العيد بذكرى تحرير الشعب اليهودي من العبودية في مصر - وتأسيس هوية قومية يهودية. ان بقاء الدولة اليهودية اليوم يتطلب الاعتراف بحق شعب آخر للحصول على هويته الوطنية. (٥)

* بقلم: انطوني لويس *
"نيويورك تايمز"

"الله يرحمهم"*

* ما من حاجة للتحقيق. ما من حاجة لاضاعة الوقت على جمع الحقائق والشهادات. وفي صياغة لوائح اتهام واجراءات محاكمات غامضة وتلاوة قرارات احكام طويلة. فمن الممكن العودة الى قرارات من الماضي.

ما من حاجة للتساؤل ما الذي - برب العباد - يفعله رجال حرس الحدود في القرية في الساعة الثالثة قبل الفجر.

ما من حاجة للتساؤل: من كان العبقري العسكري الذي طلب منهم "المباشرة بالاحتحام" بالضبط في الساعات التي يكون السكان فيها ناهيين الى المسجد او عاكدين منه لاستقبال يوم رمضاني جديد.

ما من حاجة للتساؤل: من هو المجنون الذي قرر تنفيذ اعتقالات وتفتيشات. وجمع معلومات استخبارية" نون ان يفرض مسبقاً حظر التجول على القرية.

ما من حاجة لاندعاش لجرير اطلاق النار العشوائي لدرجة في نهايته سقط اكثر من ٤٠ (اربعين) شخصاً على الارض وبيئهم خمسة قتلى على الاقل.

ما من حاجة للاستيضاح كيف ينجح ثلاثون من رجال حرس الحدود من اصابة مثل هذا العدد من الناس لجرد انقاذ النفس من خطر الموت.

ما من حاجة للتساؤل بعجب كيف ينتهي "خطر الموت" الذي تعرض له رجال الشرطة بثلاثة جرحى جراحات طفيفة ممن "عولجوا فوراً واستمروا في اعمالهم".

(٥) النهار، القدس، الاتحاد ١٨ - ١٩/٤/١٩٨٩م.

* هذه العبارة قالها "شمسي" قائد حرس الحدود وكانت بمثابة امر ببداء مجزرة كفر قاسم سنة ١٩٥٦م. وقد حوكم شمسي وغرم بقرش واحد - المترجم

ما من حاجة للاستيضاح كيف حصل ان عدد من الجرحى اصيبوا في منازلهم، وداخل السيارات، في الجزء الاعلى من اجسادهم، وعلى بعد مئة وخمسين متراً (على الرغم من الادعاء الرسمي بأن رجال الشرطة قد علقوا في كمين).

ما من حاجة للانفعال من حقيقة ان اثنين من القتلة ورد اسمهما في قائمة المطلوبين. كما انه ما من حاجة لايلاء اية جدية لادعاء السكان باتخاذ عدد من القنصاة مواقع لهم في منزل قبالة المسجد وصوبوا نارهم بدقة.

ما من حاجة للتوقف اكثر مما ينبغي عند القصص الخيالية عن المهائنات والتحديات والاستفزازات المسبقة لرجال حرس الحدود ضد سكان القرية. اليس من المعروف ان رجال حرس الحدود غير مهياين لفعل مثل هذه الامور المستنكرة.

ما من حاجة لايلاء الاهتمام لحقيقة ان وفداً من القرية قد اتجه قبل يومين من الحادث الى حاكم بيت لحم لتقديم شكوى عن تصرفات رجال حرس الحدود. فليس هذا سوى اثبات دامغ على ان سكان القرية هم الذين خططوا الاركلة مسبقاً.
ما من حاجة للاستغراب من ان العالم اجمع بات يعرف منذ الساعة العاشرة صباحاً عن مقتل خمسة على الاقل وجرح عدة عشرات في القرية، فيما سمع سكان اسرائيل مرة تلو الاخرى عن قتل ١١ جريحاً في "حادثة عنيفة".

وما من حاجة حتى للانفجار ضحكاً من ذكر مشاركة سكان القرية بالهجوم على قافلة الخمسة وثلاثين (قافلة هاجمها العرب في منطقة نحالين بينما كانت تسير باتجاه مستوطنات غوش عتصيون - المترجم) وكونهم كانوا هدفاً لانتقام الكتيبة ١٠١ (التي افتحمت قبية ونحالين وقتلت عدداً من سكانهما - المترجم). ولسبب ما، نسي المؤرخون ان يذكرنا ان ابناء هذه القرية شاركوا مع الرومان اثناء محاصرة بيتار.

ما من حاجة لكل هذا، فهناك قرار حكم جاهز. ولم يبق الا الاستيضاح فيما اذا قيل لرجال حرس الحدود هذه المرة ايضاً "الله يرحمهم" عن سكان القرية، وفيما اذا فسروا هذا التعبير الرحيم هذه المرة ايضاً بأنه اذن وامر باطلاق النار بلا تمييز. فحينها سنقرر المحكمة انها لن تتراجع عن السابقة التاريخية عن الاوامر التي يرفرف فوقها علم اسونه بيد انه يجب الاخذ بالاعتبار ان لون العلم قد بهت واستطالة قامة العامود الذي يحمل العلم مع مرور الزمن، وعليه فانه من الصعوبة بمكان تمييزه بوضوح مع طلوع الفجر.

وعلى الرغم من هذه الملازمات المخففة، فإنه لا مجال للتخفيف من عقوبة المسؤول، ويجب فرض كامل العقوبة المتخففة في مثل هذه الاحوال: بدفع ليرة واحدة غرامة. (٦).

احداث نحالين الدموية حطمت اسطورة قدرة حرس الحدود على السيطرة على الأوضاع دون اصابات

ان حادث اطلاق النار الذي قام به افراد حرس الحدود في قرية نحالين قبل حوالي الاسبوع (٤/١٣) والذي سقط فيه اربعة من سكان القرية واصيب ٢٠ منهم بجراح، حطم بنظر الكثيرين احدى الاساطير التي راجت خلال الانتفاضة، والقائلة بان شرطة حرس الحدود وعلى العكس من جنود الجيش الاسرائيلي تعمل على تفريق المظاهرات والاضطرابات بصورة لا يسقط فيها قتلى.

ومن جهة ثانية عزز حادث نحالين الصورة السلبية التي رافقت حرس الحدود منذ سنوات طويلة. وفي اليوم التالي للحادث - وحتى قبل اتضاح ملبساته الدقيقة هاجم المعلقون والصحفيون وحدة حرس الحدود بسبب ممارساته واساليب عمل جنوده. ووصل البعض الى درجة التذكير بالهياكل العظيمة العربية التي قام افراد حرس الحدود بدفعها بصورة جماعية: قضية مجزرة كفر قاسم في العام ١٩٥٦.

ان الانتقادات القائلة بأن وحدات حرس الحدود تم تشغيلها في المناطق في عهد الانتفاضة عديمة الصحة، حيث يعمل افراد حرس الحدود في هذه المهام منذ العام ١٩٦٧، هذه هي احدى المهام المركزية للوحدة التي تعتبر مزيجاً من الشرطة والجيش من ناحية كفاءات افرادها، تدريبهم واساليب عملهم.

"ثغرات"

ومقابل ذلك فان الوحدات الميدانية التابعة للجيش، النظامية وقوات الاحتياط تلقت تدريبات واعداداً من أجل مواجهة الجيوش العربية ورجال المنظمات المسلحة، وليس من اجل تفريق متظاهرين يرشقون الحجارة في شوارع المدن ومخيمات اللاجئين. واخذ الجيش منذ اندلاع الانتفاضة على عاتقه المسؤولية الكاملة عما يدور، وكانت سرايا حرس الحدود تقع تحت مسؤولية قياديين المناطق والاولوية المختلفة. وكانت نسبة قوات حرس الحدود من مجموع القوى العاملة في العام الماضي ١٥ - ٢٠ بالمائة.

(٦) نشرتها الاتحاد بتاريخ ٤/٢٠ تحت عنوان من الصحافة العبرية بقلم: ب. ميخائيل

("هارتس" ١٦/٤/٨٩ - ترجمة "المصدر")

ويدعي رجال حرس الحدود بأنه وحتى بعد حادث نحالين فانهم لم يرفعوا نسبة الذين يسقطون بالانتفاضة وذلك من ناحية النسبة العامة.

لم تصدر حتى الان نتائج لجنة التحقيق التي شكلت لبحث ملابس الاحداث في نحالين لكن يتضح مما هو معروف حتى لحظة كتابة هذه السطور، بأنه كانت هناك ثغرات كبيرة بكل ما له علاقة بانارة هذه المبادرة التعيية. ويرتبط هذا الفشل بالتخطيط للعملية وبانعدام وجود معلومات استخبارية لدى قيادة الجيش في المنطقة.

وكان توقيت دخول القوة للقرية سيء جداً اذ تتدفق حشود جماهيرية قبل ساعات الصبح الباكر في شهر رمضان المبارك للمساجد من أجل تأدية الصلاة. كما ان حجم القوة التي ارسلت للقيام بحملة اعتقالات وتمشيط ونشاطات اخرى في قرية يوجد فيها الكثير من المشاكل لم تكن ملائمة.

وكانت هناك ثغرات اخرى متعلقة بالتنسيق مع قوات الجيش، مثل توفر امكانية ارسال تعزيزات في حال حدوث تعقيدات على مواقف قوات حرس الحدود هذا اضافة الى سلبية الدور القيادي (لقد بقي قائد الوحدة العسكرية في القاعدة الدائمة بمدينة الخليل) وحدثت اخطاء في نشاطات هذه القوة داخل القرية، ويبدو انهم اطلقوا النار بكثافة عالية ومبالغ فيها، بعد ان نفذت الذخيرة المخصصة لتفريق المظاهرات.

وورد في الشهادات التي ادل بها سكان من القرية وايضاً في الشهادات التي ادل بها جنود الجيش الاسرائيلي الذين وصلوا للمكان بعد فترة قصيرة، بأن افراد حرس الحدود اطلقوا النار على حشد جماهيري في الوقت الذي لم تكن حياتهم معرضة للخطر، وستجبر لجنة التحقيق على الرد على سؤال حاسم: هل فعلاً اطلق افراد حرس الحدود ال ١٨ النار على القرويين العرب حتى عندما لم يكن هناك اي ضرورة لذلك؟

قوة مساندة

كانت تعمل وحتى اندلاع الانتفاضة في الضفة الغربية خمس سرايا تابعة لقوات حرس الحدود. وكانت هذه السرايا تقوم بمهام الامن العام وتنفذ نشاطات امنية في مناطق محدنة ودائمة. وتتكون سرية حرس الحدود من حوالي ١٨٠ شخصاً، لكن عند افراد هذه السرايا في المناطق كان اقل بكثير.

وتم تعزيز قوة حرس الحدود في الضفة بالاشهر الاولى للانتفاضة بسريتين، كما ارسلت ثلاث سرايا للخدمة في قطاع غزة وينص مخطط الجيش حتى نهاية السنة الحالية على اضافة ثلاث سرايا جديدة لنشاطات الامن العام في المناطق.

ان قوات حرس الحدود العاملة في المناطق والتي يبلغ عدد افرادها حوالي ٧٠٠ شخص، تعتبر قوة مساندة فقط لوحدات الجيش المختلفة ولا تستطيع هذه القوات تشكيل بديل عن جنود الجيش الاسرائيلي في مناطق كاملة كما لا تتوفر الذية لتأهيلها لتحمل هذه المسؤولية.

وتلقى مسؤولية استخدام قوات حرس الحدود الموزعة في المناطق على عاتق قياديين الجيش في تلك المنطقة.

وتطبق جميع تعليمات اطلاق النار والاعراف السلوكية الاخرى التي حددها الجيش للجنود على افراد قوات حرس الحدود. واكثر من ذلك فعلى الاقل في حالة واحدة وفي الاشهر الاولى للانتفاضة حظر على افراد حرس الحدود القيام بمهام اوكل بها الجنود ابان مرحلة "سياسة الضرب" التي اعلن عنها اسحق رابين وزير الدفاع.

شكاوي واتهامات

لكن على الرغم من التعليمات المشددة والتربية التي يتلقونها والتي تؤكد ضرورة التصرف وفقاً لاعراف رجال الشرطة، فان ارشيفات الصحف تغص بالتقارير والشكاوي التي قدمها سكان المناطق (وايضاً داخل الخط الاخضر) عن اعمال العنف والتصرفات الشائنة لافراد حرس الحدود حيالهم.

ويطالب مشوليم عميت القائد الجديد نسبياً لقوات حرس الحدود الجمهور بتقديم شكاوي ويعد معالجتها.

ووفقاً لادعاءاته، فان الكثير من الشكاوي والاتهامات التي توجه لافراد حرس الحدود حول استخدام العنف مع العرب والتصرفات القمعية والمس بشرف المرأة العربية، والحاق اضرار بالعقارات والشتيم والامانات والان "الاسراع بالضغط على الزناد" ليس بالامكان بحثها لانه لم يرافقها التفاصيل الضرورية. وفي حالات اخرى تم التحقيق وتمت اذانة المسؤولين عنها ومعاقبتهم.

ويحتاج عميت بالقدرة الكبيرة لحرس الحدود على الردع في المناطق بالمقارنة مع الجيش، لكنه يجد صعوبة بتحدي ماهية قوة الردع هذه ولا يرتاح للصورة العامة للقوة المسؤول عنها هذه الصورة التي تسبق القدرة على الردع.

ويعتقد العرب، كما يقول عميت، بأن الذين يرتدون القبعات الخضراء أكثر صلابة وخطورة ووفقاً لإقواله فإن الماضي القتالي لقوات حرس الحدود إبان عمليات الأمن العام داخل إسرائيل حتى العام ٦٧ وفي المناطق بعد حرب حزيران يساهم بإيجاد قوة الردع هنـم.

ويوافق عميت على أنه بالإمكان العودة إلى قرية كفر قاسم في العام ١٩٥٦ لكنه يضيف بأن هذا امر غير منطقي إذ يجب عدم تذكر قوات حرس الحدود اليومي بأخطاء الماضي، ووفقاً لإقواله فإن حرس الحدود هو المؤسسة الأمنية الوحيدة في إسرائيل التي قنمت لمحاكمة مدنية بهذا الخصوص.

يتحدثون العربية

وهناك مميزات أخرى تساهم بخلق صورة رادعة لحرس الحدود ومنها المظهر الخارجي لرجال هذه الوحدة والانضباط والحقيقة القائلة بأن هذه القوة توجد في منطقة معينة لفترات طويلة، ولا يتم استبدالها في فترات متعاقبة مثلما يحدث مع وحدات الجيش. وهذا الأمر يؤدي إلى إيجاد استمرارية في العلاقة مع السكان العرب ويحدد أصول اللعبة مفايرة تماماً لتلك التي يشارك فيها الجنود سواء من القوات النظامية أو قوات الاحتياط وتؤدي الاستمرارية عانة للمساهمة بعملية الردع، لكنها في حالات عديدة تؤدي إلى "فتح حسابات" بين الطرفين، وكما يبدو حدث ذلك في قرية نحالين.

وهناك موضوع آخر حساس: جزء من أفراد حرس الحدود ليسوا يهوداً (معظمهم دروز) ومعظم الأفراد (إبناء طوائف شرقية) يتحدثون العربية ومعرفة اللغة والعقلية العربية تؤثر على سكان المناطق وتخلق مخاوف في أوساطهم. ويبدو أن معرفة العقلية تؤثر على أفراد حرس الحدود باتجاهين متناقضين.

فمن جهة يفهمون صرخات الأم العربية عندما يعتقلون ابنها ولا يشعرون بالذهول جراء ذلك كما يستطيعون إيضاح مطالبهم ومنهم مطالب السكان العرب أفضل بكثير من الجنود والضباط في الجيش. ومن جهة ثانية يكون من السهل عليهم المس بالقيم العربية والتحرش وإبداء صلابة أكثر من المفاهيم الإسرائيلية العادية.

ويقولون بأن الانتقادات الحادة التي توجه لقوات حرس الحدود تؤثر على أفرادها وتعمل أحياناً متقاربة كتنبوءات تتحقق في فترات لاحقة.

ولا يرغب عميت بتناول قصة تصرفات رجاله في نحالين قبل انتهاء التحقيق الذي تجريه الشرطة ولجنة التحقيق. ووفقاً لاقواله من المعروف ان قوة وجدت في وضع اجبرها على استخدام كثافة نيران عالية ويتم التحقيق الآن حول انا ما كان بالامكان الامتناع عن ذلك.

ويقول من الواضح بان النهاية غير جيدة، لكن لم يكن هناك اي عنصر يشير الى مجزرة الى اعمال نهب او حملة انتقامية ضد سكان نحالين واذاف "مع الاسف الشديد لما جرى في نحالين ربما كان يجب التصرف بصورة اخرى ولهذا ليس من المنطقي الصاق صفات العنف وتصفية العرب لافراد حرس الحدود اننا لسنا مجموعة عسكرية منغلقة". (٧).

* دان سفير *
"هآرتس"

نحّالين الذكري والضحية

* حزنا من الاعماق ذلك النبا المشؤوم الذي تناقلته وسائل الاعلام الاسرائيلية والذي كشف عن ارتكاب قوات الاحتلال الاسرائيلي جريمة رهيبة ومجزرة جديدة في قرية نحالين الواقعة في الضفة الغربية، يوم ١٣ نيسان الجاري.

كان وقع الخبر علينا كوقع الصاعقة، فقد صعقنا لهول الجريمة وفضاعة الحدث وبشاعة العملية (٧ قتلى واكثر من ٥٠ جريحاً) حصاد يوم واحد ومن قرية واحدة، قرية نحالين، لا نذب اقترفوه سوى انهم دافعوا عن كرامتهم اهام استفزازات حرس الحدود على مدار اسبوع كامل (يديعوت احرونوت ١٧ نيسان).

لنحالين وقع خاص في نفوس الجماهير العربية واسمها كغيره من اسماء بعض القرى العربية تهجيناً أحرفه منذ الطفولة، فأنحرفت في قلوبنا واذهاننا رغم البعد الجغرافي بيننا.

سادت لحظة صمت رهيبة، وفي هذه اللحظات سرعان ما ساورنا الشك وتساءلنا فيما

اذا كنا لم نفهم الخبر جيداً. ثم تعددت تساؤلاتنا: فهل من المعقول ان يعيد التاريخ نفسه في نحالين؟ وهل يجرؤ الجيش الاسرائيلي على اقتراح جريمة أخرى في قرية نحالين ذاتها واطياف شهدائها لا زالت منتصبة تصرخ وتقاوم المحتلين والمعتدين؟؟ ام يا ترى توجد نحالين اخرى؟ وحين تأكدنا من الخبر مرة اخرى عادت بنا الذاكرة لنستعيد ذكرى الجريمة ال ٣٥ التي حدثت في التوقيت نفسه من الجريمة الجديدة ١٩٥٤/٣/٢٩، ولتعرض علينا صورة حزينة لواقعة اليمه تركت بصماتها باحاسيسنا منذ سنوات خلت. ثم انتقلت بنا هواجسنا الى واقعة اليوم الى شعب الانتفاضة فتفنسنا الصعداء ان كان عزاًؤنا ان هذا الدم الطاهر الزكي التي يروي بها شهداؤنا الارض ومنذ ايام النكبة، منذ دير ياسين ونحالين، لم تذهب سدى، وما حل بنحالين اليوم من نمار وقتل وجريمة انما هو ممارسة يومية ونهج سلطوي يطبق يومياً في ظروف الانتفاضة وفي جميع قرى ومدن شعبنا في المناطق المحتلة، فالمجازر لا تحصى ولا تعد وهي تقترف بدم بارد ان لم تسلم قرية او مدينة ولم يسلم بيت في الضفة والقطاع من بطش وعسف المحتلين، ولذلك تتسع دائرة الشهداء والجرحى والمعتقلين يومياً. واذا استعصى علينا قبول وقع الخبر فهذا امر طبيعي لاننا نرفض ونستنكر جميع هذه الممارسات القمعية ونشجبها، ثم لأنها كانت من نحالين التي قدر لها ان تكوي وان تلدغ مرتين من نفس الجيش، وحسب البيانات لا فرق في العمليتين، وان اختلف الشكل فقد اتفقنا في مضمون الفعل، والهدف واحد هو الانتقام والتصفية الجسدية.

وكما روت الاخبار وسجل التاريخ تفاصيل المجزرة الاولى: انه في ليل ٢٨ وصباح ١٩٥٤/٣/٢٩ وفي عتمة الليل تسللت الى قرية نحالين الودعة الواقعة في قضاء بيت لحم اعداد ضخمة من افراد الجيش الاسرائيلي وقع عليهم الاختيار من فرقتين - فرقة المظليين وفرقة ال ١٠١ وقد سميت هذه العملية باسم "عملية الاسد"، دخل الجنود مدججين بكامل المعدات العسكرية للقتل والتدمير، ليثأروا لمصرع احد المواطنين اليهود الذي لاقى مصرعه في تلك الايام بالقرب من القدس، حسب الادعاء الاسرائيلي، فعاش الجنود الاسرائيليون بنحالين الودعة فساناً ونمروا البيوت على من فيها من المواطنين وحطموا الاثاث وقتل من السكان من قتل وجرح من جرح ولم يفاخر الجنود الاسرائيليون نحالين الا في صبيحة ٣/٢٩ بعد ان اشفوا غليلهم وقضوا "مهمتهم"، فاستيقظت نحالين ثخن بجراحها، غرقى بدماء شهدائها، والامهات يسكين نموع الحزن رقرقة ساخنة والشيوخ يتضرعون الى السماء اذ لا حول لهم ولا قوة فكانوا كالايتام على مأدبة اللخام.

كانت نحالين الامس ضحية لهجمة صهيونية بشعة وتاريخ الصهيونية غني بالمجازر

وحافل بها.

جاءت نحالين الضحية لتكون واحدة من سلسلة طويلة، فهي ليست وحيدة، قلها اخوات تعرضن لمثل هذا العدوان مثل دير ياسين ١٠/٤/١٩٤٨ وقيية ١٥/١٠/١٩٥٣ وغزة ٢٨/٢/١٩٥٥ وكفر قاسم ٢٩/١٠/١٩٥٦ وسخنين وعرابة وكفر كنا والطيبة ٣٠/٣/١٩٧٦ وغيرها وغيرها من الاخوات "المجهولات" ممن لم يحظين بالنشر وما هي تعود نحالين لتولد من جديد في الاخبار ولادتها الاولى ٢٩/٣/١٩٥٤ نحالين الامس ونحالين اليوم ١٣/٤/١٩٨٩. ومنذ سنة ١٩٦٧ وشعبنا الفلسطيني في المناطق المحتلة، في الوطن وفي خارجه، في قره ومدنه، يقدم القرايين على منبج النضال ليبنى من جماجم الشهداء صرح الحرية ومن تضحياتهم طريقاً تؤدي الى الاستقلال والدم الاحمر القاني يغسل امارات النذل والتشرد. وكانت الانتفاضة تتويجاً للصمود وترسيخاً للمطالب العادلة وتجسدياً لاماني شعبنا وآماله لتزف لنا بشرى النصر. بشرى باقتراب بزوغ فجر جديد فجر الدولة الفلسطينية. وعزاؤنا انه ما حل بنحالين اليوم وبنحالين الامس واخواتها هو المهر الذي يدفعه شعبنا في سبيل الاستقلال.

وان علا اسم نحالين من جديد وتردد بهنذ الايام وتآلف فوق صفحات الجرائد فلكي يسجل التاريخ صفحات ناصعة لا يبطال هذه القرية الواحدة، ليسجل ان الامهات ودعن الشهداء ليس بالصمت الرهيب بل بالزغاريد وليس بالنعيب بل بالبسة المشرقة، رغم هول الجريمة، وكأني بشهداء نحالين الامس يبعثون احياء من جديده يقومون من بين الاجنث مرنة من نار، يعانون شهداء اليوم ويقفوا في صف يبصقون في وجه المحتل ويرفعون شارات النصر.

فالمجد والخلود لشهدائك يا نحالين. (٨).

* عمر سعدي *

في الطريق الى نحالين

يوم السبت الماضي (٤/٢٢) سرنا في طريقنا الى نحالين. قريباً منها، قرب قرية سموع الصغيرة والنائية، اصطمنا بحاجز للجيش.

رجال الحاجز، ومعظمهم من جنود الاحتياطي، اخبرونا ان دخولنا الى نحالين ممنوع. ان تم اعلان المنطقة منطقة عسكرية مغلقة، ولن يكون باستطاعتنا الاستمرار في طريقنا لزيارة القرية كما خططنا.

(٨) الاتحاد ٢٧/٤/١٩٨٩ م.

قائد الحاجز، الذي تصرف نحونا باندب كبير، كلف نفسه عناء التأكيد على ان يومي سريده بصفته عضو كنيست، مسموح له العبور. وحده بدون مرافقين. ولكني فضلت البقاء مع الاصدقاء. فضلت عدم ترك الجمهور واستغلال الحق الخاص المعطى لي بسبب مكاتتي ووظيفتي. ليست الا ادعاءات بالنسبة للجنود في الحاجز.. فهم فقط ينفثون الاوامر المعطاة لهم.

وقفت هناك، تطلعت اليهم بنظرات فاحصة وبدأت افكر في قرارة نفسي انه لولا وجودهم اليوم في الخدمة الاحتياطية، فانه من الممكن جداً ان يكون بعضهم من مرافقينا في مسيرة التضامن والثورة هذه، التي نقوم بها الى نحالين...

تضامن مع اسس العائلات الثكلى وثورة ضد الاعمال النموية السافلة في القرية. لم اشعر اننا والجنود نقف من جهتي المتراس.. ولم اشعر بهنا ايضاً هذه المرة، ونحن في طريقنا الى نحالين.

اما ادعاءاتي فاذني اوجهها مباشرة الى وزير الدفاع. فهو لم يتعلم بعد انه بالامكان منعنا من دخول هذه القرية او تلك ولكن من المستحيل منع وصول رسالتنا الى اهالي المناطق المحتلة اجمعين.

ان هذه الرسالة تخترق الحواجز ايضاً... وسوف تمر ايضاً في المستقبل. وهي واضحة ونفائنه.

والرسالة هي ان كل عمل بطش يرتكب في حق مواطنين ابرياء، لم يتم للدفاع عن النفس، وهو حسب التعريف عمل ارهابي. وهو عمل مقبوت ومرفوض ويستحق كل تنديد وعقاب. ولا توجد حاجة للانتظار لنتائج التحقيق حتى يعلن بصراحة انه في نحالين جرت مجزرة في ذلك اليوم المرير.

ان مجزرة هي كلمة قاسية ولكن ممنوع ان نذعلنا الكلمات اكثر مما يذعلنا الواقع نفسه، والذي هو اقسى مرات المرات..

علينا ان نسمي الواقع باسمه، كما هو، والكلمات الدقيقة لم تخلق للترفيه بل لنشر الحقائق.

والكلمات لن تؤلنا ابدا اكثر مما يؤلنا الوضع المأساوي التي تأتي الكلمات لتوصفه.

لقد قلت لاصدقائي قرب الحاجز انه منذ القدم سارت الحركة الصهيونية في طريقين منفصلين:

الطريق الاول هو الطريق الرئيسي، المستقيم، المعبد الذي نسير عليه ايضاً برأس مرفوع. وليس عندنا ما نخجل منه أو نعتذر من أجله.

الطريق الثاني هو طريق جانبي ضيق، وعرة، ملتو وخطير. طريق أعوج. وهو يؤدي من دير ياسين الى كفر قاسم، الى نحالين أيضاً.

ان كل من يسلك طريق الصهيونية الانسانية يتوجب عليه ان يسد بجسده الطريق الثاني الذي يؤدي بالصهيونية الى الضياع.

اننا نقف هنا، قرب الحاجز، على مشارف نحالين، لكي نسده باجسادنا.

قد نكون انطلقنا في طريقنا يوم السبت الماضي (٤/٢٢) من قبر راحيل لكي نذكر انفسنا بالجملة الرائعة من التوراة "صوت يسمع في الاعالي" راحيل تنذب اولادها. ليس فقط ابناءها هي وانما ايضاً ابناءهم، ابناء الفلسطينيين.

لان من ينذب ويبكى اولاده فقط تكون سموعه مزيفة، اصطناعية. تكون سموع تماسيح.

"صوت يسمع في الاعالي".

راحيل تنذب وتبكي اولاد نحالين.

لانها انا لم تبكهم وتنذبهم فهي ليست راحل امنا. (٩).

* يوسي سريند... *

مطلب الساعة: الغاء تجنيد الدروز..

* الصوت الذي رفعه فضيلة الشيخ امين طريف، الرئيس الروحي للطائفة الدرزية، في وجه اسحق رايبين، وزير "الدفاع"، يوم الجمعة الماضي ضد تلطيف الشبان الدروز بجرائم الاحتلال وخصوصاً في نحالين، والاصوات التي رفعها فضيلته وعدد من مشايخ الطائفة في وجه وزير البوليس حاييم بارليف، في اثناء زيارة مقام النبي شعيب، يوم الثلاثاء الماضي، هذه الاصوات تعبر عن نقمة وغضب ليسا عابرين في نفوس ابناء هذه الطائفة، التي تحاول السلطات جعل ابنائها ابوات طيبة لتنفيذ سياستها الاجرامية في المناطق المحتلة وتسخيرها في انرعتها العسكرية والامنية. ولا تكفي هذه السلطات بتلطيف ايدي بعض الشبان الدروز باجبارهم على ارتكاب جرائم واعتداءات بأوامر عسكرية تنزل عليهم في اثناء خدمتهم الاجبارية، بل انها في وسائل الاعلام، وبشكل "نكي" ومدروس تظهر وكأن من يرتكب الموبقات معظمهم من المجندين الدروز، وكم من مرة اجرى التلفزيون الاسرائيلي مقابلات مع ضباط او مجندين ممن يتكلمون العربية او باسمائهم العربية او اختصار دروز بالذات ليتحدثوا عن "مهامهم ونورهم في قمع الانتفاضة او القضاء على اعمال الشغب". كما توصف في وسائل الاعلام.

ان المجندين الدروز يجبرون كفيرهم من أفراد حرس الحدود والجيش على تنفيذ الأوامر العسكرية القمعية ضد أبناء الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة، ولا يهم ما هو عدد هؤلاء المجندين، علماً بأنهم لا يشكلون الا نسبة قليلة جداً وبالطبع فان المسؤولية الكبرى تقع على عواتق الذين يصدرون الأوامر، على عاتق سلطات الاحتلال وسياسة حكومات اسرائيل. والنضال من أجل الخلاص من هذه الممارسات الارهابية لا بد ان يندرج في اطار النضال ضد الاحتلال ومن اجل السلام العادل واستقلال الشعب الفلسطيني في دولته في الضفة الغربية وقطاع غزة. وفي الوقت ذاته لا يمكن ان يعفى المجنودون، من مسؤولية شخصية، ولا يمكن ان يتستروا خلف الانعاء: نحن ننفذ الأوامر فقط. فان الخيار بين ان تتحول الى اداة قتل وبين ان نحافظ على ضميرك وانسانيتك لا يحتاج الا الى القليل من الوعي والتفكير والحد الأدنى من المشاعر الانسانية. وكم من شاب، درزي او يهودي، آثر الحفاظ على انسانيته وشرفه وكرامته، حتى وان دفع مقابل ذلك ثمناً باهظاً من حريته.

ان مصير الشبان الدروز، الذين يرضخون للامر الواقع، عن وعي أو بلا وعي، ومصير العشرات ممن يرفضون الخدمة العسكرية ويقبعون في السجون او يلاحقون، يطرح التحدي الاخلاقي امام ابناء الطائفة الدرزية، وخصوصاً الرئاسة الروحية ورؤساء المجالس والمربين في المدارس واهالي هؤلاء الشبان. حول الخلاص من هذه الحالات المأساوية التي يعاني منها هؤلاء الشبان. ولا سبيل للخلاص، الا بالغاء التجنيد الاجباري المفروض على ابناء الطائفة الدرزية منذ عام ١٩٥٦.

واضح ان المستفيد من تجنيد الدروز هو السلطات الاسرائيلية فقط وهي تستفيد لتنفيذ سياستها بتسخير المئات منهم في اجهزتها القمعية. وفي كثير من الاحيان تجبرهم هم بالذات، على تنفيذ اعمال قمعية ضد ابناء الشعب الفلسطيني، لكونهم يتكلمون اللغة العربية، او لأن بعضهم ممن انسحقت انسانيتهم يريد ان يثبت "انه صهيوني اكثر من هرتسل" ليحصل على ترقية او على شهادة "حسن سلوك" من اسيانده وآمريه. ولكنها ايضاً تستفيد سياسياً واعلامياً في محاولة عزل هذه الطائفة عن شعبها الفلسطيني وقوميتها العربية، لتعميق سياسة "فرق تسد" او لتظهر للعالم ان هذا الجزء من الجماهير العربية، يؤدي واجباته كاملة للدولة اليهودية، كدليل على "ديمقراطيتها" من جهة ومن جهة اخرى لتبرر التمييز العنصري ضد بقية ابناء الجماهير العربية.

لقد بلغ عدد الشبان الدروز الذين سقطوا ضحية هذا التجنيد اكثر من مائتي شاب، وهناك المئات من المشوهين، واذا اخذنا بعين الاعتبار سياسة السلطات فيما يتعلق بحقوق المواطنين الدروز والتمييز العنصري اللاحق بهم اسوة بجميع المواطنين العرب في

البلاء فان الصورة تبدو قاتمة جداً ولا تترك اي مجال امام كل من يعتبر نفسه مسؤولاً عن هذه الطائفة، او يهيمه مصلحتها ومصيرها، الا ان يرفع صوته ضد التجنيد الاجباري وان يطالب بالغاء هذا التجنيد والنضال المرير الذي تخوضه لجنة المبادرة الدرزية منذ عام ١٩٧٤ يجب ان يوحد كل القوى التي لم تعد تطيق هذا العار وهذا الاجحاف وهذه الجريمة التي ترتكب بحق طائفة عربية فلسطينية وقعت في ظروف تاريخية وسياسية فريسة بين فكي الصهيونية وحكام اسرائيل والرجعية المنتهضة من اراقة نماء شبان ابرياء او سحق شخصياتهم وكراماتهم القومية.

السلطات الاسرائيلية صادرت عشرات الوف الدونمات من اراضي الدرور في الجليل والكرمل وبهذا ضربت كل مواد الرزق الزراعية، علماً بأن الاكثريّة الساحقة من ابناء الطائفة الدرزية يسكنون في قرى اعتاشت على الزراعة، وحتى العائلات القليلة جداً التي تعتاش على تربية المواشي، تقطع السلطة مصادر رزقها، بتضييق مساحات المراعي، وملاحقتها بالضرائب وبتحويل اراض واسعة الى "مناطق عسكرية" او "منتزهات قومية" يحظر دخول الماشية اليها، وما تفعله "الدوريات الخضراء" في النقب و "كومانندو حماية الطبيعة" يفلونه في جميع هذه القرى. كذلك فان السلطات دأبت، خلال اربعين عاماً، على حرمان القرى العربية الدرزية، كجميع القرى العربية، من التصنيع واقامة الورش واماكن العمل في قراهم، وحولت معظم سكان هذه القرى الى اجيرين. وصلوا في بحثهم عن مصادر الرزق حتى النقب وايلات، كأيدٍ عاملة رخيصة.

وفي مجال التعليم، فان نسبة الاكاديميين الدرور هي من ادنى النسب في اسرائيل والعالم لان الشاب الذي ينهي الثانوية يساق الى الخدمة العسكرية، والقليل القليل من الجنود المسرحين يعودون الى مقاعد الدراسة الجامعية. كل هذه التضييقات في مجالات العمل بكرامة تنفذها السلطات لتترك مجالاً واحداً مفتوحاً امام هؤلاء الشبان وهو الانخراط في سلك الجنديّة وحرس الحدود كمصدر رزق، وتحويلهم الى مرتزقة "يأكلون من خبز السلطان ليضربوا بسيفه". ان هذا الواقع لا يمكن ان يستمر، وقضية تجنيد الدرور لا يمكن اعتبارها "قضية درزية" فقط بل هي قضية وطنية وقومية. وبقدر ما هو مطلوب من ابناء الطائفة الدرزية النضال من أجل انقاذها من هذه الحالة المأساوية، فانه مطلوب من جميع القوى الوطنية والتقدمية العربية والفلسطينية واليهودية والعالمية ان تدعم هذا النضال، ان تضعها ايضاً على جدول اعمالها، فهي جزء لا يتجزأ من الجماهير العربية في اسرائيل، وهي جزء لا يتجزأ من الشعب العربي الفلسطيني، وهي ضحية التمييز العنصري

والاضطهاد القومي، وموقع ابنائها جميعاً يجب ان يكون في خندق النضال من أجل السلام
والمساواة والديمقراطية، وهذا ما نسعي اليه. (١٠)

* سلمان ناطور *

الهزات الثلاث

لقد تعرضت اسرائيل منذ حرب الايام الستة الى ثلاث هزات عنيفة، الهزة الاولى هي
حرب اكتوبر والتي كان من نتائجها قيام لجنة تحقيق اغرانات التي اطاحت بجولدة مثير
واعادتها الى البيت خائبة محسورة.

والهزة الثانية هي حرب لبنان سنة ٨٢ والتي كان من نتائجها قيام لجنة تحقيق
برئاسة كهان - التي عزلت شارون من وزارة الدفاع وعلى اثر نشر نتائجها عاد مناحم
بيغن الى البيت ويرفض التكلم حتى الان عن الاسباب التي دفعت للاستقالة.

والهزة الثالثة هي الانتفاضة التي ما زلنا نعيش ايامها المجيدة.

ان تطور الاحداث وتتابعها تشير الى انه من الممكن ان تقود الانتفاضة الى قيام
لجنة تحقيق تحمل اسم قاضي ثالث وقد يؤدي الامر الى استقالة شمير وعودته الى البيت
كما فعلت جولدة مثير بعد حرب اكتوبر وكما فعل مناحم بيغن بعد حرب لبنان.

ان جريمة نحالين هي اخت صغرى لجريمة صبرا وشاتيلا الكبرى.

والرأي العام في اسرائيل الذي قام ضد شارون في حرب لبنان وادى ضغطه الى قيام
لجنة تحقيق ولا بد وان يصحو اخيراً للضغط في قيام لجنة تحقيق عما يجري يومياً من
فظائع في المناطق المحتلة.

وعودة شمير الى البيت هي الخطوة الاولى في سبيل احلال سلام عادل يضمن للشعب
الفلسطيني حقوقه القومية. (١١). * منقذ الزعبي *

اعلام سوداء في قرية نحالين

يوم السبت الماضي (٤/٢٢) رافقت احدي المجموعات الاسرائيلية التي تقوم بجولات
ولقاءات في الضفة الغربية وقطاع غزة وكان هدف الجولة قرية نحالين، لقد خرجنا
بسيارتين خصوصيتين تعود لعرب من بيت لحم تحمل ارقام من الضفة لانها تضفي نوع من
الأمن وعدم رشقنا بالحجارة.

(١٠) الاتحاد ٢٨/٤/١٩٨٩م.

(١١) الصنارة العدد ٢٢٢ الجمعة ٢٨/٤/٨٩م.

الحاجز الطبيعي للجيش الاسرائيلي الموضوع عند "قبر راحيل" اتضح بان الامور تغيرت فالسيارات العربية تمر بحرية امام السيارات الاسرائيلية فيتم ايقافها للفحص ولذلك فان سياراتنا مرت بحرية بعد ان حصلت على اشارة من احد الجنود والسؤال الذي يطرح في حينه لماذا يتم ايقاف الاسرائيليين والسماح للعرب بالمرور؟ الجواب ليس واضحاً ولكن ما هو اكيد هناك سبب يدعو لذلك.

موسى الذي ينقلنا نحن الاسرائيليين الاربعة قال بأن الطريق الى قرية نحالين التي تمر عبر الخضر وحوسان مغلقة ولذلك علينا ان نمر عبر طريق غوش عتصيون حتى طريق غوش عتصيون فأنها مغلقة ولدى ايقاف السيارة طالب احد الجنود موسى بابراز الهوية وهو يقول "هوية" الكلمة الاكثر انتشاراً في الاراضي المحتلة ولم يكلف نفسه بالقول "شالوم" اذنا سمحت وكلمنا نحن بالعبرية قائلاً يحظر عليكم السفر بهذا الاتجاه ولذلك اضطررنا للعودة الى شارع القدس الخليل وقال لنا موسى انه مسموح السير مشياً على الاقدام لقد سرنا ثلاثة او اربعة كيلومترات في طريق جبلية تخترق الكروم والبساتين الجميلة وشاهدنا قرية نحالين من تحتنا حيث احيطت بالمستوطنات من جميع الجهات، رأس تسوريم، الون شيبوت، ومستوطنات غوش عتصيون من الجنوب نقي ننيال من الشرق اخروت جبعوت من الجنوب الغربي وهنار بيتار من الشمال وبعد ذلك قال لنا سكان نحالين فيما بعد ان المستوطنات الاسرائيلية تغلق جميع الاتجاهات على القرية ويشيرون الى أنهم يشكلون شوكة في حلق هذه المستوطنات ولذلك جرى لهم ما جرى.

ولدى الاقتراب من القرية شاهدنا منشار للحجر وقطيع من الماعز اضافة الى البيوت الجميلة وكبكية القرى في الاراضي المحتلة تشاهد اعداد كثيرة من الاعلام الفلسطينية على اعمدة واسلاك الكهرباء اضافة الى صور لعرفات وأبو جهاد وبحر من الشعارات التي تحمل نفس الجوهر مثل "تحيا منظمة التحرير الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني".

هذا اليوم ترفرف على بيوت نحالين اعلام سوداء علامة للحناء ووجود مجموعات من المسلمين المتطرفين في القرية. وكتبت على الاعلام الفلسطينية "لا اله الا الله" وهذا شعار حركة المقاومة الاسلامية "حماس" وهو ربط بين الدين والوطنية. قمنا بزيارة لاحدى عائلات القتلى حيث سمعنا عن الاحداث التي شهدتها القرية في تلك الصباح وقتل خلالها اربعة شبان وتوفي شاب خامس متأثراً بجراحه.

غانرنا بيت عائلة الناجرة واتجهنا الى مركز القرية وشاهدنا ساحة المدرسة وقد تجمع فيها مئات الاشخاص وكتبت عشرات الشعارات والاعلام الفلسطينية ومنذ يوم الحادث يتجمع اهالي القرية لاستقبال المعزين من خارج القرية حيث كان هناك وفد من لجنة المبادرة الدرزية وقد وصلوا القرية على خلفية الاتهامات التي وجهت للجنود الدرزي في

حرس الحدود وتورطهم في الأحداث لقد صافحنا جمهور كبير وعرفت وجوه كثيرة اعرفها وبعض الشخصيات المركزية في الانتفاضة، اعضاء لجان شعبية كانوا في السجون الاسرائيلية.

استقبلنا بحفاوة وطالب احد المحامين من الحضور الصمت والهدوء ليستمعوا من الوفد الاسرائيلي ولكن لم تكن هناك اية ضرورة لالقاء خطابات ولكن اتضح فيما بعد ان قافلة تضم عشرات الاسرائيليين وصلت من تل ابيب يقف على رأسها اعضاء الكنيسة يومي سريد ودادي تسوكر ولكنها اوقفت قبل كيلومترين من مناخل القرية.

لم اكن اعرف ما يحصل حولنا حيث وجدت نفسي اقف والقي كلمة بالعربية، لقد مثلت نفسي لقد قلت بعض الجمل الطبيعية ضد العنف والقتل ومع الحوار والتفاهم والسلام.

قام احد سكان القرية بالرد علي بكلمة باسم القرية وقد اعد خطاباً بالعبرية وتوجه اليها كممثلين لمعسكر السلام في اسرائيل وكان الخطاب طويلاً وقد فهمه الكثيرون لانهم بغالبيتهم يعملون في اسرائيل ويفهمون العبرية.

بعد دقائق انتهى الاحتفال وتقدم اليها العشرات لتقديم الشكر وبعد ذلك خرجنا في جولة اخرى في القرية، واخذونا لمشاهدة مكان استشهاد اربعة من سكان القرية، توجد في مركز القرية "زاوية" حيث يوجد مثلها في كثير من القرى العربية تستخدم للصلاة والعبادة عشية الحادث صلى الكثير من الشبان في الزاوية وتصاموا مع الجنود خلف الزاوية تقع المقبرة القديمة التي قتل فيها الشبان الاربعة من طلقات الجنود الذين قاموا بقنصهم من احدى البنايات القريبة، وقام شبان القرية فيما بعد بوضع شبه دائرة من الحجارة على الاماكن التي قتل فيها الشبان وبقيت اثار نماء ويقيمون في جانب المقبرة نصب تذكاري.

احد الشبان الذي يتحدث العبرية بشكل جيد تنمر من انهم في الراديو والتلفزيون يحاولون تلويث "نحالين" حيث يقولون بان المسلمين من حماس يسيطرون هنا وان القرية عنيفة ويذكرون بالقتل سنة ١٩٤٨ قرب القرية لقد انتهت الجولة في القرية وتطوع احد ابناء القرية الى حملنا بسيارته الى اعلى الجبل وهو المكان الذي تركنا فيه سيارة موسى وفي القدس معنا عن منع قافلة من السيارات الاسرائيلية من دخول قرية نحالين.

(١٢)

* داني روبنشتاين *
"نثار"

هدية تمنحها نحّالين!

* قبل اسابيع حصلنا على "لقب حضاري" جديد منحنا إياه بروفيسور "متحضر" منذ القِدم، واصفاً الشعب الفلسطيني بأنه نشأ في ظل "التعصب والوحشية والاستهانة بالحياة البشرية".. نعم بهذه الكلمات تفوه الحمل الوديع الوزير آرنس، الذي يرتكب جنونه في المناطق المحتلة يومياً باسم "الحضارة" أبشع انواع القمع والاضطهاد والتنكيل والقتل والتعذيب والابعاد.. مستعملين الأسلحة والمواد الكيماوية المحرمة دولياً لقتل الاجنة والاطفال والشبان والصبايا، الأمهات والآباء والأجداد كل هذا طبعاً تحت غطاء الحجة الممجوجة "الدفاع عن النفس".

من منكم يريد الاطلاع على "صحة" ادعاءات وزيرنا "المتحضر" فما عليه الا ان يأخذ نفسه الى اقرب مخيم أو قرية أو مدينة في دولة فلسطين المحتلة، وسوف يكتشف الحقيقة دون الحاجة الى بذل اي جهد.

* نحّالين *

أما نحن... فقد اخترنا ان نطلع على تلك "الحضارة" داخل قرية "نحّالين"، نعم نحّالين، ومن نسي نحّالين ١٩٥٤ أو نحّالين ١٩٦٧، فلم يلحق بعد ان ينسى نحّالين ١٩٨٩/٤/١٣ م.

منبحة نحّالين ١٩٨٩ أو مجزرة نحّالين، سموها كما شئتم، لم تكن الاولى. فهذه القرية التي يبلغ تعداد سكانها اكثر من (٣٥٠٠) نسمة.. تعرضت الى محاولة إبادة كلية عام ١٩٥٤ مشابهة لمجزرة قبية المجاورة لها التي أُبديت في العام نفسه. لكن بفضل مقاومة أهلها الذين سقط منهم ثمانية شهداء من ضمنهم مختار القرية، وجرح منهم اربعة عشر شخصاً بجراح بليغة.. أفضلت تلك المحاولة، وسرعان ما عاد حكام اسرائيل على المحاولة الثانية عام ١٩٦٧.. وقت احتلال الضفة الغربية. فالظاهر ان بكل ما اقتترف من جرائم لم يشف غليل الاحتلال المتعشش للسماء فاقتحموا نحّالين مرة ثالثة فجر ٨٩/٤/١٣.. ضاربين بعرض الحائط بكل ما هو انساني وكل ما هو أخلاقي.. فامتزج بم خمسة شهداء ودم عشرات الجرحى الذين ما زال قسم منهم يرقد في المستشفيات حتى الآن وقسم منهم اصيب بشلل جزئي مثل علي فنون ١٤ عاماً، او تم استئصال قسم من امعائه او كلوته مثل ابراهيم شكارنة (٢١) عاماً امتزج بهم بتراب ارض الوطن صارخاً بمواصلة الكفاح حتى تحقيق الاستقلال.

حقيقة ان الوصول الى نحالين لم يكن بالأمر السهل، ليس خوفاً من دوريات الجيش المنتشرة في كل زاوية، بل لأن سيارتنا كانت تحمل اللافتة الصفراء وكان من الممكن أن يحدث معنا مثلما يحدث لباقي السيارات التي تحمل لافتات مشابهة. فكان علينا توضيح الأمر لأولئك الأبطال دون المساس بهم ودون خرق تعليماتهم، فرفعنا لافتة معينة تتلاءم والقانون الفلسطيني السائد. و "جنود" الدولة الفلسطينية الذين التقطوا الإشارة قاموا بفحص مصداقيتها. لأن الجنود يتعلمون الاشارات الفلسطينية بسرعة ويستغلونها للمخادعة. فعندما كان يتيقنون من هويتنا يرفعون شارات النصر وكنا نعمل بالمثل.

ان أول ما استقبلنا عند مدخل نحالين هو جبل الصخور العملاقة التي اغلقت مداخل القرية، فجنود الاحتلال "المتحضر" قاموا بسد مدخل القرية بالصخور منعاً لخروج أو دخول اي كان للقرية، ولولا تلك الطريق الجانبية الضيقة التي فتحها الاهالي للعبور، لما استطعنا دخول القرية الا تسلقا فوق تلك الصخور الضخمة.

* العلم الفلسطيني خفاق دائماً *

من الأمور التي فرضها الشعب الفلسطيني على الاحتلال رغماً عن أنفه، رفع مئات الاعلام الفلسطينية في كل واحد من المخيمات أو القرى الفلسطينية. وهذا بالإضافة الى كتابة الشعارات على الجدران، الداعية للصدود والوحدة ومواصلة الانتفاضة حسب قرارات القيادة الوطنية الموحدة. تلك الشعارات التي كلما أمحت تعود لتظهر من جديد بشكل اقوى وبصورة أفضل.

ونحالين إحدى هذه الأمكنة، فعندما تلوح لك من بعيد بيوت القرية، تلوح لك الاعلام الفلسطينية المشرببة في سماء الدولة العتيدة، ليس هذا فحسب، ففي مركز القرية مثلاً كان هناك ثلاثة شعارات بارزة موصولة بين عمودين كتب عليها "عاشت م.ت.ف الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني" و "تمية لشهداء نحالين فؤاد وصبحي ورياض ووليد ومحمد" و "يا شهيد ويا مجروح نمك هدر ما بروح".

* حتى هذا الطفل الصغير لن يرضى إلا بدولة *

بعد الاستقبال الحار والمؤثر الذي غمرنا به أهالي الجرحى وأهالي الشهداء. هنا الأمر الذي يعتبر من طباعهم وثقالينهم العريقة، قمنا بزيارة بيت الشهيد وليد محمد ناجرة (٢٣ عاماً) الذي قتله الجنود قرب قرية حوسان المجاورة في اثناء قيامه بنقل الجرحى للمستشفى.

بيت وليد مثل بيوت باقي الشهداء لا يفتح للعزاء او الحداد إنما يبقى مفتوحاً
كالعادة لاستقبال اي زائر وأي ضيف.

صورته كانت تحتل صدر الغرفة التي جلسنا بها، وصوت ثائر البرغوثي يرتفع داخل
في الغرفة المجاورة من خلال شريط التسجيل "توله"... مجلجلاً:

"شدي انتفاضة شدي على الاحتلال"

"يا نار الثورة لا تهدي حتى الاستقلال".

"كنت أريد ان افرح به قريباً"، قالت والدته والألم يعتصر قلبها، وتابعت: "لكنه
زُف الى أحضان الوطن، وليد كان أخاً وحيداً لثماني شقيقات، وكان المعيل الوحيد لهذا
البيت، أنا فخورة به لأنه استشهد وهو يقوم بواجبه الوطني، فبعد اقتحام جنود الاحتلال
للقرية فجر ٨٩/٤/١٣ سقط العديد من الجرحى. فكان وليد واحداً من الشباب الذين حاولوا
اسعاف الجرحى وانقاذ حياتهم، فقام بنقل العديد منهم لمستشفى بيت جالا القريب، ويظهر
ان بعضاً من جنود الاحتلال لاحظوا ذلك فتعقبوه وقتلوه وهو عائد لاكمال مهمته عند قرية
حوسان، بدم بارد. والحقيقة هي ان جميع شهداء نحالين وجرحاها اصابوا بدم بارد".
"لكن ليعلم شمير وليعلم رايبين انه مهما فعلوا من اعمال ومهما قتلوا وجرحوا
وأبعدوا فإن فجر الدولة الفلسطينية آتٍ لا محالة، وقريباً فأنا لاوحت الستين عاماً
وبطريقة وبأخرى أمضيت عمري تحت الاحتلال، لكن هذا الطفل الصغير (اشارت الى احد
الاطفال الجالس في حضن أمه) واولادنا الذين تربوا في ظل الاحتلال لن يرضوا الا بدولة
خاصة بهم.. وهذا حقهم الطبيعي".

* عيبير ستقاوم مثل والدها *

في يوم زيارتنا لنحالين اتمت عيبير الخمسين يوماً من عمرها، لكنها عندما تكبر
لن تستطيع تذكر ملامح والدها محمد حسن شكارنة ابن ال (٢٣ عاماً) الذي قدم روحه ثمناً
لحرية وطنه وشعبه. وسوف تكون واحدة من بين مئات الاطفال الذين ولدوا. كبروا
وترعرعوا دون التمتع مثل بقية البشر بطفولتهم وبحنان آبائهم وأمهاتهم، ربما عندما
تكبر عيبير لن يكون هناك حاجة في أن يكون ثمن النضال الشهادة، لكن اذا احتاج الأمر
فستكون عيبير على شاكلته والدها. فمن خلف ما مات.

وهكذا سيفعل اخوة وأبناء صبحي ورياض وفؤاد الذي ما زال نمه يصرخ ولم يجف عن
نلك الحجر الكبير (موجود فوق ضريحه) نمه الذي سال في معركة الشرف والكرامة، سيكون
الشاهد على اعمال القمع والتنكيل التي يقوم بها الاحتلال، والتي ستسجل من على صفحات

* هدية *

ودعنا أهالي نحالين نساء وشباناً وأطفالاً، بمظاهرة عفوية رددت خلالها هتافات "التحية بحرارة، لضريبة الحجارة" و "تحيات بملايين، لأبطال فلسطين". ودعناهم لنتابع مشوارنا بزيارة الجرحى في مستشفى المقاصد الخيرية في القدس العربية، لكن... سيارتنا توقفت بصورة مفاجئة. وكان سبب ذلك مجموعة من الفتيان الأبطال ابناء ١٠-١٦ عاماً، يشبهون أولئك "الجنود" الفلسطينيين الذين يقومون بالاستعراضات العسكرية التي شاهدنا بعضاً منها على شاشة التلفزيون قبل وقت قصير. وتوجه أحدهم إلينا قائلاً: "أود أن أقدم لكم هدية باسم أهل نحالين، تعبيراً منا وتقديراً على مواقفكم المشرفة يا عرب ٤٨، ونشاطاتكم في إسرائيل لدعم الانتفاضة". وقدم لنا علماً ذا أربعة ألوان. (١٣)

* ابتهاج مجلي *



انهم يخشون مد الجسور

رئيس التحرير

* أكد الاستقبال الحار الذي لمسّه دعاة السلام الاسرائيليون من جانب سكان نحالين وغيرها من القرى والمخيمات التي زارها السلميون الاسرائيليون حقيقة ما زال بعض المسؤولين الاسرائيليين يحاول تشويشها .. وهي حقيقة الرغبة الفلسطينية في السلام العادل .. وكانت حركة السلام الاسرائيلية حاولت مرارا اجراء مثل هذه اللقاءات مع ابناء شعبنا في قرى ومخيماته ومدنه الا ان الساسة الاسرائيليين كانوا يتوجسون خيفة من هذه المحاولات باعتبارها تؤدي الى مد الجسور بين الشعبين وبناء الثقة وتوسيع الدائرة السلمية في صفوف الشعب الاسرائيلي .. ولذلك كان يتم اغلاق بعض المناطق لمنع دعاة السلام الاسرائيليين من الوصول الى ديارنا وفي الوقت ذاته كانت الطرق ولا تزال سالكة أمام المستوطنين الذين يعمقون الخنادق بين الشعبين ويزيدون الكراهية ويعملون على تبييد اي أمل بالتسوية العادلة. ان رد الفعل في نحالين التي ما زالت تلملم جراحها بعد أحداث الشهر الماضي هو بحق موقف انساني يخم عن وعي متطور لا مثيل له لدى ابناء شعبنا الصابر في القدرة على الحوار وعلى البحث عن السلام العادل وما لقيه نشطاء السلام في نحالين وجده ايضا في الاماكن الاخرى .. وحتى لو زاروا اصغر مخيم واصغر خربة والتقوا اصغر طفل واصغر طفلة لوجدوا الاستقبال ذاته والرغبة ذاتها في تحقيق السلام واحقاق العدل .. وبينما كان نشطاء السلام الاسرائيليون وابناء شعبنا يتحاورون حول ضرورة السلام كانت مجموعات من المستوطنين تواصل اعتداءاتها على قرانا وتأزيم الموقف بحيث يختفي صوت العقل ويرتفع صوت الحقد والكراهية .. ذلك ان تأزيم الموقف أكثر فأكثر وتحويل المنطقة الى مستنقع مملوء بالحقد والكراهية هو في مصلحة المستوطنين وأعداء السلام .. فالبعوض فقط يحلق فوق المستنقع.

"نحّالين"

* شعر: سامر خير * قرية المغار

(بطاقة تهنئة بمناسبة الزفاف الدموي مهداة الى العروس نحّالين)

"نحّالين" نامي على راحتي
ما زلت كالزيت فينا
وقصّي عليّ
نضيء النجوم
مجازر عرسك في داخلي
ونحرث كئيبان هذي الغيوم...
وقولي - كم ابناً شهيداً ولدت
ونمشي على الصمت مثل الوتر
من القاتل؟!
"نحّالين" ما زلت في القلب

"نحّالين" هذي الدماء قصور
وهذي المقابر غيم
يثور...
وهذا الهدوء شئ سيّطير
مع النحل نحو انبعاث القمر..

سنشع في النجم نور الشجر
سنزرع فيه

التماع الرماح

وضحك الرياح
ونوم السهر..

"نحّالين" نصدك فيك بالف صليب
وألّف حبيب

ومليون حلم بعيد قريب

لننسج حلم الصوّاري

بطعن البحر

ونكتب ضحك الرياض

بحجر البشر!

في الصلب
في الرحم
في الصلب

ما زال هذا الوجود سنوم

ونحن البلابل بين الحفر

نقني ونشدو الكروم

وننظر نمع الحبيبة

بين النعاس وبين السمر

وبين الرصاص-طعام البشر!

"نحّالين" غوصي بعيداً بعيداً

لندري بأن السقوط

يُشد إليه الصعودا

وأن القبور

تضم الوجودا..

سينمو مكان الجماجم

قمقم موتي

"نحّالين" قومي لننشر صوتي

على جبل دمي

يمينا سأعبر هذي النجوم إلى المذيلة

أنا الأرضُ والبيتُ والزَّفْتُ
والزَّيْتُ والذَّمْعُ والشمعُ
والثَّخْتُ واليخْتُ
نُحِرْتُ مِثْلَ البُخارِ إلى المَقْبِرَةِ
أنا الوشوشاتُ البعوضُ الشَتائمُ
والخُبْزُ والرَّكْضُ والجوعُ والذَّمُ
أَقْطِفُ زَهْرِي
وأَقْطِفُ عُمْرِي مِنَ المَجْزِرَةِ!

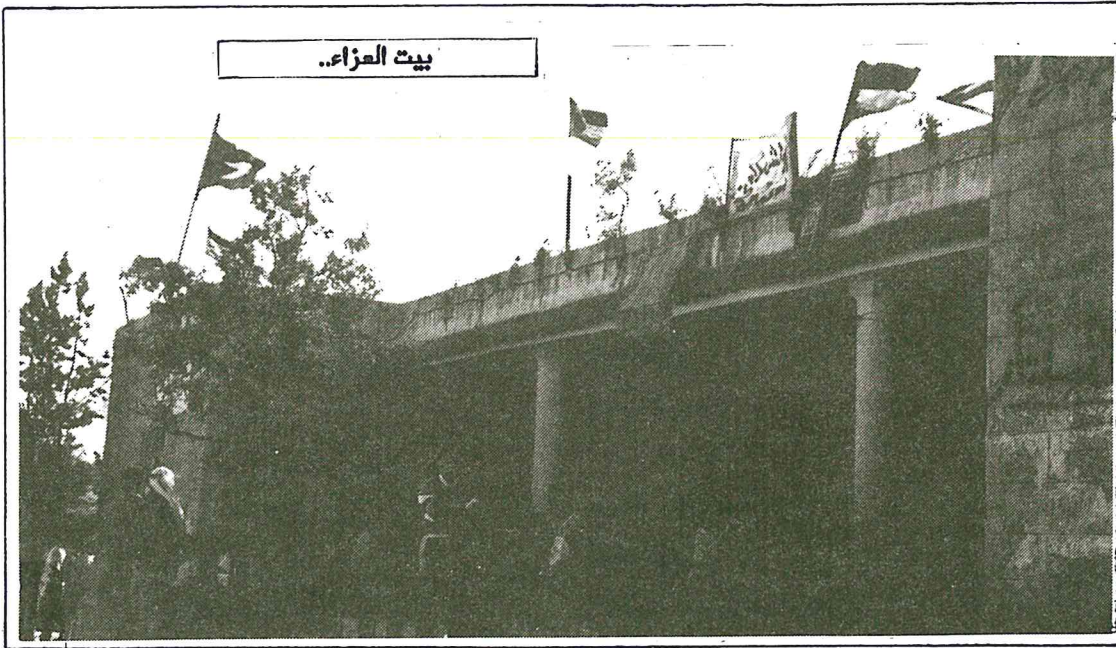
"نحالين" نامي على راحتِي
وقصِّي عليَّ مجازرَ عرسِكِ في داخلي
وقولي - كم ابناً شهيداً ولدتُ
من القاتِلِ؟!

(١٩٨٩/٤/١٤)

لأعلن ان الكلام الطري
وشدو النسور
على غصن أمي
هراء - شذى - مهزلة!
وأعلن أن انطفاء العيون
وهدم الغصون
وقلع البيوت
طريق قصير إلى الجلجلة!

سنزرعُ فيك بُنُورَ العواصفِ...
* أين أبوك؟
أبي قد رحل...
* وأين أخوك؟
طواه الأمل...
* ومن.. من تكون؟

بيت العزاء..



الاتحاد ١٩٨٩/٥/٢ م.

نحاليين
* شكيب جهشان *

على اول العمر	وكانوا النضال	ويا عقب الأرض	-١-
كف الجنون	فيا ضربة الغدر	والسنبله	نحاليين
وفي آخر العمر	لن تعبري	يحلم الحاصدون	يا ساحة الانبياء
سوط الذهب	ويا راية الحق	وفي بيدر	ويا وردة الجرح
فيا ولدي	لن تُقهرى	تولد المرحلة	والأرصفة
يا ضياء العيون	-٦-	نحاليين	على يدك القمح والزعفران
على عودك الند	على الدرب سمع	يا نعمة الجلجلة	وفي صدرك هم
ينمو الصباح	ودم	-٤-	والعاصفة
وفي جرحك الغض	وشال	على تربك الطهر	فمدي لنا لوعة الارجوان
تزهو الشهب	وكوفية لا تمل السؤال	يخطو الوليد	وردي لنا
-٩-	نحاليين زوبعة العاشقين	ويخطو الشهيد	لهفة الأرغفة
على شعره	وذل الطواغيت	ويخطو الوجود	نحاليين
ريحة الاقحوان	تحت النعال	نحاليين	يا أختنا النازفة
وفي صدره	-٧-	يا اختنا الساهرة	-٢-
وثبات الزمان	وظلت حبيبته ناطرة	ويا وجع العين والذاكرة	نحاليين
فيا موت	وظلت شقيقته	على تربك الطهر	يا قبلة الأوفياء
يا لعبة القادرين	حائرة	يخطو الشهيد	ويا ملعب الريح والأغنيات
ومن بيمه	واذ أعلنوا عشقة للتراب	وفي ليلنا تولد الامنيات	فأما حياة
شعلة المهرجان	بكت امه	ومن حالك الموت	تسر الصديق
-١٠-	حفنة من نموع	يعلو النشيد	واما مات
وينتفخ الجند	وقالت:	-٥-	يزف الحياة
ملء القبور	فدي ارضنا الطاهرة	وكانوا النسور	نحاليين
ويستعر الحقد	-٨-	وكانوا البذور	يا اروغ الأغنيات
ملء الصدور	ووالنم	وكانوا الحماة	-٣-
هنا عبرت ألف نورية	بقفات الحنين	وكانوا الآباه	نحاليين
وظلت نحاليين	وعاصفة من رياح الغضب	وكانوا الرجال	يا عرق الكاسحين



نداء عاجل من الصليب الاحمر الدولي:
اسرائيل والاراضي المحتلة

● قتل ستة مواطنين عربا من قرية نحالين في الاراضي التي تحتلها اسرائيل، كما جرح حوالي ثلاثين آخرين خلال عملية قامت بها السلطات العسكرية الاسرائيلية. ان لجنة الصليب الاحمر الدولية تستنكر بشدة هذه المساسة الاخيرة.

منذ عدة اشهر ابدت لجنة الصليب الاحمر الدولية قلقها ازاء الزيادة المستمرة في اطلاق النار وممارسات عنف جسدي ضد المواطنين العزل وطلبت لجنة الصليب الاحمر الدولية في عدة مناسبات من السلطات الاسرائيلية معالجة هذه التجاوزات، ولكن اللجنة اليوم ترفع هذا النداء العاجل مطالبة بوقف هذه الممارسات التي تعد خرقا للقواعد الاساسية في القوانين الانسانية.

ملء الدهور

-١١-

نحالين

يا اختنا الساحرة

ويا وجع العين

والفاكرة

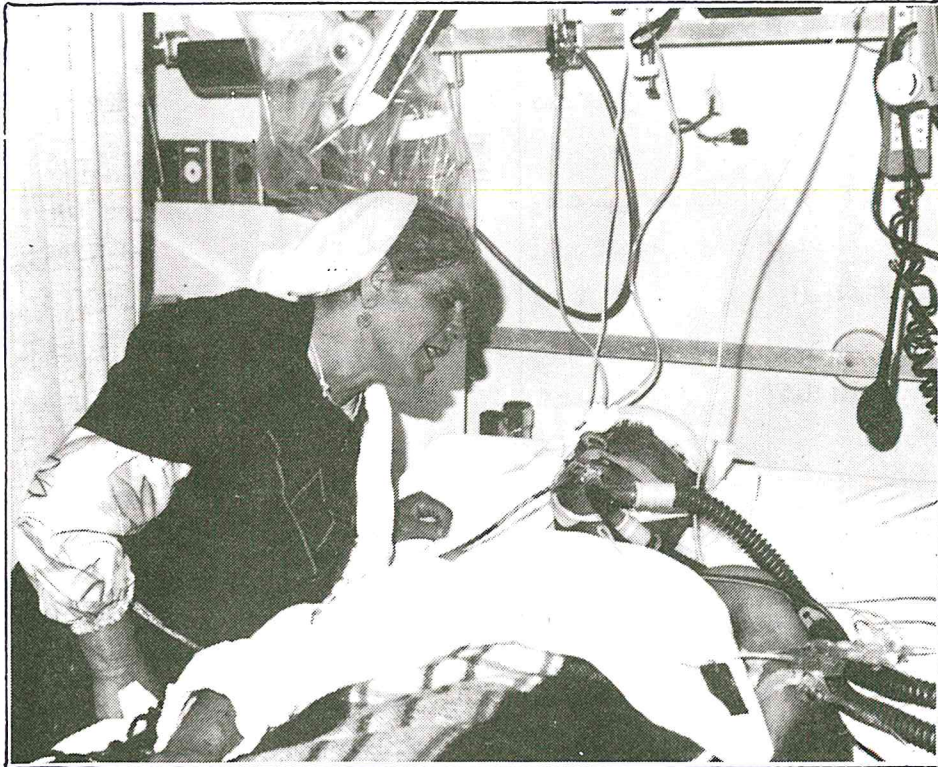
تمرُّ المرات

والولولات

وتبقى مواويلنا الساحرة

(الناصره)

الاتحاد ٧/٥/١٩٨٩م.



زجلية نحالين

● شعر : «ابن نحالين» ●

تحية نصبحي ورياض والشبل الغالي فؤاد
يا رب تقضي المراد بدنا نعيش بحريه
الأرض إلنا عرض وطول ما بنخاف «مشار جفول»
والاحتلال لازم يزول من الأراضي العربيه

في مجزتك يا نحالين والله ما هينا المنيه
صدينا هالمحتلين وهجنا عا الدوريه

يا شعبي الفلسطيني سير م يحك جرح وتكسير
مع منظمة التحرير والقياده الوطنيه

شوفو زفة هالعرسان إل زفيناهم في «حوسان»
يا ويل النذل الجبان من القوى الضرابويه**

المسيحية والاسلام قالوا ما بدنا الاستلام
الكنيسة وبيت الله الحرام ما بتخشن عسكريه

أهل الضفة والقطاع أيدونا بالإجماع
عملوا أكبر أجماع وهبوا بشوره شعبيه

وأك شارون لتكونش عنيد مش ممكن للشعب تبيد
فلتسأل عبد الحميد والفلول التركيه

بدنا نبشركم أخبار من ضفتنا الأبيه
مظاهرة وضرب حجار وانتفاضه شعبيه
بعد الليل بنطلع فجر افهموا يا جيوش القدر
نوره ثوره حتى النصر حركتنا الطلابيه

لو زرعوا لنا الدنيا لغام ما بنعيش بذليه
ما نرضى بالاستسلام بأرض الضفة الغربيه
في الوحده بنص الليل مرقت دوريه تضليل
والشباب أنهالوا هيل طردوها زي الهيه

في الساعة أربعة ونص بدني هالمهجوم يقص
رضيناهم إحنا رص حجار ومقلاعيه

في صباح يوم الخميس ملينا الطرق متاريس
زفينا أول عريس شهيد درب الحريه

هيينا صغار كبار بالعصي نضرب وحجار
كل واحد حامل خنجر ومقلعيه مع شبريه

رشونا بالام ١٦ عن هالبلد ما بنظلمش
لو حملونا عالشمس ما بنسكت للنازيه

رشوا بالأوتوماتيك قننا وسكرنا الطريق
وردنا إحنا بتصفيق ثوره ثوره شعبيه

محمد حسن خليل رفض إنو يعيش ذليل
بالثوره لقي الدليل وقدم نفسه ضحيه

رابين هددنا وقال إن قاومتو الاحتلال
فيكم بنفذ في الحال التصفية الجسديه

ما يتوقف عالحياد بدنا نحارب هالأوغاد
تنطهر أرض الأجداد من القوات الغازيه

الجديد / العدد السادس
حزيران ١٩٨٩ المجلد ال ٣٨

* مشار جفول - حرس الحدود
** القوى الضرابويه - القوى الضاربه

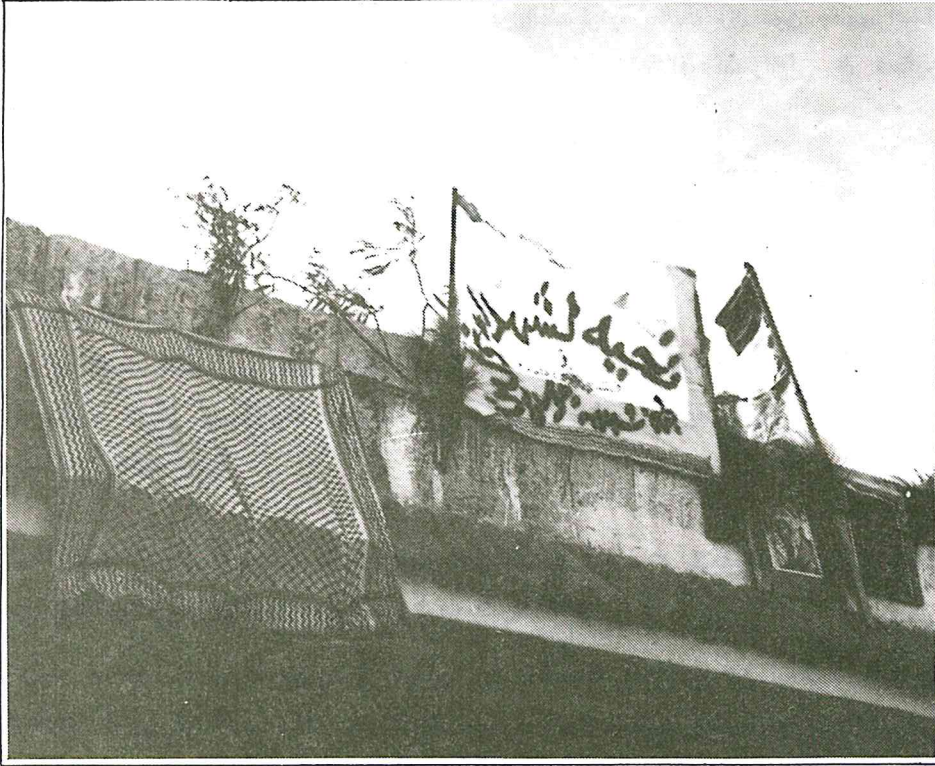
الى العروس في ليلتها "نحالين"

للذي يمضي ويرحل	انه كهبوب ريح	فأنت حصن لا يلين	قومي تجلي نحالين
يا غفلة الساعات	عاصف	يا وردة العرقوب	كعروسي ليلتها يداعبها الحنين
ذا صوتي ينادي ويجلجل	لا تيكه يا أمه	كوني صوتنا	أرايتها بالأمس ترخي شعرها
هي ذي عروس	فهو الشهيد هو المحمد	بتير نشوى صوتها حر امين	في سحرها تهمي دموع العاشقين
للغنى الحر المجلل	***	* والواد تزحف في خطاك	هيا اخلي ثوب السواد
تختال زاهية	ما بين مسجدنا وزاوية الطهارة	الى العلا	وعانقي
لنصر قادم لا لن يوجل	والغيد تحبس معها	والسر مخبوء بقلب العاشقين	احلام صبحي والصفار الحالين
اعروستا	شلال نار وحجارة	يا ايها الماضون	وتعمدي بالدم احمر مفعماً
نهوى عيونك نحالين	يا عرسها	هذا صوتكم	خضراء كوني يا ملاذ التائهين
وسماعتك المزدان ارواحا	تلك الحبيبة دامية	وعروسكم	كم ليلة طافت دموع شقيقتي
بخمس طيبين	اشلاوه في الدرب	تغفو على كتف السنين	ما بين مسجدنا وزاوية الانين
يا سعدهم	تنتظر انهماره	نامت على صوت الصلاة	مثل اللآلي صار دمع عيوننا
من مثلهم يمضي بمجد عارم	***	جفوننا..	يا طهرها ثلج توشت كاليقين
بعيونهم شوق	اعروستا	وغفت يداعبها الحنين الى الظفر	يا سحرها
وفي القلب اليقين	ردي لنا طهر الصلاة	يتماوج اسم الله فوق سفوحها	هذي عروس تزدهي
***	وتجهزي فالفارس المغوار مطلوب	في الفجر لا ندري	وقواد يمضي
اعروستا	ويعشقها الفلاة	بموت قد حضر	حاملاً سرّاً دفين
في القلب ذكرى المجزرة	ضميه في دفيء	الاخضر الزيتي "كاكي" سافر	هل ايقظوك
لا حزن يبقى	وقولي للفلاة	كالاقعوان يطوف	عروستا يا بوسهم
بل ستبقي مفخرة	ما حقدهم يثنيه	يفتحها حفر	ما كان جفك للنعاس بمستكين
صوت سيبقي	عن درب	لرالحلين وما سينفع بمعنا!؟	هل دنسوك
في البلاد مجللاً	يعمده الاباة	والراحلون خميسهم	وقد تناثر حقدهم
النصر غايتنا	***	دام بقلبي قد حفر!؟	جثث وآهات ترددها السنين
له الكل انبرى	اعروستا	هم خمسة صبحي، قواد	ما ايقظوك
	ما فارس منا ترجل	رياضه يحضنه وليد	وانت رمز مسيرنا
	او ضاق نرعاً	وخامس في القلب يغفو	ما ايقظوك

محمد شحانة

* اشار الشاعر الى قرية واد فوكين القريبة من نحالين.

ردود الفعل العالمية



تحية لشهداء نزالين

- * تفديد عالمي واسع بالمجزرة الاحتلالية في نزالين.
- * اوقفوا جرائم حكام اسرائيل!
- * موجة سخط واستنكار في الاوساط الدينية والاجتماعية السوفيتية لاحداث نزالين.
- * وكالة الغوث تعرب عن "الاسى" لعملية نزالين.
- * اندرسون ينتقد بشدة اسرائيل بسبب الاحداث الدامية في نزالين.

ادانة المجزرة...

• نيويورك (الأمم المتحدة) - علم من مصدر دبلوماسي لدى الأمم المتحدة في نيويورك أن دول عدم الانحياز وبمبادرة من منظمة التحرير الفلسطينية طالبت من دون جدوى أعضاء مجلس الأمن الدولي بادانة المجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال الاسرائيلي في نحالين الفلسطينية المحتلة.

ففي رسالة نشرت، يوم الجمعة الاخير (٤/١٤)، ووجهت الى السكرتير العام للأمم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، طلبت منظمة التحرير الفلسطينية ان يدين مجلس الأمن رسمياً اسرائيل اثر المجازر الاخيرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال في قرية نحالين قرب بيت لحم.

ورأى الممثل الفلسطيني لدى الأمم المتحدة، زهدي لبيب الطرزي، ان على مجلس الأمن "ان يتولى القيام بمسؤوليته المتمثلة في توفير الحماية المادية لشعبنا الذي يرزح تحت الاحتلال الاسرائيلي".

وذكرت مصادر في الأمم المتحدة ان دول عدم الانحياز اصطمت بتحفظات امريكية منعت صدور اي اعلان عن مجلس الأمن حول الوضع في فلسطين المحتلة.

وذكر مصدر رسمي فلسطيني في تونس، يوم الجمعة (٤/١٤)، ان منظمة التحرير الفلسطينية تنوي في اقرب وقت رفع قضية مجزرة قرية نحالين الفلسطينية المحتلة التي نفذتها قوات الاحتلال الاسرائيلي الى مجلس الأمن الدولي.

واعلن رئيس الدائرة الاعلامية في م.ت.ف، ياسر عبد ربه، لوكالة الصحافة الفرنسية ان المنظمة ستطلب من مجلس الأمن الدولي اتخاذ "اجراءات عملية رادعة ضد اسرائيل".

ووجه عبد ربه تحذيراً واضحاً الى اسرائيل. وقال "ان منظمة التحرير الفلسطينية ستأخذ بعض التدابير العملية لوضع حد لهذه الجرائم". واذف "ينبغي على اسرائيل ان تتحمل وحدها مسؤولية ما سيحصل". وبعد ان استنكر "صمت" الولايات المتحدة عن "الجرائم الاسرائيلية" طلب منها "ارغام اسرائيل على وضع حد لها" مؤكداً "اننا نعرف ان بإمكان واشنطن فعل ذلك اذا ارادت".

وطلبت الولايات المتحدة، يوم الجمعة (٤/١٤) من الاسرائيليين والفلسطينيين تحافي المواجهات بعد الخسائر "المأساوية" بالارواح البشرية في قرية نحالين في الضفة الغربية المحتلة.

الولايات المتحدة: مأساوي...

وصرحت الناطقة باسم وزارة الخارجية الأمريكية، مارغريت توتويلر، ان سقوط القتلى والجرحى في نحالين مأساوي وأضافت "نحث جميع الاطراف على تحاشي المواجهات التي تتسبب في سقوط قتلى هباء.. نريد أن يتوقف العنف وان تتخذ اجراءات يمكن ان يبدأ بخفض التوتر على الارض".

واوضحت الناطقة من جهة اخرى ان الولايات المتحدة تعتبر ان "اقامة مستوطنات جديدة لا تساهم في خلق مناخ يمكن ان يدفع عملية السلام قديماً".

بريطانيا تُدين...

ودانت الحكومة البريطانية اليوم ذاته (٤/١٣) استخدام اسرائيل القوة في فلسطين المحتلة. وجددت نداءها لاجراء مفاوضات بين اسرائيل والفلسطينيين لوضع حد لاحتلال الضفة الغربية وقطاع غزة الفلسطينيين المحتلين.

واعلن بيان وزارة الخارجية ان حوادث نحالين "مأساوية في شكل خاص". واذاف "اسفنا باستمرار لاستخدام اسرائيل العنف وللقمع في الاراضي المحتلة" ملاحظاً "النتائج الانسانية المرعبة" التي تترتب على هذه الاساليب ومشهداً على ضرورة التوصل الى حل سياسي.

واوضح البيان ان "الوضع الراهن في الاراضي المحتلة لا يحتمل. ومن الحيوي ان تبدأ مفاوضات بين الاسرائيليين والفلسطينيين لوضع حد سريع للاحتلال.

ووصفت صحيفة ذي انديبننت البريطانية الحادثة بأنها الاشنع التي ترتكبها سلطات الاحتلال منذ اندلاع الانتفاضة، ونسبت الصحيفة الى صحفيين اميركيين تسللوا الى مسجد القرية قولهم ان الصخور المحيطة بالمسجد كانت مغطاة بدماء الجرحى ودلت ممرضة من القرية الصحفيين على قطعة من دماغ احد الفتيان الذين قتلوا.

وأعادت الصحيفة الى الانمان ان نحالين كانت قبل ٣٠ سنة مسرحاً لحادثة اخرى عندما أغارت عليها قوة اسرائيلية وقتلت تسعة فلسطينيين وجرحت العشرات.



عرفات: " مؤامرة لانها الانتفاضة"

هذا ودعا الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، الولايات المتحدة امس السبت (٤/١٥) الى ابدانة المجزرة التي تعرضت لها قرية نحالين في الضفة الفلسطينية المحتلة يوم الخميس الاخير (٤/١٣)، وحمل رئيس الوزراء الاسرائيلي يتسحاق شمير مسؤولية هذه المجزرة.

واكد عرفات خلال مؤتمر صحفي عقده في بغداد حيث وصل قبل ٤٨ ساعة "ان الولايات المتحدة مدعوة لادانة مجزرة قرية نحالين وهي جزء من مؤامرة ببرها شمير لسحق الانتفاضة".

وتساءل عرفات بعد ذلك عن "موقف الولايات المتحدة من هذه المجزرة خصوصاً انها حصلت في وقت كان شمير موجوداً في واشنطن".

وتطرق عرفات الى اقتراح رئيس الوزراء الاسرائيلي اجراء انتخابات في فلسطين المحتلة فقال ان "الامر لا يمثل مبادرة اطلاقاً بل مجرد بالون اختبار يرمي الى اعاقه جهود مصر والاردن". الهادفة الى التمهيد لمؤتمر دولي للسلام في الشرق الاوسط.

الصليب الاحمر يستنكر...

ووجه الصليب الاحمر الدولي من داخل اسرائيل وفلسطين المحتلة نداء عاجلاً امس السبت (٤/١٥) نقلته الصحافة العربية استنكر فيه مجزرة قوات الاحتلال في قرية نحالين الفلسطينية المحتلة.

وجاء في النداء الذي نشرته الصحف العربية الصادرة في القدس العربية المحتلة "انه ومنذ اشهر عدة ابدت لجنة الصليب الاحمر الدولية قلقها ازاء الزيادة المستمرة في اطلاق النار وممارسات عنف جسدي ضد المواطنين العزل". واذاف النداء "لقد طالبت لجنة الصليب الاحمر الدولية في مناسبات عدة السلطات الاسرائيلية بمعالجة هذه التجاوزات". وشارت الى ان "اللجنة اليوم ترفع هذا النداء العاجل مطالبة بوقف هذه الممارسات التي تعد خرقاً للقواعد الاساسية في القوانين الانسانية".

وقدمت اللجنة الدولية للصليب الاحمر من مركز الرئاسة في جنيف، يوم الجمعة "احتجاجاً شديداً للهجة" دانت فيه مجزرة نحالين وحذرت من "تزايد استخدام الاسلحة

"الحق" تدعو الى التدخل الفوري ...

ومن جهة اخرى وجهت مؤسسة الحق / القانون من أجل الانسان / في رام الله نداء الى جميع الدول التي وقعت اتفاقيات جنيف من "أجل التدخل الفوري لوقف العنف الاسرائيلي والحد من استخدام الرصاص الحي ضد المواطنين الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة وخصوصاً بعد احداث نحالين".

دي كوليار يعرب عن "قلقه البالغ"!

واعرب السكرتير العام للامم المتحدة، خافيير بيريز دي كوليار، يوم الخميس الاخير (٤/١٣)، في نيويورك عن "قلقه البالغ" على اثر المنبحة الرهيبة التي نفذتها قوات الاحتلال في قرية نحالين الفلسطينية المحتلة. ووضح فرانسوا جيولاني المتحدث باسم دي كوليار ان هذا الاخير "اسف بشدة للخسائر في الارواح التي لحقت بابرياء". ووضح جيولاني ان السكرتير العام للامم المتحدة "قلق بصورة خاصة حول معلومات تفيد عن سقوط جرحى جراء استخدام اسلحة نارية".

"للتوقف ابادة الفلسطينيين"!

هذا، ونشرت صحيفتان جزائريتان هما "المجاهد" و "الشعب" يوم الخميس (٤/١٣) رسالة احتجاج ضد موقف اسرائيل في فلسطين المحتلة داعيتين قراءهما الى قص هذه الرسالة وتوجيهها الى سفراء الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن المعتمدين في الجزائر.

وتطلب هذه الرسالة تدخل اعضاء مجلس الامن "من أجل انهاء هذا الوضع المؤلم بسرعة".

وكتبت "المجاهد" ان "رفضنا الظلم يجب ان يقال عالياً وقويًا" ودعت قراءها الى نقل هذه الرسالة الى "القوى التي تستطيع ان تؤثر على موقف اسرائيل المتعجرف". وختمت الصحيفة "لنكتب الى السفارات من أجل ان تتوقف الابدانة". (١)

اجراء مشاورات...

* الامم المتحدة - اجتمعت مجموعة نول عدم الانحياز في مجلس الامن مساء امس (الجمعة ٤/١٤) لبحث مشروع بيان مقدم من الوفد الفلسطيني في الامم المتحدة حول احداث نحالين التي وقعت امس الاول (الخميس ٤/١٣) وأنت الى استشهاد خمسة اشخاص وجرح اكثر من ٣٠ اخرين.

وكان من المقرر ان يكون مجلس الامن الدولي الذي يضم ١٥ دولة قد اجتمع في وقت متأخر من الليلة الماضية لبحث الطلب الفلسطيني الذي يدعو الى اداة اسرائيل. وتوقع المراقبون أن تعترض الولايات المتحدة على مبدأ اداة اسرائيل وأن لم يحدث ذلك فان رئيس المجلس الحالي "الاتحاد السوفياتي" سيصدر بياناً بهذا الخصوص نيابة عن الخمس عشرة دولة. (٢)



اوقفوا جرائم حكام اسرائيل!

* براغ - اصدر الحزب الشيوعي الفلسطيني، امس الاول الجمعة (٤/١٤)، بياناً خاصاً حول مجزرة قوات الاحتلال في قرية نحالين فجر يوم الخميس (٤/١٣) جاء فيه:
"ارتكبت قوات الاحتلال الاسرائيلي جريمة جديدة ضد مواطني قرية نحالين في الضفة الفلسطينية المحتلة فجر يوم الخميس بتاريخ ١٩٨٩/٤/١٣، فقتلت سبعة مواطنين وجرحت العشرات منهم، وما زالت جراح بعضهم خطيرة جداً.
"ان هذه الجريمة النكراء بتوقيتها، وباسلوب تنفيذها، وبفداحة عدد الضحايا الذين سقطوا من جرائمها، تعني ان خطة حكام اسرائيل بالقضاء على الانتفاضة عبر استخدام اكثر اشكال القمع حدة وشراسة قد اخذت طريقها الى حيز التنفيذ، وهي تعني ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي، باستفرادها قرية فلسطينية والتكديل بأهلها بكل هذه القسوة، انما تهدف الى تخويف القرى الفلسطينية الاخرى وكل المدن والمخيمات من التعرض للمصير الدموي نفسه اذا ما استمرت في انتفاضتها ضد الاحتلال، وهي تعني كذلك ان حكام اسرائيل مصممون على تكرار منبحة دير ياسين على امل ان تسفر المنبحة عن نتائج مشابهة لما اسفرت عنه المنبحة القديمة: تشريد الشعب الفلسطيني ومنعه من ممارسة حقه في تقرير المصير.

(٢) الفجر ١٩٨٩/٤/١٥ م.

٣٠ "اننا في الوقت الذي نحمل فيه الولايات المتحدة الأمريكية المسؤولية باعتبارها الشريك الذي يحول دون توقيع العقوبات على حكام اسرائيل ازاء جرائمهم ضد الشعب الفلسطيني، لنهيب بقوى السلام والديمقراطية والتقدم في العالم ان تتصدى برفع الصوت عالياً وبالأفعال الملموسة ضد جرائم حكام اسرائيل التي تلوث شرف هذا العصر وتسيء الى مكانته على مسرح التاريخ". (٣)

٨٩/٤/١٤

أندرسون ينتقد...

* ستوكهولم - انتقد وزير الخارجية السويدي ستن أندرسون اسرائيل بشدة امس السبت (٤/١٥) بسبب مسؤولياتها عن الاحداث الدموية في قرية نحالين قضاء بيت لحم فجر الخميس الماضي (٤/١٣) والتي اسفرت عن استشهاد سبعة مواطنين واصابة العشرات بجروح. وقال أندرسون الذي كان يتحدث في اجتماع لموظفي الحكم المحلي في ستوكهولم ان القوات الاسرائيلية ارتكبت منحة بحق الفلسطينيين خلال هجوم على القرية وأكد ان هذه الممارسات تبعث في النفوس الاشمزاز والاسف الشديد معرباً عن الامل في ان توقف اسرائيل هذه الممارسات على الفور وتبدأ بالتفاوض مع الفلسطينيين بدلاً من العنف. (٤)

الجمعية العامة تناقش...

* نيويورك، الامم المتحدة - علم رسمياً في نيويورك ان المسألة الفلسطينية ستناقش اعتباراً من اليوم (١٩ نيسان ٨٩) في الجمعية العامة للامم المتحدة. وسيتم ذلك بناء على طلب رسمي عرضته العربية السعودية التي ترأس المجموعة العربية في الامم المتحدة على رئيس الجمعية العامة وزير الخارجية الأرجنتيني نانتي كابوتو امس (٤/١٨) على هامش اجتماع الجمعية العامة لانتخاب احد قضاة محكمة العدل الدولية.

(٣) الاتحاد ١٦/٤/١٩٨٩م.

(٤) الشعب ١٦/٤/١٩٨٩م.

وعلم من مصدر رسمي في الامم المتحدة ان المناولات الجديدة التي ينتظر ان تستمر يومين ستكون تتمة للمناقشات التي جرت في جنيف خلال كانون الاول الماضي وشارك فيها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

ويذكر ان الجمعية العامة انتقلت الى ضفاف بحيرة ليمان بسبب رفض الولايات المتحدة منح عرفات تأشيرة دخول للولايات المتحدة.

وأعلنت مصادر الامم المتحدة ان الجمعية العامة ستبحث بشكل خاص اليوم ويوم غد الخميس (١٩-٢٠/٤/٨٩) تطورات الوضع في الاراضي المحتلة بعد الحوادث الخطيرة التي جرت الاسبوع الماضي (١٣/٤) في نحالين ووقعت أربعة قتلى فلسطينيين برصاص الجيش الاسرائيلي. ويذكر ايضاً ان الممثل الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى الامم المتحدة زهدي لبيب الطرزي عبر الجمعة الماضي (١٤/٤) عن أمله في ان يجتمع مجلس الامن للبحث في هذه المسألة.

وبما انه لا يمكنها قانونياً التوجه مباشرة الى مجلس الامن فان منظمة التحرير اتصلت بالبلدان غير المنحازة الاعضاء في المجلس التي عرضت على بقية الاعضاء نصاً يُعرب عن استيائها ازاء الوضع في الاراضي المحتلة. ولكن هذا النص لم يحظ بموافقة الجميع فلم يتم التقدم بطلب رسمي لاجتماع المجلس.

وقالت مصادر الامم المتحدة ان البلدان غير المنحازة تواصل جهودها وتبعاً لذلك فانه لا يمكن استبعاد احتمال التوصل الى اتفاق حول اجتماع المجلس.

وكانت لجنة الامم المتحدة لفلسطين ارسلت امس الاول (١٧/٤) الى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز ديكويار رسالة احتجاج على تصعيد الممارسات من جانب اسرائيل في الاراضي المحتلة.

وفي تقرير اورده راديو لندن امس (١٨/٤) حول المناقشات التي جرت في مجلس الامن خلال الايام الماضية لبحث الاوضاع والممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة وذلك اثر الاحداث التي وقعت في قرية نحالين قضاء بيت لحم، وفي اثر الرفض الاميركي لاصدار قرار من المجلس يدين الممارسات الاسرائيلية.

وذكر الراديو ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اصدر تعليماته لبعثة دولة فلسطين في المنظمة الدولية بالسعي لعقد اجتماعين لمجلس الامن والجمعية العامة بعد أن اخرت الولايات المتحدة اصدار بيان من رئيس مجلس الامن عن الاحداث في قرية "نحالين".

وكان مجلس الامن وبعد مشاورات مع ممثلي ١٤ دولة من الدول ال ١٥ الاعضاء في المجلس قد صاغ بياناً يشجب بقوة اطلاق الرصاص على الفلسطينيين ولكن لا يستطيع اصدار هذا البيان الى ان يعطي الاميركيون موافقتهم وهو امر لم يفعلوه حتى الان. (٥)

لجنة الأمم المتحدة من أجل فلسطين تستنكر...

* نيويورك (الأمم المتحدة) - قدمت لجنة الأمم المتحدة من أجل فلسطين، امس الاول (الاثنين ٤/١٧)، احتجاجاً قوياً جراء تصاعد القمع الاسرائيلي في الاراضي المحتلة. وجاء الاحتجاج في رسالة نشرت، امس الاول (الاثنين ٤/١٧)، ووقعتها سفيرة السنغال ابسالكود ديالو رئيسة "لجنة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني"، وهي موجهة الى الامين العام للامم المتحدة خافيير بيريز دي كوليار. ورأت ديالو، في هذه الرسالة، ان المجتمع الدولي يجب ان "يضعف جهوده لتأمين حماية الفلسطينيين، الذين يعيشون تحت الاحتلال ومن أجل انسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة".

وكانت مجموعة الدول غير المنحازة في مجلس الأمن قدمت، الجمعة الماضية (٤/١٤)، بذاء على طلب من منظمة التحرير الفلسطينية بياناً الى بقية اعضاء المجلس، يدين جرائم الاحتلال الاسرائيلي الاخيرة. ورفضت الولايات المتحدة البيان المذكور، الامر الذي حال دون عقد اي اجتماع للمجلس.

واستمرت المشاورات غير الرسمية، امس الاول (الاثنين ٤/١٧)، في محاولة للتوصل الى اجماع حول مشروع بيان يسمح بعقد اجتماع رسمي لمجلس الامن لعرض الوضع في الاراضي المحتلة. (٦)

(٥) القدس، النهار، الفجر، الشعب ٤/١٩/١٩٨٩م.

(٦) الاتحاد ٤/١٩/١٩٨٩م.

سخط واستنكار...

* موسكو - اثارت احداث قرية نحالين، حيث سقط ٤ شهداء من صفوف المواطنين الفلسطينيين، بالاضافة لعشرات الجرحى، على ايدي قوات حرس الحدود الاسرائيلية، موجة عارمة من السخط واستنكار لدى الرأي العام السوفييتي والاطراف الدينية والاجتماعية السوفييتية. المفتي محمود جيكيف، رئيس الادارة الدينية لمسلمي شمال القوقاز ادلى بتصريح قال فيه "ان قلوب المسلمين السوفييت مفعمة بالحزن والغضب، حيث تحز في انفسنا مأساة اخوتنا في الايمان.....

واضاف المفتي "وتبدو سياسة اسرائيل عقيمة الافاق خاصة لان شعب فلسطين ليس، وحيداً، فيتعاطف مع نضاله كل عالمنا الاسلامي، ففي كل المساجد ومنها مساجد بلادنا، تلقى المواعظ والخطب وتتلى الابتهالات مساندة للفلسطينيين، ودعا للمسلمين في كل اقطارهم ان يتحركوا معاً لاجل حل نزاع الشرق الاوسط حلاً عادلاً.

وقال الاكاديمي فاسيلي سولودوفنيكوف، نائب رئيس اللجنة السوفييتية للتضامن مع بلدان آسيا وافريقيا. ان هذا العمل قد بين مرة اخرى قسوة السلطات الاسرائيلية وتعسفها ازاء الفلسطينيين، وسوف تحدث مثل هذه المآسي طالما يبقى احتلال الاراضي العربية مستمراً. ان واجب كل الناس الشرفاء في العالم، العمل على الحد من الضحايا الابرياء في صفوف الفلسطينيين.

اما الدكتور صموئيل ريفس، نائب رئيس رابطة الحقوقيين السوفييت فقال ان قتل السكان المدنيين بالرصاص، هو بلا شك عمل مناف للقانون الدولي، وان موت الناس هو النتيجة الاكثر مأساوية للسياسة العدوانية.

وأكد الشاعر السوفييتي المعروف عليم كيشوكوف، نائب رئيس اللجنة السوفييتية للصداقة والتضامن مع الشعب العربي الفلسطيني، ان الغضب والسخط يطفحان من قلوب المواطنين السوفييت، الذين عانوا بأنفسهم من وحشية المحتلين الفاشيين...، و اضاف الشاعر السوفييتي قائلاً "ان المواطنين السوفييت يدينون بصورة حازمة للغاية الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة، وانني اتوجه الى الاصدقاء الفلسطينيين بالقول:..... (٧)

* نيويورك - الامم المتحدة - بدأت أمس الأربعاء (٤/١٩) المناقشات بشأن فلسطين أمام الجمعية العامة للامم المتحدة حيث كرر أوائل الخطباء وجهات نظر طاملا اسهبوا في الحديث عنها على منابر أخرى.

فقد شجب مندوب منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة الممارسات الاسرائيلية في الاراضي المحتلة والمساندة الامريكية لاسرائيل. وأبرز مندوب اسرائيل سكوت هيئة الامم المتحدة عن الوضع في لبنان.

واستند المندوب الفلسطيني زهدي لبيب الطرزي الى الاحداث التي جرت في الاسبوع الماضي في قرية نحالين القريبة من بيت لحم. كما أعرب عن أسفه لمساندة الولايات المتحدة لاسرائيل.

أما مندوبة السنغال ابسا كلود دياللو التي تتولى حالياً رئاسة لجنة ممارسة الحقوق الثابتة للشعب الفلسطيني فقد دعت الى عقد مؤتمر دولي حول السلام في الشرق الاوسط وطالبت بانسحاب اسرائيل من الاراضي المحتلة.

وأعرب السفير المصري خلال كلمته عن أمل مصر في أن تتحرك قوى الاعتدال في اسرائيل لاقرار تسوية تفاوضية للمشكلة الفلسطينية، وفي بدء حكومة اسرائيل مع الشعب الفلسطيني.

وطلب المندوب السعودي سمير شهابي من هيئة الامم المتحدة ان تؤدي دوراً من أجل اقرار السلام والامن في المنطقة وعلى الاخص لصالح الفلسطينيين، وكان قد دعا الى هذه المناقشات بشأن فلسطين بصفته رئيساً للمجموعة العربية والاسلامية بالامم المتحدة.

وقال "أن الطريق الى السلام مفتوح. ولكن اسرائيل تغلقه كل يوم".
واضاف ان السلام هو "البديل الوحيد للنزاع الحالي الذي لن ينتهي على النحو الذي ترغبه اسرائيل اذا استمرت في السير على نفس الخوال".

وأخيراً أبرز المندوب الاسرائيلي بالانابة يوحنان باين الطابع "غير المثمر لهذه المناقشات ضد اسرائيل التي لا تعلي من شأن الامم المتحدة أو ترسخ أهدافها".

ومن المقرر ان تستمر المناقشات اليوم الخميس (٤/٢٠) وأن تختتم بتسوية على بيان من الجمعية العامة يدين اسرائيل. (٨)

وكالة الغوث تعرب...

* فيينا - أعربت وكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين في الشرق الأدنى "الأونروا" عن الأسى ازاء ازدياد عدد القتلى المدنيين على يد قوات الامن في الاراضي التي تحتلها اسرائيل في الاسبوع الماضي، واعربت أيضاً عن خيبة املها من ان المدارس في الضفة الغربية لن يسمح لها باعادة فتح ابوابها لشهر آخر على الاقل. فقد قال المفوض العام للاونروا جيورجيو جياكوملي من مكتبه في فيينا امس الاول (الاربعاء ٤/١٩):

"في الاسبوع الماضي قتل ١٢ فلسطينياً على الاقل بمن فيهم فتاة لاجئة عمرها ١٣ سنة، وخمسة اولاد تتراوح اعمارهم بين ١٠ و ١٥ سنة برصاص القوات الاسرائيلية في الضفة الغربية وقطاع غزة. ان هذه الخسارة الكبيرة في الارواح الناجمة عن الحوادث كحادثة مداهمة افراد حرس الحدود لقرية نحالين والتي ادت الى مقتل وجرح العديدين تمثل زيادة ملحوظة في عدد الاصابات مقارنة مع الاسبوع السابقة. ووكالة انسانية تابعة للامم المتحدة فاننا نعرب عن الأسى الشديد ازاء هذه الخسارة في الارواح وندعو الى التوقف عن استخدام الذخيرة القاتلة ضد المدنيين، صفاراً وكباراً".

وتبين الارقام التي جمعتها الاونروا ان ٣٠ فلسطينياً قتلوا وان ٢٣٧ على الاقل اصابوا بجراح بنيران الجيش منذ نهاية آذار. وتظهر أيضاً ان ٤٤٢ فلسطينياً قتلوا وحوالي ٢٥٠٠٠ جرحوا على ايدي قوات الامن منذ بداية الانتفاضة الفلسطينية وحتى ١٥ نيسان ضمناً. (٩)

تُنذِر...

* الأمم المتحدة - نددت الجمعية العامة للامم المتحدة بسياسة اسرائيل في الاراضي المحتلة وطلبت الى مجلس الامن النظر في امر اتخاذ اجراءات لحماية الفلسطينيين المقيمين هناك.

وقد تمت الموافقة على هذا القرار بأغلبية ١٢٩ صوتاً مقابل صوتين حيث لم تصوت ضده الا اسرائيل والولايات المتحدة، وامتنع عضو واحد عن التصويت.

(٩) الفجر ٢١/٤/١٩٨٩ م.

ومن جهة اخرى، اصرت الحكومة الاسرائيلية على تحدي رغبة المجتمع الدولي القاضية بوقف المعناة التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني في الداخل وذلك عندما شجبت قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الذي أدان احداث نحالين التي وقعت مؤخرًا على يد وحدة من الجيش الاسرائيلي.

ونسبت اذاعة اسرائيل في نبأ التقط هنا امس (الجمعة ٤/٢١) الى بيان صدر عن وزارة الخارجية الاسرائيلية قوله ان حكومة اسرائيل تشجب قرار الجمعية العامة الذي ادان الممارسات القمعية الاسرائيلية التي ترتكب ضد الفلسطينيين في الداخل وخاصة احداث نحالين قرب مدينة بيت لحم.

وأضاف ان قرار الجمعية العامة الذي صدر امس (الجمعة ٤/٢١) هو استعراض للنفاق الدولي وان اسرائيل تشجبه ولن تلتزم به. (١٠)

القنوة يأسف...

* نيويورك - أعرب ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في الامم المتحدة الدكتور ناصر القنوة عن أسفه لتصويت الولايات المتحدة ضد قرار الامم المتحدة الذي ادان اسرائيل وممارساتها في الاراضي المحتلة.
وأشار الى وجود عناصر ايجابية في كلمة ممثل الولايات المتحدة الامريكية في المنظمة الدولية توماس بيكرنيغ.

وقال ان الاسباب التي جعلت المجموعة العربية تقرر عرض قضيتها على الجمعية العامة هي خطورة الوضع في الاراضي المحتلة وخاصة الحادث الذي وقع في قرية نحالين لاستصدار بيان رئاسي عن مجلس الامن الدولي.
وأعرب القنوة عن أسفه بسبب عدم قدرة مجلس الامن من القيام بواجبه نتيجة مواقف بعض الدول فيه.

وبناء عليه قال اننا توجهنا الى الجمعية العامة لاصدار قرار من الجمعية بخصوص الاوضاع في الاراضي المحتلة على ان تعود مرة اخرى بعد هذا القرار الى مجلس الامن لبحث الموضوع مرة اخرى.

وحول نتائج التصويت في الجمعية العامة للامم المتحدة قال القنوة: اننا سعداء جدًا لهذا التصويت الايجابي من قبل الاغلبية الساحقة للدول الاعضاء في الجمعية العامة

والتي تكاد تصل الى درجة الاجماع ١٣٩ صوتاً باستثناء اسرائيل بالطبع الى جانب الولايات المتحدة الامريكية.

وأضاف ان ذلك يدل بشكل واضح على الموقف الدولي من الوضع بالاراضي المحتلة.
(١١)

الجمعية العمومية تُندد...

* الأمم المتحدة - نددت الجمعية العمومية للامم المتحدة، مساء يوم الخميس الماضي، بعمليات القتل الوحشي، الذي تمارسه سلطات الاحتلال الاسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني الاعزل، فيما دعت مجلس الأمن الدولي الى اتخاذ موقف حيال ما يجري في الاراضي العربية المحتلة.

واتخذت الجمعية العمومية قراراً بأدانة اسرائيل، بعد يومين من المناقشات حول الوضع الراهن في الاراضي العربية المحتلة.
وعارض القرار اسرائيل والولايات المتحدة وامتناع ليبريا عن التصويت، فيما وافق عليه ١٣٩ دولة.

وتغيب عن الاقتراع عدة دول من منطقة البحر الكاريبي ودول افريقية صغيرة لها علاقة اقتصادية وطيدة مع الولايات المتحدة. وقال مراقبون في الامم المتحدة انه ربما قد تكون هذه الدول وعددها ٢٧ قد تعرضت لضغوط من الولايات المتحدة لمنعها من مساندة القرار خاصة وان معظم هذه الدول اعضاء في مجموعة حركة عدم الانحياز.

وحاولت الولايات المتحدة، عن طريق ايسلندا، تخفيف لهجة قرار الجمعية العمومية واقترحت بعض التعديلات عليه.

ونصت هذه التعديلات دعوة الاطراف المعنية في الشرق الاوسط الامتناع عن القيام بأي اعمال عنف تعرض الجهود المبذولة لايجاد تسوية سلمية للخطر. ورفضت هذه التعديلات بشدة وتقدم رئيس المجموعة العربية الحالي، مندوب المملكة العربية السعودية السيد سمير الشهابي بتعديلات جوهرية، ترفض في الوقت نفسه اقتراحات ايسلندا.

وقال السيد الشهابي انه من غير المنطق وغير المقبول مقارنة الارهاب الاسرائيلي بالمقاومة الفلسطينية.

غير ان الجمعية العمومية للامم المتحدة نددت بأغلبية مطلقة بعمليات القتل،
التي تقوم بها قوات جيش الاحتلال الاسرائيلي المسلحة ضد الشعب الفلسطيني الاعزل.

ونددت الجمعية العمومية، ايضاً، بالجزرة التي ارتكبتها قوات الاحتلال ضد سكان
قرية نحالين الفلسطينية القريبة من بيت لحم في الاسبوع الماضي (٤/١٣) والتي راح
ضحيتها خمسة شبان فلسطينيين.

.....
ودعت الجمعية العمومية اسرائيل الى الانصياع والالتزام باتفاقية جنيف للعام
١٩٤٩ حول حماية المدنيين في اوقات الحرب.

وطالبت اسرائيل بالتوقف الفوري عن ممارساتها القمعية، التي تنتهك روح ونصوص
اتفاقية جنيف.

واكدت الجمعية بالحاح، على ضرورة انعقاد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط ليجاد
تسوية سلمية تحت مظلة الامم المتحدة. (١٢)

.....

الطرزي يحث...

* الامم المتحدة - حث مراقب دولة فلسطين لدى الامم المتحدة زهدي لبيب الطرزي
مجلس الامن الدولي الليلة الماضية (الجمعة ٤/٢٨) على عقد جلسة طارئة له للنظر في
الاضاع السائدة في الاراضي الفلسطينية المحتلة خاصة في اعقاب احداث نحالين التي
ارتكبتها القوات الاسرائيلية.

وأعاد الطرزي الى انعان رئيس مجلس الامن لهذا الشهر وهو المنسوب السوفياتي
الكسندر بيلونوغوف في رسالة رفعها له حقيقة ان الجمعية العامة للامم المتحدة طلبت
في الاسبوع الماضي من المجلس عقد هذه الجلسة.

وكانت الجمعية العامة للمنظمة الدولية قد تبنت في الاسبوع الماضي قراراً يدين
السياسات والممارسات الاسرائيلية في الاراضي الفلسطينية المحتلة. (١٣)

المراجع

- مصطفى مراد الدباغ - بلادنا فلسطين - الجزء الثاني - ص ٤٩٠ - ٤٩٣
- الدوريات والصحف :

(١) العربية: القدس، الفجر، الشعب، البيادر السيامي

النهار، الطليعة، الاتحاد الجديد، الغد

(٢) الاجنبية: الجروزالم بوست

(٣) الاسرائيلية: حداثوت، يديعوت احرائوت،

داقار

الباحث في سطور

- * من مواليد قرية دير سامت - نورا قضاء الخليل عام ١٩٦٢م.
- * انهى دراسته الاعدادية في دير سامت والثانوية في مدرسة العروب الزراعية.
- * يحمل شهادة دبلوم صحافة واعلام من كلية المجتمع العربي - عمان.
- * عضو في رابطة الصحفيين العرب في الارض المحتلة.
- * صحفي في مجلة «البيادر السيامي». القدس